



إيران أمام مفاوضات شاقة لإعادة الاتفاق النووي

كأس5



هند صبري تونسية تكسر حاجز الهوية في موكب المومياوات

كأس12



فتح تضع الخارجين عن سطوة عباس في خانة المرتدين

كأس2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/04/03

20 شعبان 1442

السنة 43 العدد 12019

Saturday 03/04/2021

43rd Year, Issue 12019

رسالة حوثية للمبعوثين: لا اتفاقات قبل السيطرة على مأرب

صالح البيضاني

وشددت الخارجية الأميركية في بيانها على "ضرورة التوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار وحل للأزمة اليمنية". ويسعى الحوثيون لكسب المزيد من الوقت بهدف تحقيق انتصار حاسم في جبهة مأرب التي يواصلون الهجوم عليها بشكل مكثف وعنيف عبر إرسال موجات متتالية من المقاتلين في تكتيك يستهدف إنهاء الخطوط الدفاعية للمدينة.

ويرى الباحث السياسي اليمني نجيب غلاب في تصريح "لـ"العرب" أن الجماعة الحوثية تتعامل مع مقترحات وقف إطلاق النار كشيء ثانوي، في حين تناور لإفشال المبادرة السعودية وإعاقة جهود المبعوثين وسلطنة عمان.

وأشار غلاب إلى أن خيار الحوثيين مازال استمرار الحرب التي تملئها التوجهات الإيرانية، إلى جانب خشيته الحوثيين من الانتقال إلى الحل السياسي والذي يمثل من وجهة نظرهم استهدافا مباشرا لمشروعهم ببعده المحلي والداخلي، انطلاقا من رؤية حوثية مفادها أن "اجتياح مأرب بداية لتفكيك الشرعية وإنهاء المبادرة السعودية ومسار لا بد منه لفرض أنفسهم كسلطة أمر واقع لا يمكن تجاوزها بأي ضغط خارجي".



نجيب غلاب

خيار الحوثيين مازال استمرار الحرب التي تملئها التوجهات الإيرانية

وتؤكد العديد من الشواهد تمسك الحوثيين بإكمال مخططهم العسكري للسيطرة على شمال اليمن في منأى عن أي تصريحات سياسية يتم تسويقها عبر وفدهم التفاوضي، إضافة إلى الإصرار على وضع قرارهم السياسي في خدمة الأجندة الإيرانية ولصالح المفاوضات طهران مع المجتمع الدولي حول الملف النووي.

ويمضي الحوثيون قدما في الهجوم على محافظة مأرب متجاهلين كل النداءات الدولية لوقف العمليات.

ويستبعد الباحث اليمني سعيد بكران في تصريح "لـ"العرب" استعداد الحوثيين لوقف هجومهم نحو مأرب، مدفوعين باعتقاد أن خطوة كهذه يجب أن تكون ضمن إطار أكبر من وقف إطلاق النار.

وعن خيارات المجتمع الدولي والأمم المتحدة إزاء التعتت الحوثى أشارت المصادر إلى أن الأيام القادمة ستشهد على الأرجح حالة ترقب لنتائج المعركة الدائرة في محافظة مأرب، قبل أن تبدأ جولة جديدة من الضغوط الدولية على الحوثيين لدفعهم إلى القبول بالخطة المقترحة من قبل المبعوث الأممي إلى اليمن (الإعلان المشترك) والتي تحظى بدعم أميركي وأوروبي، وموافقة من التحالف العربي والحكومة اليمنية المعترف بها دوليا.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية الخميس عودة مبعوثيها الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ بعد جولة قام بها في السعودية وسلطنة عمان تضمنت عقد اجتماعات وصفتها بالثمرة مع كبار المسؤولين السعوديين واليمنيين والعلمانيين.

الاستثمارات وعقد اتفاقيات مشتركة خاصة مع دول تربطه بها علاقات تاريخية متينة كما لا يثير الانفتاح عليها غضب إيران والمليشيات الحليفة لها في العراق.

وكان العراق قد مدد بداية العام الحالي لعام آخر اتفاقا تفضيلا لتزويد الأردن بالنفط، ليؤكد أنه المنخفض الاقتصادي الأساس للآردن وجزء من منظومة الأمان التي تساعد عمان على تجاوز واحدة من أسوأ أزماتها الاقتصادية في تاريخها.

كما وقعت بغداد اتفاقا مع القاهرة يتيح للشركات المصرية أن تقوم بتنفيذ مشروعات تنموية في العراق في مقابل حصولها على كميات من النفط.

وعادت الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء العراقي إلى الرياض ولقاؤه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن

سلمان الحديث عن الدور العراقي عربيا إلى الواجهة، ومدى قدرة الدول العربية على مساعدة بغداد في لعب هذا الدور والتحرر التدريجي من نفوذ إيران. وقابل السعوديون زيارة رئيس الوزراء العراقي بحفاوة تظهر أن رغبتهم في استعادة العراق إلى الصف العربي قد تجد طريقها إلى الواقع بدل الاكتفاء بمجرد إطلاق التصريحات والتمنيات.

ورغم تعهدات الكاظمي بمنع تحول بلاده إلى نقطة انطلاق لهجمات تستهدف أمن السعودية، فإن السعودية قابلة حماسا لرئيس الوزراء العراقي بخطوات متوسعة على مستوى الاتفاقيات العسكرية، حيث اكتفت بالإعلان عن "تأسيس صندوق سعودي عراقي مشترك يقدر رأس ماله بخلافة مليارات دولار" ليس أكثر.

للمعالمه والمنجسات أو زبوننا نهائيا للنجارة البينية المارة عبر موافقة، وبالأخص الأردن ومصر. واستضاف الأردن في أغسطس الماضي قمة ثلاثية جمعت بين العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي.

وفيما تحتاج مصر والأردن إلى دخول السوق العراقية والاستفادة من الفرص التي توفرها مشاريع إعادة الإعمار، فإن العراق يتحرك لاستعادة نفوذه الإقليمي السابق من بوابة



نبيه بري

التعاون والتكامل مع العراق طوق نجاة بالنسبة إلى لبنان

العراق طوق نجاة للبنان أم للمنطقة

والعلاج في المستشفيات اللبنانية، فيما كان السائح الإيراني متقشفا قياسا بنظيره العراقي الذي كان يصرف بسخاء. وما يشجع اللبنانيين على الاستنجاد بالعراق في مهمة "الإنقاذ" هو الاتفاقيات التي عقدها مع الأردنيين والمصريين، والتي أمنت للبلدين الحصول على النفط بأسعار تفضيلية، وفتحت أبواب العراق أمام الشركات الأردنية والمصرية، وهو أمر يمكن أن يستفيد منه لبنان.

وتوقع مصادر سياسية لبنانية أن تشجع طهران الحكومة العراقية على الاستثمار في لبنان لكف العزلة عن حزب الله الذي بات يُنهم لبنانياً بأنه يتحمل مسؤولية الأزمة الاقتصادية الخانقة في البلاد.

لكن الاهتمام اللبناني هو جزء من اهتمام عربي متزايد وخصوصا الدول التي كان العراق بالنسبة إليها سوقا

ويشير المراقبون إلى أن مخاوف الحكومات من الشعبية المتزايدة لمنصة كلوب هاوس لدى الجمهور، وأغلبه من الشباب، تكمن في أن تسلك بقية المنصات مثل تيك توك وتويتير وسناب شات نفس الطريق وتتيح غرما مغلفة للدردشة الصوتية، ما يجعل هذه المواقع تخطى دورها التواصل التقليدي لتتسرع في تخريج جيل شبابي لا يرضى بأي شيء ويتحول إلى قوة معارضة.

وسيكون من الصعب في هذه الحال حجب كل المنصات أو البحث عن برامج لاختراقها والتجسس على المشاركين فيها، بعد أن صارت أمرا واقعا ومصدرا أساسيا في تعاملات الناس وحصولهم على المعلومة. ويوجد كلوب هاوس تفاعلا كبيرا في دول الخليج، وظهر خاصة مع حملات في الكويت ضد التحرش بالنساء في المواقع العامة من خلال حملة "من أسكت، وهي الحملة التي زادت في شهرته.

وفي السعودية جذب التطبيق تفاعلا كبيرا بين الشباب لكونه يوفر مساحة

التغريدات في تويتير والبوستات في فيسبوك وإنستغرام، بحكم أنها قائمة على النص والصورة ويمكن لشخص واحد أن يواجه العشرات من المغردين بشكل متتابع، تجد الحكومات أن مهمة توفير ردود والدخول في حوارات الرد اكبر من قدراتها الحالية بعد أن انتشر التطبيق بسرعة وزادت شعبيته بشكل كبير.

وقال المراقب الخليجي إن رد الحكومات حاليا لا يزال مرتبكا، فهي "إما تحجب التطبيق أو تعمل على تعطيله، خصوصا في ساعات الذروة المسائية". ويقول مراقبون إن سر مخاوف الدول العربية من هذه المنصة هو الإقبال الشبابي الكبير عليها، بما تتيحه غرف الدردشة للمشاركين فيها من مبدأ الأمان، ما يجعلهم يتكلمون بحرية وتلقائية وينتقدون أداء السياسيين كما يعبرون عن مواقفهم من قضايا محلية أو إقليمية قد تتعارض مع مواقف الحكومات. كما تشمل النقاشات مجالات مختلفة خاصة المسائل الدينية.

إلى لبنان خاصة بعد أن فقد اللبنانيون الأصل في عود المانحين بسبب أزمة تشكيل الحكومة والفيتو الذي ترفعه دول عدة على صرف المساعدات في ظل هيمنة حزب الله الموالي لإيران.

ويأتي الرهان على العراق بعد أن يؤس اللبنانيون من العودة الخليجية إلى بلادهم في شكل مساعدات وقروض ميسرة واستثمارات وسياحة، وهو وضع زاد تعقيدا في السنوات الأخيرة بسبب الأزمة السياسية، وتحول لبنان إلى ملعب لصراع نفوذ إقليمي مكن إيران من وضع البلاد تحت يدها من بوابة حزب الله.

ويتفاعل اللبنانيون بالدور العراقي المستقبلي في بلادهم خاصة بعد توافد السياح العراقيين إلى لبنان. وفي مرحلة ما قبل كوفيد والمقاطعة الخليجية كان العراقيون هم من يحرك سوق الفنادق والمطاعم والنقل الداخلي

في بيروت - تحول العراق إلى مركز اهتمام عربي في الأشهر الأخيرة، حيث تعددت الزيارات الرسمية من وإلى العاصمة العراقية بغداد لمسؤولين عرب وعراقيين. وفيما يربط الخطاب العربي هذه العودة المفاجئة إلى بغداد بفكرة استعادة العراق إلى الحضن العربي يقول مراقبون إن الهدف من وراء ذلك هو سعي دول مثل لبنان ومصر والأردن للاستفادة من إمكانيات العراق كطوق نجاة بالنسبة إلى الدول غير النفطية. بينما تدفع السعودية باتجاه استعادة العراق لدوره العربي في سياق بناء التوازن الإقليمي مع إيران.

ولم يخف مسؤولون لبنانيون رغبتهم في تعزيز التعاون مع العراق في مختلف المجالات. وبلغ الأمر برئيس مجلس النواب نبيه بري إلى حد وصف هذا التعاون بأنه طوق النجاة بالنسبة

عربي في الأشهر الأخيرة، حيث تعددت الزيارات الرسمية من وإلى العاصمة العراقية بغداد لمسؤولين عرب وعراقيين. وفيما يربط الخطاب العربي هذه العودة المفاجئة إلى بغداد بفكرة استعادة العراق إلى الحضن العربي يقول مراقبون إن الهدف من وراء ذلك هو سعي دول مثل لبنان ومصر والأردن للاستفادة من إمكانيات العراق كطوق نجاة بالنسبة إلى الدول غير النفطية. بينما تدفع السعودية باتجاه استعادة العراق لدوره العربي في سياق بناء التوازن الإقليمي مع إيران.

ولم يخف مسؤولون لبنانيون رغبتهم في تعزيز التعاون مع العراق في مختلف المجالات. وبلغ الأمر برئيس مجلس النواب نبيه بري إلى حد وصف هذا التعاون بأنه طوق النجاة بالنسبة

عربي في الأشهر الأخيرة، حيث تعددت الزيارات الرسمية من وإلى العاصمة العراقية بغداد لمسؤولين عرب وعراقيين. وفيما يربط الخطاب العربي هذه العودة المفاجئة إلى بغداد بفكرة استعادة العراق إلى الحضن العربي يقول مراقبون إن الهدف من وراء ذلك هو سعي دول مثل لبنان ومصر والأردن للاستفادة من إمكانيات العراق كطوق نجاة بالنسبة إلى الدول غير النفطية. بينما تدفع السعودية باتجاه استعادة العراق لدوره العربي في سياق بناء التوازن الإقليمي مع إيران.

ولم يخف مسؤولون لبنانيون رغبتهم في تعزيز التعاون مع العراق في مختلف المجالات. وبلغ الأمر برئيس مجلس النواب نبيه بري إلى حد وصف هذا التعاون بأنه طوق النجاة بالنسبة

عربي في الأشهر الأخيرة، حيث تعددت الزيارات الرسمية من وإلى العاصمة العراقية بغداد لمسؤولين عرب وعراقيين. وفيما يربط الخطاب العربي هذه العودة المفاجئة إلى بغداد بفكرة استعادة العراق إلى الحضن العربي يقول مراقبون إن الهدف من وراء ذلك هو سعي دول مثل لبنان ومصر والأردن للاستفادة من إمكانيات العراق كطوق نجاة بالنسبة إلى الدول غير النفطية. بينما تدفع السعودية باتجاه استعادة العراق لدوره العربي في سياق بناء التوازن الإقليمي مع إيران.

القدوة والبرغوثي في مرمرى النيران الصديقة و«المعادية»

واستبعد الوزير الفلسطيني السابق غسان الخطيب أن يذهب عباس إلى إلغاء الانتخابات لأنه يدرك الثمن السياسي الباهظ الذي سيدفعه جراء ذلك. وقال الخطيب إن أفضل أمل بالنسبة إلى عباس هو أن تتدخل السلطات الإسرائيلية في الانتخابات.

ويقول مسؤولون فلسطينيون إن الحكومة الإسرائيلية لم تستجب بعد لطلب السماح بالتصويت في القدس الشرقية. واعتبر الخطيب أن عباس “يحتاج إلى عذر يمكن أن يبرر قرار إلغاء الانتخابات”.

ويثير تحالف القدوة مع البرغوثي حالة قلق متصاعد ليس فقط لدى فتح الرسمية ورئيسها محمود عباس، بل وأيضا لدى حركة حماس التي ترى بأن هذا التحالف سيكون منافسا شرسا في الاستحقاق التشريعي، فضلا عن أن لدى الحركة الإسلامية هواجس من إمكانية اتحاد قوائم فتح في ما بعد الاستحقاق. وبدأت الفصائل المتنافسة في إعداد الطعون لبعضها البعض وتكليف خبراء قانونيين بهذه المهمة تحسبا لطعون مضادة. واتسعت الفجوة بين قائمة “المستقبل” التابعة لتيار الإصلاح الديمقراطي وقائمة تحالف القدوة والبرغوثي على الرغم من كون القدوة أوضح في مقابلة تلفزيونية أن قائمته المشتركة مع جماعة مروان البرغوثي لا تعني التطبيق الكامل مع خياره، لأن تشكيل القائمة جاء في عجلة وعلى قاعدة بعض المشتريات التي تسمح بالتوافق عليها، كما أنه لم يغلق الباب أمام إمكانية التفاهم مع تيار دحلان.



غيث العمري

تحالف البرغوثي –
القدوة تطور دراماتيكي
يشكل تحديا لعباس

وتبدي الصحافة الإسرائيلية اهتماما كبيرا بما يجري على خط الانتخابات الفلسطينية وسط حالة قلق من أن تخلق وضعاً سياسياً جديدا يظهر جسم موحد يطرح نفسه كقوة تفاوض معها، وهو ما لا تريده إسرائيل. وقال غال برغر محرر ومراسل الشؤون الفلسطينية في راديو إسرائيل إن سيطرة حماس على غزة خدمت إسرائيل بشكل جيد وجعلتها تواجه حالة فلسطينية ضعيفة عرفت كيف تستثمرها لتخبر العالم أنه لا يوجد أحد يمكن التحدث والتفاوض معه على الجانب المقابل.

واعتر كتّاب إسرائيليون آخرون أن انقسام الفلسطينيين ورقة رابحة لإسرائيل ستخسرهما في حال قادت الانتخابات الفلسطينية إلى واقع جديد يتأسس فيه حكم واحد مشترك. ويشاطر الإسرائيليون الكثير من الفلسطينيين اعتقادهم بأن الانتخابات لا تزال موضع شكوك ويمكن ألا تجرى بحكم أن رئيس السلطة يستطيع بمرسوم واحد، حسب غال بيرغر، أن يوقف كل شيء أو يؤجله أو يلغيه بحجة أو بأخرى كان يقول إن إسرائيل لا تسمح له بإجراء انتخابات في القدس الشرقية.



الانتخابات في فلسطين
بعد نشر القوائم

ما الذي يحدث في فتح..
وما الذي يحدث لها؟



رقم صعب

◀ رام الله - يواجه القبايدان الفلسطينيان ناصر القدوة والأسير مروان البرغوثي نيرانا صديقة ومن الخصوم على السواء في ظل مخاوف تسكن المختفيين من أن ينجح الطرفان في قلب المعادلة الانتخابية التي كانت حركتا فتح بقيادة الرئيس محمود عباس وحماس سعنا إلى إرسائها، وأن يخلقا واقعا سياسيا جديدا يطيح بطموحات الطرفين.

ويتعرض القبايدان لحملة قوية من قبل المحيطين بالرئيس عباس، وذهب عضو اللجنة المركزية لفتح جبريل الرجوب مؤخرا حدّ نعتهما بشكل غير مباشر بـ“المرتذنين”.

وقال الرجوب الذي يشارك ضمن القائمة الرسمية لفتح في الانتخابات التشريعية متوجها إلى القواعد “حركتكم موحدة ولا تلتفتوا إلى المرتذئين”. وأضاف “وجود المرتذئين هنا أو هناك أمر طبيعي، وفي زمن سيدنا محمد كان هناك مرتدّون”. ولافت تصريحات الرجوب الذي أصدر الرئيس عباس مرسوما بترقيته من رتبة لواء إلى فريق وإحالته على التقاعد لفتح المجال أمام مشاركته في الانتخابات، انتقادات حادة من عناصر فتح والقواعد الشعبية.

وقام نشطاء عبر وسائل التواصل بإعداد مقاطع فيديو تضمنت تصريحات للرجوب قبل أيام يؤكد فيها على ضرورة منع ترشح أعضاء من “مركزية” فتح لخوض الانتخابات التشريعية، وبأخذ النشطاء عليه في تلك المقاطع التناقض “والارتداد” عمّا يقوله ويؤكد عليه، وهو الذي تم إدراجه ثالثا في قائمة فتح الرسمية.

والهجوم على القدوة لم ينحصر فقط في قيادة فتح، بل وأيضا حركة حماس التي وجهت قيادات فيها انتقادات لانعة للقيادي الفلسطيني بعد تصريحات ذكر من خلالها بموقف الفتحاويين من قوى الإسلام السياسي.

وكان القدوة صرح بأن كل قوائم حركة فتح لها مشاكل كبيرة مع حركات الإسلام السياسي، مضيفا أنه دائما مع الوحدة الوطنية.

وقال القدوة في حوار تلفزيوني “إذا تعاونت قوائم حركة فتح قد تصب كل الأصوات في مصلحة الحركة، وكل هذه الأطراف لها مشكلة مع الإسلام السياسي”، داعيا إلى ضرورة “استعادة غزة (التي تسيطر عليها حماس منذ العام 2007) جغرافيا وسياسيا”.

وجدير بالذكر أن أحد الأسباب الرئيسية التي قادت القدوة إلى التخلي عن المشاركة في قائمة فتح الرسمية في الانتخابات التشريعية المقررة في مايو المقبل والسير في خيار تشكيل قائمة منفصلة قبل أن يلتحق به تيار القيادي مروان البرغوثي، هو موقفه المتحفظ من التفاهات التي كان يجري الإعداد لها خلف الكواليس لجهة تثبيت معادلة جديدة قائمة على تقاسم المواقع بين فتح وحماس.

ووصف غيث العمري المستشار السابق للرئيس عباس وكبير المحللين في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى التحالف الانتخابي بين البرغوثي والقدوة بالتطور الدراماتيكي الكبير الذي سيشكل تحديا لسيطرة عباس على حركة فتح.

وقال “هذا أحد أهم التطورات السياسية في فتح منذ أن أصبح عباس رئيسا في عام 2005. فالبرغوثي والقدوة قبايدان لا يمكن لقيادة فتح أن ترفضهما بسهولة بسبب الحاضنة التشريعية والسياسية التي تدعمهما في فتح”.



مصير تتقاذفه حسابات الدول

وانتقلت الحريري كلاجئة إلى الأردن، بعد التسوية التي جرت في الجنوب عام 2018، وهي من بين الكثيرين في المملكة المطلوبين من قبل النظام السوري. وربطت مصادر إعلامية قرار ترحيل الحريري بتواصلها مع نشطاء معارضين للأسد في الداخل السوري، ولأسيما في منطقة الجنوب التي تشهد في الأشهر الأخيرة تزايد الهجمات على عناصر النظام السوري.

ويرى مراقبون أن الأردن الذي يعاني كثيرا من ارتدادات الأزمة السورية لا يريد أن يتحول مجددا إلى قاعدة خلفية لتسقيع هجمات على نظام الأسد.

وكشفت مصادر إعلامية سورية أن عددا من اللاجئين السوريين جرى إبلاغهم خلال الأسابيع الماضية بضرورة المفادرة، فيما تواصل عناصر من المخابرات الأردنية مع آخرين وطلبوا منهم تفاصيل ومعلومات عن سوريين موجودين داخل المملكة. ولفتت تلك المصادر إلى أن الخوف حال دون حديث هؤلاء النشطاء عما يواجهونه من خطر الترحيل، لكن إقدام “خنساء حوران” على الخروج والتحدث عن طلب مغادرتها سلط الضوء على هذه القضية.

ويعد الأردن أحد أبرز المتضررين من الصراع السوري، لأسيا على الصعيد الاقتصادي، حيث كانت سوريا قبل اندلاع الأزمة في عام 2011 شريانا تجاريا مهما للأردن.

وقد سعى الأردن في السنوات الأخيرة إلى إعادة جزيئة للعلاقات مع دمشق، وهو ما ترجم في فتح معبر جابر نصيب، لكن الحركة التجارية ظلت في حدّها الأدنى في ظل خلافات لا تخلو من اعتبارات سياسية وأمنية مع نظام الأسد.

ويقول المراقبون إن الجهود الروسية الجارية اليوم على خط فتح المعابر بين مناطق سيطرة النظام ومناطق نفوذ الفصائل المعارضة والجهادية في شمال غرب سوريا الحدودي مع تركيا، فضلا عن تحركات موسكو لجهة الضغط من أجل فتح الطريق الدولي أم 4، تجعل الأردن يكفّ جهوده لتزويد الخلافات مع دمشق، على أمل تنشيط حركته التجارية المشلولة.

ويحتضن الأردن قرابة مليون لاجئ سوري يعيش قسم كبير منهم في مخيمات، أبرزها مخيم الزعتري، ويعانون أوضاعا معيشية صعبة وسط القيود المفروضة على تحركاتهم داخل البلاد وتراجع الدعم الدولي. وتثير الحملة الأردنية مخاوف اللاجئين السوريين في المملكة لأسيا وأن معظمهم من المحسوبين على التيار المعارض لنظام الأسد.

عمان تعمل على إزالة منغصات العلاقة مع دمشق

السلطات الأردنية تخير لاجئين سوريين بين المغادرة أو الترحيل



الأردن برفقة حمزة الصلخدي أحد مقاتلي درعا، وتكرت الحريري أنها رفضت التوقيع على القرار على عكس البقية الذين أجبروا على ذلك.

وطلبت الحريري المساعدة لمغادرة الأردن كونها لا تملك مالا كافيا للسفر وتأمين تسعة جوازات سفر وتأشيرة سفر للخروج من البلاد دون العودة إلى مناطق سيطرة الأسد.

وذاع صيت الحريري بعد أن فقدت 13 من أفراد عائلتها، 5 من أبنائها وحفيدين و5 من أشقائها وزوجها، بعضهم قضى نحبه في معارك مع القوات الحكومية السورية والبعض الآخر في المعتقلات، ولعل أكثرهم شهرة ابنها الملقب بـ”بلبل الثورة السورية” عبدالباسط الساروت الذي توفي في يونيو 2019 جراء إصابته خلال اشتباكات مع القوات الحكومية في شمال غرب البلاد.

وسبق أن تعرضت المرأة الستينية للاعتقال من قبل الفرقة الخامسة في منتصف عام 2012 قبل أن يجري إطلاق سراحها ضمن صفقة لتبادل الأسرى بين النظام والمعارضة نهاية عام 2013، وكانت تعرف بتحريضها المستمر على الإطاحة بنظام الرئيس بشار الأسد والنار منه، وقد ظهرت في صور عدة وهي تحمل سلاحا.

اعتقال العشرات من داعش في الهول.. لكن الخطر لم ينته

والحصى تنفيذهم “أكثر من 47 عملية قتل داخل المخيم منذ بداية العام”. وشهد المخيم حوادث أمنية بينها محاولات فرار وهجمات ضد حراس أو عاملين إنسانيين، باستخدام السكان ومسدسات كاتمة للصوت.

ويضم المخيم عشرات الآلاف من النازحين السوريين والعراقيين بينهم أفراد عائلات مقاتلي التنظيم، إضافة إلى بضعة آلاف من عائلات المقاتلين الأجانب يقبعون في قسم خاص قيد حراسة مشددة. ونبه الحسن، باسم قيادته، إلى أن “العديد من عناصر تنظيم داعش تسللوا” إلى المخيم “كمدنيين بهدف العمل ضمنه وتنظيم أنفسهم مرة أخرى”. وحذّر من أنه رغم توقيف العناصر “يمن فيهم كبار المسؤولين” إلا أن “الخطر لم ينته بعد”. وحذرت الأمم المتحدة مرارا من تدهور الوضع الأمني في المخيم، وكشفت لجنة مجلس الأمن الدولي

أثار تخيير السلطات الأردنية نشطاء في المعارضة السورية بين مغادرة أراضي المملكة أو الترحيل ضجة كبيرة، وسط ترجيحات بأن يكون التحرك الأردني في سياق تعزيز التقارب مع نظام الرئيس بشار الأسد، الذي بدأ منذ عام 2018.

معبر جابر نصيب وزيرة وفود أردنية لدمشق.

واكد المرصد السوري لحقوق الإنسان الجمعة أن السلطات الأردنية أبلغت بالفعل حسنة الحريري وولدها إبراهيم قاسم الحريري، إضافة إلى الناشط رافت الصلخدي، بضرورة مغادرة المملكة خلال مدة أقصاها 14 يوما، أو أنه سيجري ترحيلهم إلى سوريا، حيث من المرجح أن يتعرضوا للاعتقال من قبل القوات الأمنية السورية.

وناشد المرصد السوري السلطات الأردنية إيقاف ترحيل حسنة الحريري وجميع السوريين من أراضي المملكة، محذرا من تعرضها للاعتقال من قبل النظام السوري، في حال جرى إرغامها على العودة.

وبثت الحريري في وقت سابق تسجيلا صوتيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي قالت فيه إن دائرة المخابرات العامة الأردنية استدعتها هي وآخرين، وأبلغتها بقرار ترحيلها هي وعائلتها من

أماهل السلطات الأردنية ثلاثة معارضين سوريين، بينهم حسنة الحريري الملقبة بـ”خنساء حوران”، بضعة أيام لمغادرة أراضي المملكة أو سيجري ترحيلهم إلى سوريا، في خطوة لا تخلو من رسائل سياسية تجاه دمشق.

السلطات الأردنية أبلغت حسنة الحريري الملقبة بـ«خنساء حوران» وعائلتها، إضافة إلى ناشط من درعا، بمغادرة المملكة

ويعد استقبال الأردن نشطاء معارضين، سبق أن حملوا السلاح أو حرضوا ضد نظام الرئيس بشار الأسد، تحت صفة “لاجئين” أحد منغصات العلاقات الثنائية التي شهدت منذ عام 2018 تحسنا طفيفا ترجم في إعادة فتح

دمشق - أعلنت القوات الكردية الجمعة توقيف 125 عنصرا من تنظيم الدولة الإسلامية في مخيم الهول في شمال شرق سوريا، بينهم مسؤولون عن عمليات قتل ازدادت وتيرتها منذ مطلع العام، في حملة أمنية كانت اطلقتها منذ أيام.

وبدا خمسة آلاف عنصر من قوى الأمن الداخلي ووحدات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية حملة الأحد ضد “أنزع” التنظيم المتطرف والمتعاونين معه، بعدما شهد المخيم الذي يؤوي قرابة 62 ألف شخص، غالبيتهم نساء وأطفال، اعتداءات وعمليات قتل ومحاولات فرار خلال الأشهر القليلة الماضية.

وقال الناطق الرسمي باسم قوى الأمن الداخلي (الأسايش) علي الحسن، خلال مؤتمر صحفي عقد في مقر قيادته في بلدة الهول، “تم إلقاء القبض على 125 عنصراً من عناصر خلايا داعش النائمة، عشرون منهم مسؤولون عن الخلايا والاعتقالات التي حدثت في المخيم”.

داعش يتحين فرصة التغلغل في اليمن المنهك من الفقر والحروب

● **المكلا (اليمن) -** أثار توجيه القضاء الأمريكي الاتهام لشخصين من الولايات المتحدة بمحاولة التوجّه إلى اليمن بهدف الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية هناك، المخاوف من أن يكون اليمن الغارق في الحرب منذ أكثر من سبع سنوات بصدد التحول إلى نقطة جذب للتنظيم المتطرف الذي تقلصت قوّته في موطنه الأصلي بسوريا والعراق، لكنه شرع في توسيع أنشطته إلى مناطق أبعد بما في ذلك أفغانستان وبعض بلدان القارة الأفريقية أخرها موزمبيق.

ويحذّر خبراء أمنيون من احتمال أن يؤدي تعدّد الأوضاع في البلد سواء الأمنية أو الاقتصادية أو الاجتماعية إلى انتكاس الحرب على التنظيمات المتشدّدة في اليمن، بعد أن كانت تلك الحرب التي تشارك فيها الولايات المتحدة بالعمل الاستخباري وضربات الطائرات المسيّرة، قد حققت خلال السنوات الأخيرة إنجازات على الأرض مكّنت من تضيق الخناق على تنظيم القاعدة ومن انتزاع مناطق كان قد سيطر عليها على رأسها مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بشرق اليمن.

ويقول هؤلاء إنّ تنظيم داعش يتحين الفرص للحلول محلّ تنظيم القاعدة المتراجع في اليمن، بسبب صراعات على الزعامة داخله وبسبب خسائره خلال السنوات الأخيرة، وخصوصا مقتل العديد من قياداته البارزة في ضربات جوية أميركية بعد أن أصبحت تحركات عناصره التنظيم مرصودة بدقة من قبل أجهزة المخابرات الإقليمية والدولية.

فرصة لداعش للحلول محلّ تنظيم القاعدة المتراجع في اليمن بسبب صراعات الزعامة بعد مقتل أبرز قياداته المحليّة

ويرون أنّ ما يغري داعش بمحاولة التغلغل في اليمن هو الطبيعة المحافظة لمجتمعهم وأيضا بفعل ارتفاع نسبة الفقر بين سكانه، إضافة إلى وجود مبرر مناسب للدعاية والتجنيد على أساس طائفي كما حدث في سوريا والعراق، وهو سيطرة الحوثيين الزيديين الشيعة على مناطق شاسعة من أرض اليمن، ما يثير نفقة شرائح من السكان السنة الذين دخلوا عشوة تحت سلطة الأمر الواقع التي فرضتها الجماعة الحوثية. وتشارك في دوله الصراعات المسلحة في اليمن جماعة الإخوان المسلمين ممثلة بفرعها المحلي حزب التّجمّع اليمني للإصلاح. ولا يتردّد خصوم الحزب في اتّهامه بالاستعانة في حروبه بعناصر متشدّدة من تنظيم القاعدة وداعش.

ويقول محمد النقيب القائد العسكري ضمن قوات المجلس الانتقالي الجنوبي أنّ خصم للإخوان في جنوب اليمن، إنّ محافظة البيضاء بوسط البلاد تضمّ أكبر معسكرات لاستقبال عناصر القاعدة وداعش والتي ترسل من هناك للقتال إلى جانب حزب الإصلاح في أبين. وأعلنت وزارة العمل الأميركية توجيه تهمة "التامر لتقديم دعم مادي لمنظمة إرهابية أجنبية" إلى زوجين أميركيين اعتقلا أثناء محاولتهما الصعود على متن سفينة متجهّة إلى اليمن بقصد الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية.



جُهد سابق يخشى ضياعه



غزو إيراني يناطح غزوا أميركيا

ضغوط معسكر الموالاتة لإيران يضيق أفق الحوار الإستراتيجي بين بغداد وواشنطن معضلة الملاءمة بين رغبات أطراف داخلية والمصالح الحيوية للبلاد

عضو لجنة الأمن والدفاع بمجلس النواب (البرلمان) أنه أكد على الوفد العراقي المقرر مشاركته في جلسات الحوار الاستراتيجي على ضرورة تنفيذ قرار المجلس بإخراج القوات الأجنبية وأنه سيكون هناك موقف للمجلس في حال انتهت جولة الحوار دون إقرار الانسحاب.

ومن المحتمل أن تسحب الإدارة الأميركية المزيد من جنودها القتاليين بعد الاتفاق مع بغداد في جلسات الحوار المقبلة مع الإبقاء على عدد من المستشارين لدعم مهمات جنود حلف شمال الأطلسي الناتو الذين سيزيد الحلف عددهم في العراق إلى نحو 4000 فرد بعد تخفيضه في 2020 بسبب جائحة كورونا حسب تصريحات الأسين العام للحلف ينس ستولتنبرغ في فبراير الماضي.

وصوّتت لجنة في مجلس النواب الأميركي في 26 مارس الماضي على إلغاء التفويض العسكري المتعلق بغزو العراق عام 2003 على أن يُعرض لاحقا للتصويت عليه في مجلسي النواب والشيوخ ليصبح نافذا في حال صادق عليه الرئيس الأميركي.



قيس الخزعلي

لامجال لاستمرار القواعد الأميركية لافي الأنبار ولافي أربيل

ويتوقع مراقبون أن يكون وضع جدول زمني لانسحاب القوات القتالية الأميركية من العراق على رأس أولويات مناقشات المرحلة الثانية من الحوار الاستراتيجي، لكنه من المستبعد أن توافق الإدارة الأميركية على سحب جميع قواتها القتالية من العراق.

لذلك فإن الولايات المتحدة قد تضع العراق توقعات بأن تتخذ الولايات المتحدة من أراضي الإقليم مولنا بديلا لقواتها التي قد تضطر لسحبها من مناطق عراقية أخرى. وتشدّد الكتل النيابية العراقية المقرّبة من إيران على وجوب سحب جميع القوات الأجنبية من العراق، والقوات الأميركية خاصة. بينما تتفق الكتل السياسية العربية السُنّية والكردية على ضرورة الإبقاء على القوات الأميركية لمهام قتالية في الحرب على داعش الذي لا يزال ينشط في العديد من المحافظات السُنّية في شمال وغرب البلاد وفي المناطق المتنازع عليها في الحدود الإدارية لمحافظة أربيل كردستان العراق. ويتبنّى مجلس النواب العراقي الذي تهيمن عليه أغلبية شيعية إلزام حكومة الكاظمي بقرار المجلس بإخراج جميع القوات الأجنبية من العراق، وهو القرار الذي صدر عن مجلس النواب دون التصويت عليه من النواب العرب السنة والاكرا.

وتيرة هجماتها على القواعد والمرافق الدبلوماسية الأميركية بالعراق منذ مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقية أبو مهدي المهندس في 3 يناير 2020 في غارة جوية أميركية قرب مطار بغداد الدولي بامر مباشر من ترامب. وتطالب المجموعات الشيعية المسلحة عبر ممثلي أجنتها السياسية في مجلس النواب العراقي بإخراج جميع القوات الأميركية من العراق، بعد أن مرتت في 5 يناير 2020 قرارا بالطلب من واشنطن سحب جنودها من العراق، وهو قرار غير ملزم للسلطة التنفيذية أي الحكومة العراقية لعدم مصادقة رئيس الجمهورية عليه.

وقال الخزعلي في كلمة له خلال المؤتمر السنوي الأول في محافظة ذي قار لعشائر الجنوب لإحياء ذكرى "الانتفاضة الشعبانية وفتوى الجهاد الكفائي"، "تؤكد من جانبنا كفضائل مقاومة إسلامية أننا حملنا ونحمل سلاحنا من أجل إنهاء الاحتلال العسكري وإزالة كل وجوده والقواعد العسكرية الأميركية". وفي نبرة تهديد واضحة أضاف زعيم العصائب "عمليات المقاومة الموجودة حاليا ستستمر وتزداد كما ونوعا إذا لم توافق الولايات المتحدة على غلق القواعد في غرب ووسط وحتى في شمال العراق"، في إشارة إلى إقليم كردستان العراق الذي تعرّض خلال الأشهر الأخيرة لهجمات صاروخية اتّهمت ميليشيات شيعية بتنفيذها.

ويكسب تركيز الخزعلي على شمال العراق توقعات بأن تتخذ الولايات المتحدة من أراضي الإقليم مولنا بديلا لقواتها التي قد تضطر لسحبها من مناطق عراقية أخرى. وتشدّد الكتل النيابية العراقية المقرّبة من إيران على وجوب سحب جميع القوات الأجنبية من العراق، والقوات الأميركية خاصة. بينما تتفق الكتل السياسية العربية السُنّية والكردية على ضرورة الإبقاء على القوات الأميركية لمهام قتالية في الحرب على داعش الذي لا يزال ينشط في العديد من المحافظات السُنّية في شمال وغرب البلاد وفي المناطق المتنازع عليها في الحدود الإدارية لمحافظة أربيل كردستان العراق.

وفي تصريحات للنائب عن ائتلاف دولة القانون برئاسة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي كشف قاطع الركابي

ستكون الحكومة العراقية وهي تدشّن المرحلة الثانية من الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة تحت ضغط مزدوج من قبل معسكر الموالاتة لإيران الذي يدفع باتجاه إضعاف العلاقة بين بغداد وواشنطن لمصلحة طهران ويتخذ من قضية الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية وسيلة لذلك، وأيضا تحت ضغط الشريك الأميركي نفسه المعني بالحفاظ على مصالح الولايات المتحدة في العراق ويمتلك للدفاع عنها أوراقا مؤثرة سياسية وأمنية واقتصادية.

● **بغداد -** لخصّت انتقادات حادة وجهها زعيم ميليشيا أنصائب أهل الحق قيس الخزعلي لحكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بشأن طريقة تعاملها مع قضية الوجود العسكري الأجنبي في البلاد وتهديدات أطلقها باستهداف القوات الأميركية، حجم الصعوبات التي يواجهها الحوار الاستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة والذي تنطلق مرحلته الثانية في السابع من أفريل الجاري.

وقال الخزعلي الذي يُنظر إلى أرائه ومواقفه كانعكاس لمظهر الحرس الثوري الإيراني إنه "لا مجال لاستمرار القواعد العسكرية الأميركية لا في قاعدة عين الأسد بالأنبار ولا في قاعدة الحرير في أربيل ولا في أي مكان". كما طالب قائد العصائب حكومة الكاظمي بتنفيذ قرار البرلمان بإخراج القوات الأجنبية من العراق قائلا إنّ عليها أن ترتقي إلى "مستوى المسؤولية وعليها أن تكون شجاعة وأن تعكس إرادة الشعب وقرار البرلمان".

ويهدف الحوار الذي أنجزت مرحلته الأولى في عهد إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب للتوصل إلى صيغة توافقية لتحقيق مصلحة الجانبين العراقي والأميركي حيث ترتبط بغداد بواشنطن بمصالح اقتصادية وأمنية حيوية، فيما تحرص واشنطن على الحفاظ على موطن قدم سياسي واقتصادي وعسكري في العراق لتجنب إخلاء الساحة أمام الغريمة إيران.

لكن وجود أطراف عراقية قوية مشكلة لما يُعرف بمعسكر الموالاتة لطهران بعسر من مهمّة حكومة الكاظمي في إدارة حوار استراتيجي مع الولايات المتحدة بالطريقة الملائمة لتحقيق الأهداف المنشودة من ورائه.

ويطلب من حكومة العراق وافقت الإدارة الأميركية على استئناف الحوار الاستراتيجي بينهما في مرحلته الثانية عبر دائرة تلفزيونية مغلقة لبحث التعاون والتنسيق في مجالات الأمن والثقافة والتجارة والسياح والصحة ومكافحة الإرهاب والاقتصاد والطاقة. ويركز البلدان أن التعاون الثنائي أمر حيوي في محاربة الإرهاب بما يخدم المصالح المشتركة على أساس احترام سيادة العراق المنصوص عليها

هل ربح المشيشي جولة البقاء على رأس الحكومة إلى ما بعد الحوار الوطني

رئيس الحكومة التونسية: حكومتي باقية وستواصل مهامها



تصاعدت التكهّنات في تونس بشأن بقاء هشام المشيشي على رأس الحكومة إلى ما بعد الحوار الوطني المقرر إجراؤه لاحقا، وذلك بعد إعلانه عن برنامج إصلاحات سيتم القيام بها في المؤسسات العمومية التي ترزح تحت وطأة أزمات خانقة في وقت يستمر فيه تشبث الحزب السياسي والبرلماني الداعم للمشيشي ببقائه رئيسا للحكومة.

تونس - سرعت الأطراف السياسية في تونس من وتيرة تحركاتها بهدف التعجيل بإطلاق الحوار الوطني الذي يُعول عليه لنزع فتيل الأزمة المتفاقمة، وسط تزايد التكهّنات بشأن بقاء هشام المشيشي رئيسا للحكومة إلى ما بعد هذا الحوار رغم القطيعة بينه وبين الرئيس قيس سعيد.

وبدا لافتا إعلان رئيس الحكومة المشيشي الأسبوع الجاري عن توصله إلى برنامج إنقاذ اقتصادي وطني مع الاتحاد العام التونسي للشغل، المركزية النقابية في البلاد، ما يوحي ببقاء المشيشي رئيسا للحكومة رغم التنافر بينه وبين الرئيس سعيد.

وقال المشيشي الجمعة إن الحكومة باقية وستواصل مهامها للقيام بالإصلاحات اللازمة الرامية للنهوض بالاقتصاد التونسي المتعثّر تحت وطأة الاحتجاجات وغياب الاستقرار السياسي.

وأضاف في تصريح لإذاعة "موزاييك أف.أم" المحلية والخاصة "حكومتي تحظى بحزام سياسي محترم، وأنا مقتنع بأن وضعية البلاد تستوجب الاستقرار".

وبدت العديد من الدوائر السياسية المقربة من الرئيس سعيد تخفف من حدة انتقاداتها إلى رئيس الحكومة المشيشي، وذلك في وقت يثير فيه تمدد الخلافات في البلاد مخاوف من أن يؤدي إلى مزيد تعطيل لإطلاق الحوار الوطني.

وبعد أن كانت الدعوات لاستقالة المشيشي تنصدر حديث تلك الدوائر، قال النائب البرلماني عن حركة الشعب المقربة من الرئيس سعيد، خالد الكريشي، إن العديد من الأحزاب متمسكة بضرورة إدراج بند إقالة المشيشي من رئاسة الحكومة في جلسات الحوار الذي لم يتضح بعد تاريخ انطلاقه.

وأكد الكريشي أن تلك الأحزاب تسعى إلى إدراج إقالة الحكومة الحالية والبحث بتشكيل حكومة جديدة في الحوار المرتقب وهو ما يعزز التكهّنات ببقاء المشيشي إلى ما بعد الحوار الوطني.

وكثف اتحاد الشغل مؤخرا من لقاءاته مع فرقاء الأزمة ممثلين في رئيس الجمهورية سعيد ورئيس البرلمان راشد الغنوشي الذي يرأس أيضا حركة النهضة الإسلامية ورئيس الحكومة المشيشي.

وعزز إعلان الاتحاد ورئيس الحكومة عن برنامج إنقاذ اقتصادي لإصلاح المؤسسات العمومية فرضيات بقاء المشيشي على رأس الحكومة، حيث رأى مراقبون أن هذه الخطوة حملت رسائل للداخل والخارج على حد سواء حيث تواجه تونس ضغوطا من المانحين الدوليين للقيام بإصلاحات مستعجلة تتضمن ضبط كتلة الأجور العامة وإصلاح المؤسسات العمومية.

وقال الوزير السابق والناشط السياسي التونسي خالد شوكات إن "تونس غير مستعدة الآن لتغيير حكومي نظرا للظروف الاقتصادية، لا يمكن أن نذهب في مفاوضات لتشكيل حكومة جديدة، أعتقد أن الحل الأفضل هو تحمل هذه الحكومة مسؤوليتها في تنفيذ الإصلاحات الضرورية بالتعاون مع المنظمات الكبيرة في تونس".

وشكك شوكات في تصريح لـ"العرب" في إمكانية الذهاب في حوار وطني في المستقبل القريب وهو ما يحتم استمرارية الحكومة، قائلا "لدي شكوك في استعداد مكونات المشهد السياسي للذهاب في حوار وطني في المدى القريب، ولذلك أعتقد أن استمرار الحكومة ضروري للتمكن من الحصول على دعم مالي فوري هي في حاجة إليه من المؤسسات الدولية المانحة على غرار البنك العالمي وصندوق النقد الدولي وغيرهما وهذا ما جرى وسيجري".

ولم تنه حالة الترقب التي تسود البلاد حول بدء الحوار الوطني التجاذبات الأخذة في التمدد حيث هزت الخلافات علاقة اتحاد الشغل باتحاد الصناعة والتجارة (مجمع رجال الأعمال)، أكبر منظمين في تونس، على خلفية تصريحات بشأن رجال الأعمال ما فجر سجالات بين قيادات المنظمات.

ويقول اتحاد الشغل إنه ليس معنيا بمطالبة المشيشي بالاستقالة، لكن أمينه العام نورالدين الطوبوبي أكد في وقت سابق مطالبة الرئيس سعيد باستقالة المشيشي كشرط لإطلاق الحوار الوطني.

ويتشبث الحزام السياسي والبرلماني الداعم للحكومة ببقاء المشيشي، حيث اعتبر الناطق الرسمي باسم حركة النهضة الإسلامية التي تقود هذا الحزام فتحي العيادي أن حزبه لن يقبل بوضع استقالة المشيشي كضمان لنجاح الحوار.



وبالرغم من أن تحركات المشيشي الأخيرة، ولاسيما توافقه مع الطوبوبي، أوحى بأنه باق في القصة (مقر رئاسة الحكومة)، إلا أن مراقبين يشددون على أن الغموض يبقى يخيم على مصير الرجل.

لارحيل في الأفق للمشيشي

وقال المحلل السياسي هشام الحاجي إن "مصير المشيشي على رأس الحكومة من عدمه غير واضح إلى حد الآن، لأن الأمر لا يرتبط بالمشيشي في حد ذاته بقدر ما يرتبط بالتقلبات في مواقف وآراء أهم الفاعلين في المشهد على غرار الرئيس سعيد والغنوشي والأحزاب".

وتابع الحاجي "المفروض أن يبقى المشيشي حتى الانتخابات القادمة سواء كنا سنذهب في انتخابات سابقة لأوانها أو الانتخابات المقبلة (في 2024)، وذلك بالنظر إلى ضرورة توفير الحد الأدنى من الاستقرار الحكومي، لا يبدو متأكدا أن المشيشي وحكومته سيبقيان، هناك ضغط كبير من رئاسة الجمهورية من أجل رحيل المشيشي والحوار الوطني يتطلب قدرا من عقلنة المواقف وغيرها".

وكان التعديل الوزاري الذي أجراه المشيشي بضغط من حركة النهضة الإسلامية وحلفائها في يناير الماضي قد سرع بحدوث قطيعة مع الرئيس سعيد الذي رفض التعديل برمته بحجة وجود وزراء تحوم حولهم شبهات وأن التعديل شابهة العديد من الخروقات، وهو ما أدخل البلاد في أزمة سياسية ودستورية.

ليبيا أولى الوجهات الخارجية لرئيس الحكومة الإيطالية

روما - يؤدي رئيس الحكومة الإيطالية ماريو دراغي زيارة إلى العاصمة الليبية طرابلس الثلاثاء المقبل في أول جولة خارجية له منذ توليه منصبه في فبراير الماضي.

وستكون زيارة رئيس الحكومة الإيطالية فرصة لروما من أجل بحث العديد من الملفات على غرار الهجرة غير الشرعية والاستثمارات الإيطالية في العديد من المجالات مثل الطاقة وإعادة الإعمار، مع تولي السلطة الانتقالية في ليبيا بقيادة رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ورئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة.

وذكرت وكالة "نوفّا" الإيطالية في تقرير لها حول محاور هذه الزيارة أنها ستتضمن مباحثات حول مكافحة الهجرة غير الشرعية، وتهدة الأوضاع في البلاد، وإمدادات الغاز الطبيعي عبر خط أنابيب "غرين ستريم"، علاوة على إعادة إعمار البنى التحتية الليبية.

وكشفت الوكالة نقلا عن مصادر ليبية لم تسمح لها قولها إن هناك اتصالات جارية الآن من أجل التوقيع على اتفاقية لتطوير شراكة قوية في قطاع انتقال الطاقة.

ولم تتردد الوكالة الإيطالية في القول إن هناك حالة من السرية وتحيط ونهيم على كافة المعلومات المتعلقة بالمشاريع التي ينتظر أن تساهم فيها إيطاليا في ليبيا، والأمر نفسه ينطبق على الاتفاقيات التي من المتوقع أن يبرمها رئيس الحكومة الإيطالية مع الجانب الليبي.

وأضافت نقلا عن مصادر ليبية لم تسمحها أن الأمر يتعلق باتفاقية جديدة طويلة الأجل قد تشمل بناء محطات من مصادر الطاقة المتجددة في فزان، المنطقة التاسعة من جنوب غرب ليبيا الغنية بالموارد الطبيعية.

وتأتي هذه التطورات في وقت تسعى فيه السلطة الانتقالية في ليبيا إلى الإيفاء بتعهداتها من خلال إجراء انتخابات عامة في 24 من ديسمبر المقبل، علاوة على إنجاز العديد من الأولويات الأخرى على غرار تفكيك الميليشيات وتوحيد المؤسسات الليبية وإنهاء الانقسام من خلال استكمال مشروع المصالحة الوطنية.

وتلحق هذه التعهدات دعما دوليا لافتا حيث شددت الولايات المتحدة وإيطاليا الجمعة على أنهما ستعلنان على "دعم الشعب الليبي والمؤسسات الليبية في الطريق نحو انتخابات حرة ونزيهة".

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن ونظيره الإيطالي لويجي دي مايو في مقال افتتاحي مشترك بصحيفة "لا ريبوبليكا" الإيطالية إنهما سيعملان كذلك على الدفع نحو حل سياسي مستدام للأزمة في إطار الأمم المتحدة.

الإسلاميون يؤدلجون الانتخابات الجزائرية خدمة للسلطة

واعتبر بن قريشة أن "من يطعن في مؤسسات الجمهورية يطعن في شرف كل الجزائريين، واستهداف مؤسسات رئاسة الجمهورية والجيش والمخابرات هو طعن في شرف الجزائريين، فمن العار أن ترفع بعد 60 سنة من الاستقلال شعارات في البريد المركزي تهاجم المخابرات"، في إشارة إلى الحراك.

رئيس جبهة العدالة والتنمية الإخوانية صنف المشاركين بالانتخابات في خانة الإسلاميين والمقاطعين في خانة العلمانيين التفريريين

وذكر بأن "هؤلاء إما أغبياء يجب تبيينهم أو عملاء للقوى الاستعمارية قصد تحميم مؤسسات الدولة الجزائرية، وأن الانتخابات التشريعية ستكون في موعدها يوم 12 يونيو القادم، ولا مجال للعودة إلى الوراء أو تأجيل الاستحقاق الانتخابي، ولا مجال للتشكيك في مؤسسات الدولة أو الحديث عن مجلس تأسيسي".

واعتبر أن "التيار الإسلامي هو أكبر المضررين بعد حراك 22 فبراير، سواء في الدستور أو التعيينات التي قام بها رئيس الجمهورية، وأن الجبهة الوحيدة التي استفادت هي التيار العلماني وظهر ذلك في التعيينات، حيث أن 90 في المئة من المعينين في المناصب مؤخرا من ذوي قناعات التيار العلماني".

وهي رسالة صريحة من الرجل المحل، ولا يستبعد أن يسجلوا انتكاسة جديدة بحسب مؤشرات ميدانية وسياسية.

وذهب رئيس جبهة العدالة والتنمية في انتقاده للمقاطعين إلى القول "هناك أحزاب علمانية مقاطعة تمارس الضغط لكي تكسب أكثر لصالح مشروعها، والكسب واضح في القليل المتبقى من المنظومة القانونية الجزائرية المتعلقة بالإسلام وتحديدًا قانون الأسرة".

وتعمل قيادات إسلامية في الجزائر على تحويل الصراع القائم منذ عامين بين الحراك الشعبي والسلطة إلى صراع بين تيارات أيديولوجية لاستمالة مشاعر المتعاطفين في المعسكر المحافظ والإسلامي، وهو ما تجلّى في خطابات باتت تجزم بتحتمية التغيير من الداخل.

وذكر جاب الله بأن "ثورة 22 فبراير هي ثورة شعبية فوضوية ولا يمكن أن يدعي أي شخص أو حزب تأطيرها، وينقصها التأطير والرؤية" في انقلاب على موقف سابق كانت فيه حركة تختزن تحتل حزبيًا داعما للحراك الشعبي خلال الأشهر الأولى لانطلاقته.

في النظام، وإنما مشاركة في الإرادة الشعبية".

وسجل الإسلاميون الجزائريون دخولا جماعيا في سياق الانتخابات المذكورة غير أن حضورهم سيكون مشتتا في ظل غياب أي بوادر لتحالفات حزبية بينهم، وهو ما أكده عبدالله جاب الله في تصريح سابق، الأمر

الذي سيقلص حظوظهم في البرلمان المقبل، ولا يستبعد أن يسجلوا انتكاسة جديدة بحسب مؤشرات ميدانية وسياسية.

وذهب رئيس جبهة العدالة والتنمية في انتقاده للمقاطعين إلى القول "هناك أحزاب علمانية مقاطعة تمارس الضغط لكي تكسب أكثر لصالح مشروعها، والكسب واضح في القليل المتبقى من المنظومة القانونية الجزائرية المتعلقة بالإسلام وتحديدًا قانون الأسرة".

وتعمل قيادات إسلامية في الجزائر على تحويل الصراع القائم منذ عامين بين الحراك الشعبي والسلطة إلى صراع بين تيارات أيديولوجية لاستمالة مشاعر المتعاطفين في المعسكر المحافظ والإسلامي، وهو ما تجلّى في خطابات باتت تجزم بتحتمية التغيير من الداخل.

وذكر جاب الله بأن "ثورة 22 فبراير هي ثورة شعبية فوضوية ولا يمكن أن يدعي أي شخص أو حزب تأطيرها، وينقصها التأطير والرؤية" في انقلاب على موقف سابق كانت فيه حركة تختزن تحتل حزبيًا داعما للحراك الشعبي خلال الأشهر الأولى لانطلاقته.

ووصف المتحدث في كلمة افتتاحية المقاطعين بـ"الجهلة" و"المفلسين" في تلميح إلى ما أسماه بـ"الافتقار للسند الفكري والمنهجي لأطروحاتهم، لأن المشاركة في الانتخابات ليست مشاركة إسلامي - علماني، في موقف يمهّد لتحويل الأنظار إلى صراع أيديولوجي بين تيارات فكرية وليس سياسيا بين الشارع والسلطة.



صرف الأنظار عن معركة الحراك والسلطة

صابر بليدي

الجزائر - علّقت قيادات إسلامية في الجزائر خيار مشاركتها في الانتخابات التشريعية المبكرة على شناعة الصراعات الأيديولوجية بين التيارات السياسية، ودفعت في اتجاه فرز خيار المشاركة والمقاطعة على أساس إسلامي - علماني، في موقف يمهّد لتحويل الأنظار إلى صراع أيديولوجي بين تيارات فكرية وليس سياسيا بين الشارع والسلطة.

ودافع رئيس جبهة العدالة والتنمية الإخوانية عبدالله جاب الله عن خيار المشاركة في الانتخابات التشريعية المبكرة المقررة في 12 يونيو القادم، مقدما فرزا أيديولوجيا للخيارات المطروحة في الساحة السياسية، حيث صنف المشاركين في خانة الإسلاميين والمقاطعين على قيم وثوابت المجتمع، والمقاطعين في خانة العلمانيين التفريريين.

وحاول جاب الله الذي كان آخر الإسلاميين المتحقيّن بالمشاركة في الاستحقاق القادم تقديم مبررات شرعية لقرار حزبه في توظيف صريح للنص الديني في الممارسة السياسية،

أردوغان يختبر ولاء الموظفين الحكوميين قبل تعيينهم

● إسطنبول - استثمر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان محاولة الانقلاب الفاشلة في 2016 إلى أقصى حد لتصفية معارضيه السياسيين، إلا أن ذلك في ما يبدو ليس كافيا بعد أن مزر البرلمان التركي قانونا للتحقيق الأمني مع موظفي الحكومة قبل تعيينهم، في خطوة قالت المعارضة التركية إنها اختبار للولاءات من أجل تجنيد المرفق العام في خدمة أجنداث التحالف الحاكم.



أوزغور أوزيل
الحكومة تصفي
المواطنين المعارضين
من خلال هذا القانون

ومنذ ذلك الحين جرى اعتقال أو فصل عشرات الآلاف من العسكريين وموظفي الخدمة العامة من أعمالهم، وشمل ذلك احتجاز الأجهزة الأمنية لنحو 300 ألف شخص صدرت أحكام لغاية اليوم على 96 ألفا منهم، فيما أطلق سراح البعض بعد اعتقالهم لسنوات وبعد اكتشاف أخطاء في وضعهم الأمني ارتكبتها بحقهم الاستخبارات التركية. كما تم عزل أو طرد حوالي 150 ألفا من موظفي الحكومة وأفراد الجيش والشرطة، وذلك بموجب قانون الطوارئ الذي فرضته حكومة حزب العدالة والتنمية لأكثر من عامين بحجة الانقلاب. وعلى مدار 18 عاما من حكم حزب العدالة والتنمية في تركيا تم احتكار السلطة وتقويض المؤسسات الديمقراطية في البلاد وقمع المجتمع المدني والانفراد بالقرارات السياسية. ومع ذلك لا تزال هناك معارضة قوية. وقال صلاح الدين دميرطاش الزعيم السابق لحزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد إنه يتعين على المعارضة التركية أن تتحد لفرض الهياكل السرية الداعمة لحكومة أردوغان. وحذر دميرطاش من عدم إعطاء الموضوع الأهمية التي يستحقها، وقال "أمل أن يتم التعامل مع الأمر بجدية وتصميم. وإلا فلا يكون الأوان قد فات". ودعا المرشح الرئاسي السابق والمسجون بتهمة الإرهاب في مقال له أرسله لموقع دوفار الإخباري عبر الإنترنت من سجن أدنية شديد الحراسة، أحزاب المعارضة إلى بذل المزيد من الجهد للكشف عن الروابط بين الشبكات الاقتصادية والإعلامية والأكاديمية المرتبطة بإدارة أردوغان.

السلام في إقليم تيغراي الإثيوبي لا يزال بعيد المنال

● أديس أبابا - حذرت مجموعة الأزمات الدولية الجمعة من خطر تواصل الحرب في إقليم تيغراي في شمال إثيوبيا لشهور أو حتى سنوات، في وقت ينتظر الطرفان ضربة عسكرية "قاضية" تبدو غير واقعية. وأرسل رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد قوات إلى تيغراي في نوفمبر لاعتقال قادة "جبهة تحرير شعب تيغراي" ونزع أسلحة هذا الحزب الذي كان يهيمن على المنطقة. وقال إن الخطوة جاءت للرد على هجمات اتهمت جبهة تحرير شعب تيغراي بتنفيذها ضد معسكرات الجيش الفيدرالي. وأعلن أبي أحمد النصر في غضون أسابيع، لكن المعارك تواصلت في وسط إقليم تيغراي وجنوبه على ما أفادت مجموعة الأزمات الدولية التي تهدف لمنع وقوع نزاعات في تقرير نشرته بعد نحو خمسة شهور من اندلاع أولى المواجهات. وقالت إن عدد المقاتلين الموالين لجبهة تحرير شعب تيغراي يزداد على الأرجح جراء تنامي الغضب حيال الفظائع التي ارتكبت في الإقليم. وعلى الرغم من أن الجيش الإثيوبي يحظى بدعم من إريتريا وإقليم أمهرة

وللمرة الأولى منذ سنوات عديدة تم رفض مشروع قانون في البرلمان من قبل أصوات أحزاب المعارضة. لكن وبعد رفض المعارضة أعيد مشروع القانون المسمى "اقترح قانون التحقيق الأمني والأرشيف" إلى الجمعية العامة الخميس، وتمت الموافقة عليه في الجولة الثانية من التصويت بأصوات حزب العدالة والتنمية وحليفه حزب الحركة القومية البميني المتطرف. وردا على ذلك قال حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، إنه سوف يستأنف أمام المحكمة الدستورية بشأن انتهاك اللوائح الداخلية للبرلمان.

ويصن القانون التركي على أن التصويت على اقتراح بطرح مشروع قانون بشكل جزئي يساوي التصويت على مشروع القانون بأكمله، كما لا يمكن طرح مشاريع القوانين التي تم رفضها في البرلمان بهذه الطريقة للمناقشة مرة أخرى إلا بعد عام. وأصدر زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليجدار أوغلو شريط فيديو يدين بشدة إعادة التصويت قال فيه "لقد أدت مطالب المتنفر إلى تشويه سمعة الجمعية الوطنية الكبرى لتركيا". واتهم أوزغور أوزيل نائب رئيس مجلس إدارة حزب الشعب الجمهوري الحكومة بتصفية المواطنين المعارضين من خلال مشروع القانون. وقالت نائبة رئيس مجموعة حزب الشعوب الديمقراطي ميرال دانيش بشتاش إن الحكومة لم تسع أبداً لكسب موافقة المعارضة.

وأما نائب رئيس مجموعة الحزب الصالح موسافات درويش أوغلو فاكد أن حزبه لن يسمح بأي محاولة لتجاهل إرادة البرلمان وبالتالي الأمة. ولغت المحكمة الدستورية مشروع القانون الذي قدمه حزب العدالة والتنمية العام الماضي مرتين، لكن الحزب الحاكم

إحياء الاتفاق النووي الإيراني رهن من يبادر أولا

طهران وواشنطن تعقدان محادثات نووية غير مباشرة في فيينا



الترفيغ في تخصيب اليورانيوم ورقة لتحسين شروط التفاوض

وقال عبر تويتر "أمانا عمل أساسي من أجل الوصول إلى فرصة أساسية لإحياء خطة العمل الشاملة المشتركة".

وتعهد الرئيس الأميركي بالانضمام مجددا إلى الاتفاق شرط معاودة إيران احترام التزاماتها التي تخلت عنها ردا على انسحاب ترامب.

لكن الرئيس الديمقراطي محاصر بين مؤيدي الاتفاق ومعارضيه. فالمؤيدون يحضونه على الإسراع حتى لا يضطر بعد انتخابات الرئاسة الإيرانية المزمع عقدها في يونيو المقبل إلى التعاطي مع قيادة جديدة أكثر عداء للحوار مع واشنطن، فيما يدعوه المعارضون إلى عدم تقديم أي تنازل قبل قيام طهران بخطوات فعلية.

وفي رسالة وجهت إلى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، طالب سبعون نائبا جمهوريا وسبعون نائبا ديمقراطيا إدارة بايدن بالتفاوض على اتفاق أوسع نطاقا وأكثر صرامة مع إيران. غير أن

بايدن يقول إنه يريد العودة أولا إلى اتفاق 2015، واعتماده نقطة انطلاق للتفاوض على التزامات "أقوى وأكثر استدامة".

ويقول الموقد الأميركي للتفاوض مع إيران روب مالي "نعتقد أن مفاوضات مباشرة أكثر فعالية وتسمح بتفادي سوء التفاهم، لكن الجوهر أهم من الشكل لنخرنا". ملمحا إلى أن مفاوضات غير مباشرة بوساطة أوروبية ربما قد تسمح في نهاية المطاف ببدء المفاوضات.

الإنسانية أو تتبنى فكرة أوروبية لتسهيل ائتماني.

وقال دبلوماسي غربي إن قرضا من صندوق النقد الدولي "قد يكون فعالا بالتأكيد"، ووصف إمكانية تقديم تسهيل ائتماني أوروبي لإيران بأنه "معقول وقابل للتنفيذ".

والجمعة أكدت الولايات المتحدة على لسان المتحدث باسم خارجيتها نيد برايس خططا لمحادثات غير مباشرة مع إيران عبر وسطاء. وقال برايس إن الولايات المتحدة وافقت على إجراء محادثات مع الشركاء الأوروبيين والروس والصينيين بشأن تحديد القضايا المرتبطة بالعودة للالتزام بالاتفاق النووي المبرم مع إيران.

وأضاف في بيان "لا يزال في المراحل الأولى ولا نتوقع انفراجة فورية لأننا أمام مناقشات صعبة لكننا نعتقد أن هذه خطوة مفيدة".

وذكر أن القضايا الرئيسية التي ستتم مناقشتها هي الخطوات النووية التي تحتاج إيران لاتخاذها للعودة للالتزام ببنود الاتفاق وخطوات تخفيف العقوبات، التي ستحتاج الولايات المتحدة لاتخاذها لتعود للالتزام به أيضا.

ووصف الدبلوماسي الرفيع في الاقتصاد الأوروبي إنريكي مورا اجتماع الجمعة الافتراضي بـ"الإيجابي"، لكنه حذر من أنه لا يزال هناك الكثير الذي ينبغي القيام به لإعادة إحياء الاتفاق.

المزمع عقده معها في فيينا الثلاثاء القادم، يقضي بأن يتخذ فيه الجانبان خطوات صغيرة دون الالتزام الكامل لكسب الوقت. ويرى محللون أن هذا النهج المعتدل من شأنه أن يبطل تدهور العلاقات منذ إعلان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق في 2018، ويوقف انتهاكات إيران اللاحقة التي جعلتها تقترب أكثر من مستوى تخصيب اليورانيوم للاستخدام في الأسلحة. وقد ينطوي هذا الخيار على إتاحة واشنطن امتيازات اقتصادية لطهران قيمتها أقل من تخفيف العقوبات الذي نص عليه اتفاق 2015، مقابل توقف إيران أو ربما تراجعها عن انتهاكاتهما للاتفاق. وقال مصدر مطلع على المراجعة الأميركية لسياسات تجاه الملف النووي إن الأميركيين "يفكرون بشكل حقيقي" في احتمال العودة المباشرة إلى الاتفاق النووي وما أسماه "الأقل مقابل الأقل" كخطوة مؤقتة.

وذكر مصدر آخر أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إذا خلصت إلى أن التفاوض بشأن العودة الكاملة للاتفاق سيسغرق وقتا طويلا، فقد تتبنى نهجا أكثر اعتدالا.

وقد تجد واشنطن سبلا أخرى لتخفيف الألم الاقتصادي لإيران لتمهد الطريق أمام صندوق النقد الدولي لإقراض طهران أو تسهل وصول البضائع

تتمثل المشكلة الرئيسية في إحياء الاتفاق النووي الإيراني في من يبدأ أولا، حيث تصر إيران على أن ترفع الولايات المتحدة جميع العقوبات قبل استئناف المفاوضات والامتثال للاتفاق، فيما تريد واشنطن العكس.

● بروكسل - اتفقت قوى دولية وإيران الجمعة على عقد محادثات الأسبوع المقبل في فيينا لمناقشة الاتفاق النووي، بينما من المقرر أن يجري وسطاء اتصالا منفصلة مع الولايات المتحدة، في خطوة يؤكد مراقبون أنها تعيد الطريق لجلوس طهران إلى طاولة المفاوضات مع واشنطن في نهاية المطاف.

وناقشت إيران والصين وروسيا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا، أطراف اتفاق 2015 النووي، الجمعة احتمال عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق وكيفية ضمان تطبيقه على نحو كامل وفعال من كافة الاطراف.

ويقول مسؤولون غربيون إن الولايات المتحدة وإيران لم تتفقا حتى على الاجتماع لمناقشة إحياء الاتفاق، وتتواصلان على نحو غير مباشر عبر دول أوروبية. ووصف مراقبون قبول إيران بالتفاوض غير المباشر عبر الوسطاء الأوروبيين مع الولايات المتحدة، بأنه يمهّد لمحادثات مباشرة رغم التصعيد الإيراني ومحاولة طهران وضع شروط مسبقة قبل أي عملية تفاوض مباشرة.

وذكر تلفزيون (برس.تي.في) الإيراني الذي تديره الدولة نقلا عن مصدر مطلع أن إيران سترفض أي محادثات غير مباشرة مع الولايات المتحدة أو أي رفع تدريجي للعقوبات في اجتماع مزمع خلال الأيام القادمة.



نيد برايس

نعتقد أن المفاوضات غير المباشرة مع إيران خطوة مفيدة

وأضاف المصدر "في ضوء التوجيه الخائب من الزعيم (الأعلى) الإيراني فإننا لن نقبل أي نتيجة (للجنة الاتفاق النووي) تستند على فكرة الرفع التدريجي للعقوبات أو مفاوضات غير مباشرة مع الولايات المتحدة".

وتستيق التصريحات الإيرانية مقترحا من الممكن أن يعرضه الحلفاء الأوروبيون على إيران خلال الاجتماع

سيارات بوكو حرام المهربة تهدد أمن السودان

● الخرطوم - بصورة لافتة، انتشرت تجارة سيارات بوكو حرام في الأونة الأخيرة بالسودان، ورافقتها ملاحقة أمنية كثيفة بالعاصمة الخرطوم وبقيّة الولايات. وارتبط اسم سيارات "البوكو" بظهور جماعة بوكو حرام الإرهابية في دول مجاورة، التي كانت سببا رئيسيا لتهدية تلك السيارات إلى السودان عبر حدوده الغربية مع ليبيا وتشاد والنيجر.

وعادة ما تدخل هذه السيارات من ليبيا مروراً بالصحرَاء الكبرى والولايات الحدودية (ولايتي غرب دارفور والشمالية) عن طريق التهريب، ولاحقا يخضع عدد منها لإجراءات الرسمية بما فيها الفحص الأمني

قبل تسجيلها في الإدارة العامة للمرور، الأمر الذي يجعل أمر توقيف مُركبها في غاية الصعوبة. ويستغل المهربون إدخال تلك السيارات إلى السودان بالاستفادة من أجواء الأزمة الليبية خلال السنوات الماضية التي فتحت الباب على مصراعيه أمامهم.

وعادة ما تدخل تلك السيارات إلى السودان من غير لوحات، ويتم استخدام بعضها في ارتكاب جرائم، في مرحلة ما

وفي فبراير الماضي كشف مسؤولون سودانيون عن أرقام مقلقة بخصوص تلك السيارات، حيث أحصت السلطات المختصة 300 ألف سيارة "بوكو" بولاية الخرطوم لوحدها، ما ينعكس سلبا على الأمن والازدحام المروري.

وأكد الخبير الاقتصادي الصديق الصادق المهدي، في تصريحات متزامنة مع تصريحات وزير التجارة والتموين السابقة، أن "دخول هذه السيارات يعتبر مصدر خلل وخطر كبير، ويجب على الدولة وضع الضوابط له وتشديد الحراسة على الحدود والمعابر". وتششط تجارة سيارات "البوكو" بشكل لافت في إقليم دارفور غربي

السودان، على الحدود مع ليبيا ودول غرب أفريقيا. وسبق أن أبلغت الشرطة الدولية "الإنتربول" السلطات السودانية بدخول سيارات مسروقة من دول الجوار عبر إقليم دارفور.

وتمثل دارفور بيئة جاذبة لانتشار التنظيمات المتطرفة، نظرا لتفشي الفقر والاضطرابات الأمنية والنزاعات القبلية، وهذا الأمر يثير قلق السلطات السودانية ويجعلها متحفزة ضد أي تهديد محتمل.

كما أن وصول المئات من عناصر بوكو حرام إلى غرب تشاد يشكل تهديدا آخر للسودان الذي يسعى لتعزيز التعاون الأمني والعسكري مع ليبيا وتشاد من خلال قوات مشتركة على الحدود المفتوحة بين البلدان الثلاثة. فالتنظيمات المتشددة تسعى لإقامة إمارة بالساحل الأفريقي تمتد من موريتانيا إلى دارفور، مستغلة ضعف جيوش المنطقة واستنزافها في حروب مع تنظيمات متمردة وأخرى انفصالية. لكن الهجرة غير النظامية والنشطة التهريب والجريمة المنظمة تشكل أيضا هاجسا للخرطوم، بسبب الحدود الطويلة والمفتوحة، وانتشار السلاح بدارفور، الذي يقدر حجمه بمليوني قطعة سلاح، حسب تقديرات غير رسمية.



الصديق المهدي

هذه السيارات مصدر خطر علينا تشديد الحراسة على الحدود



التهريب يغذي الإرهاب

أس - 400 تفصيل صغير في ابتعاد تركيا عن فلك الأميركيين

اعتبر محللون أن حالة إحباط الولايات المتحدة تجاه تركيا لها جذور عميقة تمتد إلى عقود من الزمن. ولم يكن جنوح الأتراك المتزايد إلى الكرملين، والذي ترجم بشراء أنقرة منظومة أس - 400 الروسية، إلا مجرد تفصيل صغير عكس بوضوح ابتعاد أنقرة عن فلك واشنطن. ولكن الأمر الأكثر أهمية هو أن ما يحصل دليل للتدهور السريع في النفوذ الأميركي.

واشنطن - تعد الأزمة القائمة بين الولايات المتحدة وتركيا نتاج إحباط الأميركيين المتزايد تجاه الأتراك، والذي اتضحت معالجه بوجه خاص في مطلع القرن الحالي، عندما بدأت أنقرة في اتباع سياسة خارجية مستقلة، لم تكن بالضرورة متوافقة مع المصالح الأميركية المحددة.

ويفسر المراقبون طبيعة العلاقات الحالية بين البلدين بشكل أبسط بحيث كلما قاومت أنقرة مطالب واشنطن بصورة متزايدة كلما زادت الولايات المتحدة الضغط على تركيا.

ويرى علي ديمرداش استاذ العلوم السياسية في جامعة ساوث كارولينا الأميركية أن أزمة منظومة الصواريخ الروسية أس-400 مجرد أحدث ملامح هذه الدائرة المفرغة كما أنها دليل واضح على أن الولايات المتحدة على حافة فقدان قبضتها على تركيا تماما، كما يتضح من تأكيد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو مؤخرا بأن شراء منظومة الصواريخ "صفقة منتهية".

وأشار ديمرداش الباحث في برنامج فولبرايت، في تقرير نشرته مجلة "ناشونال إنترست" الأميركية إلى أن تحدي أنقرة المتزايد لواشنطن بدأ بتصاعد مع تولي حكومة حزب العدالة والتنمية السلطة، في الوقت الذي كانت تستعد فيه الولايات المتحدة لغزو العراق في عام 2003.

ونظرا لأن أنقرة كانت قد عانت بالفعل من التداعيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لحرب الخليج بقيادة الأميركيين في عام 1991 بعد غزو العراق للكويت، رفضت الحكومة التركية التي كان يرأسها آنذاك رجب طيب أردوغان في مارس 2003 طلب واشنطن استخدام الأراضي التركية لفتح جبهة شمالية باتجاه العراق لإطاحة بصدام حسين.

وأدى ذلك إلى غضب إدارة الرئيس الأسبق جورج دبليو بوش، التي قررت حينذاك اتباع سياسة خارجية أكثر تركيزا على المجال العسكري. وكانت هذه السياسة سببا في زرع بذور الشقاق الذي شكل إلى حد كبير العلاقات الثنائية حتى يومنا هذا.

وزاد اندلاع الحرب الأهلية في سوريا عام 2011 من تعميق الانقسام المتزايد بين الدولتين الحليقتين؛ مما أظهر تماما عدم كفاءة واشنطن في التعامل مع الأزمة. وكانت إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما مضطربة للغاية في ما يتعلق بسوريا إلى درجة أن مختلف الأجهزة الأميركية بدأت في دعم جماعات معارضة مختلفة، لكل منها أجندات مختلفة.

فيما بدأت وكالة المخابرات المركزية في تدريب وتجهيز الجيش السوري الحر، وهو جماعة معارضة سنية حليفة لتركيا، لم تتردد وزارة الدفاع (البيتاغون) في اتخاذ خطوات من شأنها أن تغضب تركيا من خلال دعم وحدات حماية الشعب الكردية، التي أعلنت تركيا مرارا أنها فرع من حزب العمال الكردستاني، الذي يعتبره البلدان منظمة إرهابية. ولم تستجب واشنطن لطلبات أنقرة المتكررة بالعدول عن دعم تلك الوحدات.

وفي نظر ديمرداش أن ما زاد الأمر سوءا بالنسبة لتركيا قرار واشنطن في ثروة الحرب السورية بسحب منظومات الدفاع الجوي الصاروخي باتريوت من حدود

واشنطن - تعد الأزمة القائمة بين الولايات المتحدة وتركيا نتاج إحباط الأميركيين المتزايد تجاه الأتراك، والذي اتضحت معالجه بوجه خاص في مطلع القرن الحالي، عندما بدأت أنقرة في اتباع سياسة خارجية مستقلة، لم تكن بالضرورة متوافقة مع المصالح الأميركية المحددة.

ويفسر المراقبون طبيعة العلاقات الحالية بين البلدين بشكل أبسط بحيث كلما قاومت أنقرة مطالب واشنطن بصورة متزايدة كلما زادت الولايات المتحدة الضغط على تركيا.

ويرى علي ديمرداش استاذ العلوم السياسية في جامعة ساوث كارولينا الأميركية أن أزمة منظومة الصواريخ الروسية أس-400 مجرد أحدث ملامح هذه الدائرة المفرغة كما أنها دليل واضح على أن الولايات المتحدة على حافة فقدان قبضتها على تركيا تماما، كما يتضح من تأكيد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو مؤخرا بأن شراء منظومة الصواريخ "صفقة منتهية".

وأشار ديمرداش الباحث في برنامج فولبرايت، في تقرير نشرته مجلة "ناشونال إنترست" الأميركية إلى أن تحدي أنقرة المتزايد لواشنطن بدأ بتصاعد مع تولي حكومة حزب العدالة والتنمية السلطة، في الوقت الذي كانت تستعد فيه الولايات المتحدة لغزو العراق في عام 2003.

ونظرا لأن أنقرة كانت قد عانت بالفعل من التداعيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لحرب الخليج بقيادة الأميركيين في عام 1991 بعد غزو العراق للكويت، رفضت الحكومة التركية التي كان يرأسها آنذاك رجب طيب أردوغان في مارس 2003 طلب واشنطن استخدام الأراضي التركية لفتح جبهة شمالية باتجاه العراق لإطاحة بصدام حسين.

وأدى ذلك إلى غضب إدارة الرئيس الأسبق جورج دبليو بوش، التي قررت حينذاك اتباع سياسة خارجية أكثر تركيزا على المجال العسكري. وكانت هذه السياسة سببا في زرع بذور الشقاق الذي شكل إلى حد كبير العلاقات الثنائية حتى يومنا هذا.

وزاد اندلاع الحرب الأهلية في سوريا عام 2011 من تعميق الانقسام المتزايد بين الدولتين الحليقتين؛ مما أظهر تماما عدم كفاءة واشنطن في التعامل مع الأزمة. وكانت إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما مضطربة للغاية في ما يتعلق بسوريا إلى درجة أن مختلف الأجهزة الأميركية بدأت في دعم جماعات معارضة مختلفة، لكل منها أجندات مختلفة.

فيما بدأت وكالة المخابرات المركزية في تدريب وتجهيز الجيش السوري الحر، وهو جماعة معارضة سنية حليفة لتركيا، لم تتردد وزارة الدفاع (البيتاغون) في اتخاذ خطوات من شأنها أن تغضب تركيا من خلال دعم وحدات حماية الشعب الكردية، التي أعلنت تركيا مرارا أنها فرع من حزب العمال الكردستاني، الذي يعتبره البلدان منظمة إرهابية. ولم تستجب واشنطن لطلبات أنقرة المتكررة بالعدول عن دعم تلك الوحدات.

وفي نظر ديمرداش أن ما زاد الأمر سوءا بالنسبة لتركيا قرار واشنطن في ثروة الحرب السورية بسحب منظومات الدفاع الجوي الصاروخي باتريوت من حدود

حرب في الخفاء: تصاعد المواجهة بين إيران وإسرائيل

اتساع الصدام المستهدف للسفن التجارية ينذر بأسوأ السيناريوهات



حلقة جديدة في سلسلة صراعات طويلة

صراعا أميركيا إيرانيا مطولا لنطاق ومدة لا حصر لهما تقريبا، ومن المحتمل أن يتوسع خارج الشرق الأوسط. وعلى هذا الأساس، فإن خبراء مركز صوفان يرون أنه يمكن أن نغزى أي نية أميركية لإعادة تركيز استراتيجيتها للأمن القومي لتجديد تركيز الولايات المتحدة على تأمين مصالحها في الشرق الأوسط.

دلائل الصدام بين الطرفين

- يوليو 2020 استهدفت إسرائيل مصنعا لتجميع أجهزة الطرد المركزي في إيران
- نوفمبر 2020 اغتال الموساد العالم النووي محسن فخري زادة داخل إيران
- فبراير 2021 اتهمت إسرائيل إيران بالوقوف خلف تسرب نفط متعمد قبالة سواحلها
- مارس 2021 انفجارات على متن ناقلات نفط إيرانية كانت في طريقها إلى سوريا
- مارس 2021 هجومان إيرانيان على سفن تجارية إسرائيلية في خليج عمان وبحر العرب

كما يمكن أن نشهد جز روسيا والصين إلى صراع متصاعد بين إيران وإسرائيل، حيث تبقى موسكو متحالفة مع طهران في دعم نظام الأسد في سوريا.

وهناك احتمال أن تحاول موسكو حماية منشآت النفط الإيرانية المتوجهة إلى سوريا من المزيد من الهجمات الإسرائيلية، إذ تغذي عمليات التسليم شريان الحياة الاقتصادي لحكومة الأسد، التي لا تزال معزولة عن تمويل إعادة الإعمار العالمي إلى حد كبير.

ولا تزال الصين، التي وقعت اتفاقية مؤخرا مع الإيرانيين ستستمر لربع قرن من الزمن، مشتريا رئيسيا للنفط من إيران وكذلك من دول الخليج الأخرى. وقد يدفع أي تهديد كبير لهذه الإمدادات، بكن إلى شن عمليات بحرية وأمنية أخرى لمحاولة إخماد الصراع.

ولا تعتبر روسيا والصين شريكين امينين للولايات المتحدة، مما يعرض احتمال تورط روسيا أو الصين في الصراع الإيراني الإسرائيلي لوضع هذه القوى على الجانب الآخر ردود الفعل الأميركية المحتملة في المنطقة.

وبعد أن بدا أن الصراع بين إيران وإسرائيل يتخذ شكلا جديا أكثر، فإن خبراء مركز صوفان يعتقدون أنه من الصعب التنبأ بالاتجاهات التي ستتخذ والخطوات التي يمكن أن تؤدي إلى تخفيف التوترات والحد من التصعيد، إن وجدت.

كما يؤكد توسع الصراع الإسرائيلي الإيراني ليصل إلى استهداف كيانات تجارية إلى أن الجانبين قد لا يتراجعان عن المزيد من التصعيد.

ومن بين العديد من الخيارات المختلفة، قد تزيد إيران من وتيرة هجماتها على المنشآت الإسرائيلية وربما تدعم جولة أخرى من الهجمات الإرهابية على دبلوماسيي البلاد ومواطنيها في جميع أنحاء العالم، كما حدث خلال عامي 2012 و2013.

وتعتبر القيادة الإسرائيلية برنامج إيران النووي تهديدا وجوديا، وقد هدد قادة الدفاع والسياسيون الإسرائيليون مرارا بضرب المنشآت النووية الإيرانية إذا بدت إيران على وشك تطوير سلاح نووي فعلي.

وقد اشتارت الانفجارات، التي وقعت في عدة مواقع نووية إيرانية خلال الصيف الماضي إلى قدرة إسرائيل على إنجاز جزء كبير من مهمة تدمير البرنامج النووي الإيراني عبر عمليات استخباراتية.

ولكن يمكن أن تؤدي انتهاكات إيران المتزايدة للاتفاق النووي المبرم في العام 2015، وهي تصرفات تزعم طهران أنها ردود "عكسية" على العقوبات الاقتصادية الأميركية الشاملة المسلطة عليها، إلى المزيد من الهجمات الإسرائيلية العدوانية.

ويقول مركز صوفان في تحليل نشره مؤخرا إنه حتى دون مثل هذا العدوان الكبير، يمكن أن تمثل الهجمات الإسرائيلية على الشحن الإيراني في هذا العام محاولة لعرقله نية إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن العلنية للانضمام إلى الاتفاقية.

فقد عارض نتنياهو الاتفاقية النووية (خطة العمل الشاملة المشتركة) بشدة منذ البداية باعتبارها غير مقيدة لقدرات إيران النووية بشكل كاف، وهو يعارض خطة الولايات المتحدة للعودة إلى الصفقة دون المطالبة بتنازلات إيرانية إضافية كبيرة تبقى إسرائيل في مأمن من أي هجمات محتملة من إيران.

سيناريوهات التصعيد

يحمل أي تصعيد للصراع بين إيران وإسرائيل القدرة على جذب القوى الإقليمية والعالمية، وعلى الأخص الولايات المتحدة، حيث افترض الخبراء منذ فترة طويلة أن إسرائيل تفتقر إلى القدرة على تدمير المنشآت النووية الإيرانية، وسيكون الهدف بدلا من ذلك توريث الولايات المتحدة في ضربات متابعة مصممة لشل المنشآت النووية الأكثر صلاية.

ويعتقد معظم الخبراء أن الولايات المتحدة ستضطر إلى ضرب المنشآت الإيرانية المرممة في المستقبل غير المحدد. وفي حال حدوث هذا السيناريو، من شبه المؤكد أن تتطور خطط إدارة بايدن للدبلوماسية مع طهران لتصبح

المادية، التي تفاقمها يوما بعد يوم الأضرار الجسيمة، التي تخلفها الجائحة دون توقف، لكن تريد استغلال رفع حظر الأسلحة عنها والذي دخل حيز النفاذ في أكتوبر الماضي.

في مقابل ذلك، أظهرت إسرائيل خلال السنوات الثلاث الماضية رغبتها في استغلال قدراتها المخبرانية لعرقله البرنامج النووي الإيراني. وبالعودة إلى ذلك الوقت، فإن أغلب المراقبين كانوا يعتقدون أن إسرائيل لا تستطيع تدمير البنية التحتية النووية لإيران إلا بوسائل علنية مثل الضربات الصاروخية أو الطائرات المسيرة دون طيار.



وليس ذلك فحسب، بل عندما أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للعالم في 2018 نجاح المخابرات الإسرائيلية في سرقة كميات كبيرة من وثائق ومخططات خاصة ببرنامج إيران لتطوير أسلحة نووية، ظهرت نوايا إسرائيل حين حث نتنياهو المتابعين على تذكر اسم فخري زادة، كاشفا عن مذكرة سرية من العالم الإيراني تصف الأنشطة النووية السرية لطهران.

خيارات الرد

مع ذلك، يرى خبراء مركز صوفان للأبحاث والتحليل الاستراتيجي أن سلسلة الحوادث الأخيرة بين الجانبين تشير إلى أن دورة الهجمات تتسارع وأن مجموعات الأهداف تتوسع.

وتأتي الصوائد البحرية على خلفية عدة مئات من الضربات الجوية الإسرائيلية على منشآت عسكرية إيرانية في سوريا على مدار السنوات الخمس الماضية، حيث سعت إسرائيل إلى تدمير البنية التحتية الإيرانية في سوريا التي حاولت طهران من خلالها تحويل تدخلها نيابة عن رئيس النظام السوري بشار الأسد إلى ميزة استراتيجية أوسع ضد إسرائيل.



كر وفر لا جدوى منهما

يمثل سعي إيران لامتلاك أسلحة نووية خطرا وجوديا بالنسبة إلى إسرائيل. ومع أن الأمر قد لا يتعلق بشن الإيرانيين هجوما استباقيا قد يجعل الشرق الأوسط على فوهة بركان، فإن تسلسل الأحداث بين الطرفين، وخاصة تلك التي جرت في مياه المنطقة خلال الأشهر الماضية، أعطى انطباعا لدى المراقبين بأن المواجهة تتصاعد في الخفاء بشكل واضح، وقد تتحول هذه المواجهة إلى صراع يجذب قوى إقليمية وعالمية وسيكون من الصعب إخماده.

لندن - عكس سلسلة من الحوادث خلال الفترة الأخيرة، التي شملت سفنا إسرائيلية وإيرانية وشخصيات ومنشآت إيرانية ومليشيات مدعومة من طهران في دول عربية بمنطقة الشرق الأوسط إلى أن البلدين يخوضان حربا غير معلنة منخفضة المستوى، فرغ ما حصل لم تعلن أي من الحكومتين مسؤوليتها عن هذه الهجمات ولم تعلق عليها رسميا.

ويرى باحثون ومراقبون أن مثل هذه الحرب الخفية المغلفة بالمناوشات ربما تشكل منعطفا فارقا في الصراع الإسرائيلي-الإيراني، الذي قد يتحول إلى مواجهة مباشرة ومفتوحة قد تزيد من زعزعة أمن الشرق الأوسط، في الوقت الذي يصنف فيه آخرون هذه التطورات على أنها تبقى مغلما حصل سابقا مجرد ورقة لن تتجاوز حدود التهديدات المتبادلة.

إظهار القوة

يجادل الكثير من الخبراء والمحللين، حول ما يحدث من تصعيد بين إيران وإسرائيل بتصنيفه في خانة إظهار القوة وإثبات الذات، التي لن تكون مرفوقة على الأرجح بحرب عسكرية كبرى. ويستند هؤلاء على الكثير من الشواهد، التي تتناول بالتحديد مواقف الجانبين على الرغم من استهداف كل منهما الآخر في شكل عمليات خاطفة.

فمنذ خروج إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في مايو 2018 من الاتفاق النووي الإيراني المثير للجدل المتعدد الأطراف، ورد أن إسرائيل كانت مسؤولة عن انفجار في مصنع لتجميع أجهزة الطرد المركزي الإيرانية في شهر يوليو من العام الماضي، وكذلك اغتيال العالم النووي الإيراني البارز محسن فخري زادة في نوفمبر من العام ذاته في بلاده.

وقد توسعت سلسلة الحوادث في شهري فبراير ومارس الماضيين، مع انفجارات على متن ناقلات نفط إيرانية عندما كانت في طريقها إلى سوريا، حيث أشارت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية الشهر الماضي إلى أن إسرائيل استهدفت ما لا يقل عن 12 ناقلة إيرانية.

كما حصل في فبراير الماضي، تسرب نفط متعمد قبالة سواحل إسرائيل، التي اتهمت إيران بالوقوف خلفه، وكذلك هجومان إيرانيان مشتبه بهما على سفن تجارية مملوكة لإسرائيل في خليج عمان وبحر العرب.

وتعي طهران جيدا أن المخاطر، التي قد تورط القوات الإيرانية في صراع مفتوح مع إسرائيل قد يتغل من خسائرها



فوضى دبلوماسية في إدارة بايدن بشأن التعامل مع أوروبا

انقسام الأوروبيين وعلاقتهم بالصين وروسيا أفرزا فرضيات خاطئة حول سياسات واشنطن في الشرق الأوسط



اختلاف في وجهات النظر فقط

والعسكرية والاقتصادية للولايات المتحدة لمنع انتشار النفوذ الروسي والصيني.

كما ينبغي على واشنطن أن تكون قد نجحت في ثني تركيا عن طلب أنظمة صواريخ روسية من طراز أس - 400، وإخراج شركة هواوي الصينية وبنك الاستثمار الدولي الروسي من المجر، وإخراج إيطاليا من مبادرة الحزام والطريق، وإشراك جميع الدول الأوروبية كاعضاء في برنامج "الشبكة النظيفية" الأميركي.

ولا تكمن النقطة هنا في وضع معايير وحدود مستحيلة، ولا أن يمكن القول إن نهج إدارة بايدن محكوم عليه بالفشل. فكل إدارة تستحق أن تحظى بوقتها لترسخ أقدامها. ولا داعي لإنكار أن إدارة ترامب تستحق الانتقاد بسبب نهجها تجاه الحلفاء، الذي كان في بعض الأحيان يأتي بنتائج عكسية.

وبدلاً من ذلك، فإن النقطة التي يراها ميتشل مهمة، هي أن النود لجميع التحالفات، بما في ذلك تلك التي نتاج قابلة للقياس ومهمة من الناحية الاستراتيجية.

وحتى أكبر داعمي التعاون الأطلسي يجب أن يضعوا في اعتبارهم دائماً أن الحلفاء مهم أيضاً بقدر ما يؤدي إلى نتائج قابلة للقياس ومهمة من الناحية الاستراتيجية. ولعل أكبر داعمي التعاون الأطلسي يجب أن يضعوا في اعتبارهم دائماً أن الحلفاء مهم أيضاً بقدر ما يؤدي إلى نتائج قابلة للقياس ومهمة من الناحية الاستراتيجية.

ولذلك، ينبغي للإدارة أن تنجح في إقناع الاتحاد الأوروبي بالتوقف عن الحفاظ على التعريفات الزراعية التي هي أعلى بكثير من تلك الخاصة بالولايات المتحدة، والتوقف عن التمييز ضد شركات التكنولوجيا الأميركية، بينما يوافق في الوقت نفسه على الأنشطة الاحتكارية الصينية والروسية. وفي حين أن الإدارة الجديدة جعلت تعزيز الديمقراطية ركيزة أساسية في سياستها الخارجية، هناك عدد من الدول ذات الأهمية الاستراتيجية ولكنها ضعيفة من الناحية السياسية ولا يمكن تجاهلها، من خلال النتائج، وليس من خلال التودد والنوايا الحسنة فقط.

بايدن أيضاً مفهوم استراتيجي محدث للناتو يطابق الحقائق الجيوسياسية الجديدة.

وبينما أسقطت الإدارة الجديدة معظم تعريفات ترامب الجمركية ضد الشركات الأوروبية، فإن المشكلات الأصلية التي أثارت غضب الولايات المتحدة، مثل الحواجز التكنولوجية وغير الجمركية المرتفعة الخاصة بالاتحاد الأوروبي، لا تزال قائمة.

الاعتقاد بأن تقرب العلاقات عبر الأطلسي هو الهدف وليس النتيجة يمكن أن يعرض للخطر التقدم في هذه الخطوة

ولذلك، ينبغي للإدارة أن تنجح في إقناع الاتحاد الأوروبي بالتوقف عن الحفاظ على التعريفات الزراعية التي هي أعلى بكثير من تلك الخاصة بالولايات المتحدة، والتوقف عن التمييز ضد شركات التكنولوجيا الأميركية، بينما يوافق في الوقت نفسه على الأنشطة الاحتكارية الصينية والروسية. وفي حين أن الإدارة الجديدة جعلت تعزيز الديمقراطية ركيزة أساسية في سياستها الخارجية، هناك عدد من الدول ذات الأهمية الاستراتيجية ولكنها ضعيفة من الناحية السياسية ولا يمكن تجاهلها، من خلال النتائج، وليس من خلال التودد والنوايا الحسنة فقط.

نتائج استراتيجية ملموسة. ماذا يجب أن تكون مقاييس هذه المقاربة؟

بينما صرح بليكن في بروكسل أن هذا ليس اختياراً بين "نحن أو هم"، لكن الأمر في الواقع كذلك. فاعضاء الناتو الأوروبيون هم، في النهاية، حلفاء للولايات المتحدة، وليسوا للصين.

ولذلك، يجب أن يكون هدف الإدارة الأميركية بحلول 2024، هو مواجهة الصين من خلال الاختباء وراء سياسات ومنصات حلف الناتو وأن يكون لديها أجنحة استراتيجية شاملة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تشمل تنسيق اللوائح الرقمية، وتشديد القيود على التكنولوجيا الصينية والاستحواذ على البنية التحتية، والمبادئ المتفق عليها مثل إصلاح منظمة التجارة العالمية.

وفي حين أن بايدن لم يذكر تقاسم الأعباء في خطابه في مؤتمر ميونخ للأمن في فبراير الماضي، فإن الولايات المتحدة بحاجة ماسة إلى أوروبا لقبول مسؤولية أكبر للتعامل مع روسيا حتى تتمكن أميركا من تركيز المزيد من الاهتمام العسكري على غرب المحيط الهادئ.

وسيكون من المفترض بنهاية فترة ولاية بايدن أن تكون الإدارة الأميركية أقنعت باقي الدول، وهي إيطاليا وهولندا، وقبل كل شيء ألمانيا، بالامتثال التام لالتزاماتها في قمة ويلز التي عقدت في 2014، بما في ذلك إنفاق ما لا يقل عن 2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي على الدفاع.

وفي هذا الجانب، يرى ميتشل أنه يجب أن يكون لدى إدارة الرئيس

هذه الخطوات على أي حال، فإن كل هذه التنازلات تمثل تبديداً للنفوذ الذي تم بناؤه في عهد ترامب، والتي كان من الممكن استخدامه بشكل مشروط لتأمين التنازلات الأوروبية في التجارة أو سياسات الطاقة أو الإنفاق الدفاعي.

أما السبب الثاني، يبدو أن نهج بايدن قائم على افتراض أن إعادة مشاركة الولايات المتحدة ستؤدي في حد ذاتها إلى إحداث تغييرات سياسية موافقة من جانب الأوروبيين. ويرى ميتشل أن هذه نتيجة منطقية لفكرة أن سلوك ترامب كان العقبة الرئيسية أمام التقارب عبر الأطلسي، وبإزالة ترامب سيأتي الحلفاء.

لكن ما تغفله هذه المقاربة أن العلاقات الثنائية للولايات المتحدة مع عدد من الحلفاء الأوروبيين بما في ذلك المملكة المتحدة وبولندا واليونان تحسنت بشكل ملحوظ في عهد ترامب. وعندما لم يتفق الأوروبيون مع الرئيس السابق، كان ذلك لنفس السبب الذي جعلهم لا يتفقون مع سلفه، باراك أوباما لأنهم لم يروا أن ذلك في مصلحتهم.

ويمكن إثبات أنه في حالات معينة مثل الإنفاق الدفاعي، أثبت نهج ترامب أنه أكثر فعالية، وقد تنقأ الإدارة الجديدة عندما تجد أنه بعد انتهاء هذه الزيارة الافتتاحية، أصبحت أوروبا أقرب إلى دعم أهداف الولايات المتحدة قليلاً.

ويتمحور العامل الثالث حول ما إذا كان نهج بايدن سيؤدي إلى حدوث نتائج عكسية إذا ما تم ترجمته إلى فرض ضغط أقل من قبل الولايات المتحدة على الحلفاء لإجراء التغييرات المطلوبة في السياسة. ويؤكد ميتشل أن كلا الهدفين الاستراتيجيين لواشنطن في أوروبا، بشأن جعل الحلفاء أقل عرضة للضغط من روسيا والصين وجعلهم في تحالف مع الولايات المتحدة والدول الآسيوية الصديقة لموازنة القوة الصينية يتطلبان في النهاية من الأوروبيين القيام بأشياء لا يرغبون في فعلها.

مقاييس التقارب

يكنم الخطر في أن إدارة بايدن، في سعيها للتراجع عن سياسات ترامب، ستقتنع فقط بالمكاسب الظاهرة أي عقد بعض القمم بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واتفاقات مناخية واستعادة الاتفاقية النووية مع إيران، التي ستجنيها لعب دور الشرطي السيء، ولكنها لن تترجم إلا إلى القليل من النتائج الملموسة. ولا يعني أي من هذا أن إدارة بايدن يجب ألا تسعى إلى التقارب مع الحلفاء لأن هذا التقارب ضروري جداً، لكن يجب أن يهدف هذا التقارب إلى

يبود الخوض في مسألة ترميم العلاقات بين الأميركيين والأوروبيين وتعزيزها في ظل إدارة الرئيس جو بايدن مرتبطان بشكل جوهري باستراتيجية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وليس بعلاقة الأوروبيين مع أعداء واشنطن الصين وروسيا. ويتبع لذلك يرى محللون أنه من الأجدى رؤية طبيعة ما يحدث داخل أوروبا قبل كل شيء، ثم لاحقاً الانتباه إلى نمط الدبلوماسية الذي تتبعه إدارة بايدن والتي يراها أعضاء في حلف الناتو متسمة بالفوضوية.

الاستراتيجي للغرب ككل في حقبة المنافسة الشديدة مع الصين. ويقول أ. ويس ميتشل مدير في مبادرة ماراثون ومساعد سابق لوزيرة الخارجية لأوروبا وأوراسيا خلال إدارة ترامب في تقرير نشرته مجلة "فورين بوليسي" إن التصرف كما لو أن تقارب العلاقات عبر الأطلسي هو الهدف وليس النتائج الملموسة يمكن أن يعرض للخطر التقدم في هذا الهدف الأكبر لثلاثة أسباب.

وأولى تلك الأسباب، يفترض أن يدرسه الرئيس بايدن هو سلوك الولايات المتحدة باعتباره أهم المشكلات، التي يجب حلها، مما يجعل واشنطن تظهر بمظهر المذهب الذي يحتاج إلى أن يتوب. وتدور معظم أهداف هذا النهج في أوروبا حول سلوك الولايات المتحدة التي يجب أن تعالج بعض الأخطاء المتصورة التي تسببت في حدوثها.

وفي الممارسة العملية، تُرجم هذا إلى سلسلة من الامتيازات، مثل إعادة الانضمام إلى اتفاقية باريس للمناخ، وعرض العودة إلى الاتفاق النووي الإيراني، وإلغاء مقاومة الولايات المتحدة للضريبة الرقمية، وإلغاء التعريفات الجمركية على السلع الأوروبية، وما إلى ذلك. وحتى لو كانت إدارة بايدن تعتزم اتخاذ



● **واشنطن -** استقبل جميع الرحلة الافتتاحية لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى أوروبا الأسبوع الماضي باعتبارها استعادة لطيفة للتحالف عبر الأطلسي. وبعد مرور أربع سنوات على العلاقات المتوترة وتجاهل الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، فإن إدارة الرئيس جو بايدن مطالبة بأن تجعل استعادة العلاقات الدافئة مع الحلفاء هدفها الأعلى في أوروبا.



وهنا تكمن المشكلة، ونظراً لحجم التحدي الذي تشكله الصين، فإن تقوية التحالفات مع أوروبا وتعميق العلاقات الأميركية الأوروبية يعتبران أمراً ملحاً وضرورياً. لكن إدارة بايدن تخاطر بأن تخلط بين رؤية العلاقات المحسنة والنجاح الاستراتيجي.

والأهم من ذلك، فإنه لو تم الأخذ باعتقاد الأوروبيين بأن هناك فوضى في مواقف إدارة بايدن تجاه منطقة الشرق الأوسط، فإنه من الضروري النظر لحجم الخلافات بين الأوروبيين أنفسهم قبل الحكم على السياسة الجديدة للولايات المتحدة.

العبرة بالنتائج الملموسة

ما تحتاجه الولايات المتحدة في أوروبا ليس رؤية ردود فعل إيجابية، بل لا بد أن ترى نتائج محددة في سياسات الحلفاء من أجل تعزيز الموقف

هل يملك الرئيس الجديد للنيجر مفاتيح مواجهة الجهاديين؟

ويقول خبراء أمنيون إن الافتقار إلى القيادة المحلية واليات السلام بنيامي في منطقة تيلابيري سمح بتعاظم الخصومات العرقية واستمرار الهجمات، وقد كسبت الجماعات المتشددة مجندين من بين السكان المحليين المستائين الذين يعتقدون أن الدولة تخلت عنهم. واجتاحت أعمال عنف المظفرين الإسلاميين أجزاء كبيرة من الساحل بغرب أفريقيا، المنطقة القاحلة، التي تقع جنوبي الصحراء الكبرى، منذ العام 2017 عندما نصب مسلحون مرتبطون بتنظيم داعش كمينا وقتلوا أربعة جنود أميركيين في النيجر.

ولن يركز بازوم في مواجهة المتطرفين إلى سياسة المقايضة أو التفاوض من خلال القيام بأي حوار مع الجهاديين، فقد أكد أن الوضع في بلاده يختلف عن الوضع في مالي. وقال "لا يمكننا تصور أي حوار من أي نوع لأنه لا يوجد زعيم جهادي نيجري واحد ولا قاعدة جهادية واحدة على أراضيها".

وفي ضوء ذلك، ومع وجود أزمات داخلية أمنية واقتصادياً، فإن الاعتماد على القبائل سيكون أحد الحلول المهمة في مكافحة الإرهاب، الذي سيكون معضلة أكبر مستقبلاً مع ورود تقارير تتحدث عن اتساع رقعة نشاط الجماعة المتطرفة في المنطقة بسبب تراجع دور الحلفاء.

فيما قتل 50 جندياً في المعارك منذ العام 2013.

ومع ذلك، سيواجه بازوم منذ اليوم الأول لتوليته السلطة التحدي الهائل المتمثل بالهجمات الجهادية، التي تنفذها بشكل منتظم في بلاده جماعات تابعة لتنظيمي القاعدة و داعش في الجزء الغربي منها على الحدود مع مالي وبوركينا فاسو، وجماعة بوكو حرام النيجيرية في شرق البلاد.

واعتبر محللون في الأزمات الدولية أن طريقة تعامل قادة وزعماء وسكان أماناتال، وهي إحدى القرى بالنيجر تقدم نموذجاً لكيفية مقاومة تغلغل المتشددين الإسلاميين في الساحل والصحراء في أفريقيا دون أي مواجهة معهم في ظل تشتت عمل القوات الفرنسية بسبب الهجمات في مناطق أخرى واحتدام سحب الولايات المتحدة قواتها من هناك.

ولذلك، فإن بازوم سيكون مطالباً بتبني هذا الأسلوب عبر حث بقية زعماء القرى المجاورة بعد أن زابتدت الهجمات على المدنيين منذ بداية العام الحالي حيث قتل أكثر من 300 شخص في ثلاث موجات من الهجمات بغرب البلاد على الحدود مع مالي في ثلاث قرى للطوارق ومعسكرات مجاورة في تاواو الصحراوية الشاسعة شرق منطقة تيلابيري.

تقليص عديد قوة برخان على الفور، لكنه المبح إلى استراتيجية خروج بمساعدة التعزيزات الأوروبية الجاهزة للانضمام إليها.

وبحسب آخر أرقام هيئة الأركان الفرنسية، تضم قوة برخان وحدات منتشرة على الأرض، لكن مع إنسان جوي مهم يشمل ثلاث طائرات من دون طيار من نوع ريبير وسبع طائرات مقاتلة 20 مروحية. وتتدخل القوة التي تضم 5100 عنصر، في مالي ولدى الدول المجاورة

في منطقة الساحل بينها النيجر، ضد الجهاديين. ولكن في فرنسا يثير هذا الجهد العسكري طويل الأمد في منطقة الساحل تساؤلات متزايدة لاسمياً لدى الرأي العام

يرتك "أثراً كبيراً" على الأرض بشرط أن يستمر الدعم الجوي. وقال بازوم "كنا نتمنى في إطار التعاون مع الجيش الفرنسي الحصول على نتائج أفضل مما لدينا.

هذا الفشل النسبي هو فشلنا جميعاً وفشل التحالف بأكمله". وأضاف أن "انسحاباً جزئياً لفرنسا، وإن أبقت على القوة الجوية، لن يكون له أثر كبير على مسار الوضع وعلى ميزان القوى".

وفي منتصف فبراير الماضي، وخلال قمة في نجامينا مع الشركاء من الدول الخمس من منطقة الساحل، أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن باريس لا تنوي

الرجلين هي الأولى بين رئيسين منتخبين بطريقة ديمقراطية في بلد اتسم تاريخه بالانقلابات.

واتسم تاريخ النيجر التي تعد واحدة من أفقر دول العالم وتشهد هجمات جهادية تسفر عن سقوط العديد من القتلى والجرحى، بالانقلابات العسكرية. ومنذ استقلال المستعمرة الفرنسية السابقة في 1960، جذت أربعة انقلابات، الأولى في أبريل 1974 ضد الرئيس ديوري همانني، والآخر في فبراير 2010 وأطاح بالرئيس محمود تانغا.

بيد أن الخطر الأكبر، الذي تواجهه الدولة الواقعة في منطقة الساحل هو استمرار الهجمات من قبل المسلحين المتطرفين على قرى تقع في المثلث الحدودي مع مالي وبوركينا فاسو، ما يجعل الرئيس الجديد أمام مهمة صعبة في مواجهة الجهاديين دون دعم متواصل من القوات الفرنسية أو تعزيز دور القوات المحلية وكذلك التقرب أكثر من القبائل الواقعة تحت خط الهجمات.

وفي علامة على القلق الكبير، الذي يعترى المسؤولين في البلد بسبب الجماعات المتطرفة الناشطة بالمنطقة، وصف بازوم في مقابلة مع "فرانس 24" و"آر. إف. إي" الفرنسيين الاثنين الماضي، قوة برخان الفرنسية لمكافحة الجهاديين في منطقة الساحل بأنها "فشل نسبي"، معتبراً أن انسحاباً جزئياً لهذه القوة لن

● **نياميا -** أدى رئيس النيجر المنتخب محمد بازوم اليمين الجمعة في العاصمة نيامي في أوج أزمات متعددة، بعد يومين على "محاولة انقلاب" في البلاد، التي تضربها طيلة السنوات الأخيرة أسوأ هجمات إرهابية. ونظراً لحجم التحديات التي تعترض البلد، هل يملك أول رئيس للبلد الأفريقي من أصول عربية مفاتيح مواجهة أخطر تهديد يرتبص بالدولة ألا وهم الجهاديون.

الخطة الأنسب لمكافحة المتطرفين

- **تطوير دور القوات المحلية وتعزيز عتادها**
- **التقرب أكثر من القبائل الواقعة تحت خط الهجمات**
- **تعزيز التعاون مع الفرنسيين ضمن قوة برخان**

وانتخب بازوم في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي جرت في شهر فبراير الماضي، بحصوله على 55 في المئة من الأصوات في مواجهة الرئيس الأسبق ماهامان عثمان الذي لم يعترف بهزيمته ودعا إلى "تظاهرات سلمية". ولكن عملية انتقال السلطة بين

ما الذي يحدث في فتح.. وما الذي يحدث لها؟



ماجد كيالي
كاتب وسياسي
فلسطيني

ما الذي يحدث في فتح، أو لها، ولماذا؟ وكيف حصل ذلك؟ ومن المسؤول؟ هكذا ثمة أسئلة كثيرة يمكن أن تطرح على خلفية ما يجري اليوم في الأراضي الفلسطينية المحتلة ضمن مناخات التحضير لانتخابات المجلس التشريعي (الثالث)، بخاصة مع نزول عدة قوائم محسوبة على تلك الحركة، سواء تمثلت بالقيادة الرسمية أو باطراف مناوئة لها، أو خارجة عنها، لاسيما قائمتي الحرية (البرغوثي - القدوة) والإصلاح (دحلان).

مفهوم أن فتح تعتبر المبادرة لإطلاق الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة، وهي التي تحملت مسؤولية قيادة العمل الوطني الفلسطيني، وتحكمت بخياراته ومساراته، أي إن مسؤوليتها في القيادة وتاليا في تحقيق النجاحات تنطبق أيضا على مسؤوليتها كقيادة عن الإخفاقات، من الأردن إلى لبنان، وفي الكفاح المسلح وفي مشروع التسوية، في الإنفاضة والمفاوضة، في بناء المنظمة أو بناء السلطة.



فتح التي احتفت بمرور 56 عاما على انطلاقتها تقف إزاء مسارين إما النهموز أو الأفول والخيار بين هذين المسارين يتوقف على ما تفعله أو ما لا تفعله قيادة هذه الحركة

مثلا، فهذه الحركة هي التي أطلقت الكفاح المسلح، وهي التي أنهته لصالح خيار المفاوضة والتسوية بتوقيعها اتفاق أوسلو (1993) الناقص والجزئي والمجحف. وهذه الحركة التي عززت مكانة منظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد والكيان المعنوي للفلسطينيين، هي التي هُشمتها وعيبتها لصالح السلطة.

ونخلص من ذلك إلى حقيقة مفادها أن الحركات والأحزاب الراديكالية تتغير أيضا، وحتى أنها تتغير من دون وعي أصحابها، وربما برغم إرادتهم، فهي تتغير بدفع من الظروف والضغوط الموضوعية، وبحكم ثقل المسؤوليات السلطوية التي تدخلها، وأيضا بسبب تولد مصالح وعلاقات جديدة تنبثق عنها رؤى أفكار سياسية أو سلطوية جديدة أيضا.

طبعا هذا الكلام يفترض ضرورة التمييز بين العوامل الموضوعية/الخارجية من جهة، والعوامل الذاتية/الداخلية من الجهة الأخرى، من بين العوامل التي تسببت في أزمة فتح وإخفاق خياراتها وتراجع دورها ومكانتها، إذ أن الحديث هنا يتعلق بدور العوامل الذاتية.

ربما يرى البعض أن ما حصل هو أمر طبيعي، إذ لا يمكن توقع أن تبقى حركة سياسية هي ذاتها، لاسيما كحركة فتح لها كل هذا القدر من العمر (56 عاما) وعانت من الكثير من المصاعب والتعقيدات والتحديات، على طبيعتها، أو أن تنأى بنفسها عن التأثير بالتحولات الجارية في مجتمعها وفي محيطها وفي تجربتها.

ذلك أن الحركات والظواهر السياسية والمجتمعية تتغير وتتأثر بالزمن وبدخول عوامل جديدة مغايرة عن التي شهدت تأسيسها، لكن الأمر بالنسبة إلى فتح لم يكن يقتصر على ذلك فقط. وفي الحقيقة فإن التغيرات التي حصلت في فتح لم تكن كلها استجابة لسباقات التطور الطبيعي، ولم تأت في سياق التكيف الاضطراري مع التحولات الحاصلة فيها أو المحيطة بها، وإنما هي تغيرات من طبيعة كوصية أو تراجعية، وهي تطورات لم تحصل بضغط العوامل الخارجية/الموضوعية فقط، وإنما حصلت أيضا بفعل قوة دفع ذاتية ناجمة عن ثقافة معينة وبني وعلاقات قامت عليها أو انزاحت إليها هذه الحركة.

في كل الأحوال فإن حركة فتح باتت تقف اليوم إزاء مسارين، إما النهموز أو الأفول، والخيار بين هذين المسارين يتوقف على ما تفعله أو ما لا تفعله قيادة هذه الحركة التي احتفت في مطلع هذا العام بمرور 56 عاما على انطلاقتها.

ولعله كان بالإمكان استثمار هذه المناسبة لإطلاق ورشات نقاش بين قيادات هذه الحركة وكوادرها وجهودها لإجراء مراجعة نقدية للتجارب السابقة. هكذا كان حرباً بقيادة فتح طرح الأسئلة المناسبة بخصوص أين كنا وأين أصبحنا؟ ولماذا لم تنجح حركة التحرر الفلسطينية في المهام التي أخذتها على عاتقها طوال أكثر من نصف قرن ولم تستطع حتى الحفاظ على الإنجازات التي حققتها في مرحلة ما رغم أن الفلسطينيين لم يقصروا في بذل التضحيات واجتراح البطولات في ظروف صعبة ومعقدة؟

المشكلة أن فتح وغيرها من الفصائل لم تطرح مثل هذه الأسئلة على نفسها ولا في أي مرحلة، لأن المراجعة النقدية تؤدي إلى تحديد المسؤوليات، كما تفترض بداهة حالة سياسية تتأسس على الديمقراطية والتداول والتمثيل وهو ما تفقده الحركات الفلسطينية التي تشكلت طبقته القيادية منذ نصف قرن تقريبا، والتي ما زال فيها قاديون على رأس فصيلاتهم طوال هذه المدة!

الافت أن تلك الحركة خسرت كثيرا في عهد أبومارن (رئيس المنظمة والسلطة وفتح)، ففي عهده خسرت مكانتها القيادية مع صعود حركة حماس، وخسرت أكثريتها في المجلس التشريعي في انتخابات 2006، وفي عهده انقسم الكيان الفلسطيني بعد خسارتها قطاع غزة، وما هي فتح في الانتخابات الحالية كأنها تتحول إلى أطراف متعددة، وفي عهده تراجعت مكانة القضية الفلسطينية عربيا ودوليا، بيد أن كل ذلك لم يخضع إلى أي فحص أو مراجعة.

باختصار فإن فتح اليوم على مفترق طرق، والأمم منوط بمنتسبي فتح وكوادرها وجمهورها، إذ ما زال ثمة مشروعية فلسطينية لحركة سياسية كالتى مثلتها فتح في بداياتها بعد الاستفادة من عبر ودروس التجربة الماضية، أي أن الفلسطينيين هم أحوج ما يكونون إلى حركة وطنية كهذه، حركة تحمل وتتمثل حقا ومشروعهم التحرري الديمقراطي الذي يتأسس على الحقيقة والعدالة والكرامة والمساواة للجميع باعتباره المشروع النقض لإسرائيل الاستعمارية والعنصرية والدينية. الفلسطينيون بحاجة إلى تجديد حركتهم الوطنية، وهذا يشمل فتح سواء بالطريقة السهلة أو بالطريقة الصعبة.



الانتخابات في فلسطين بعد نشر القوائم

اللذين زادا حركة فتح تشظياً، وستكون لعمليات الإقصاء الأخيرة وهجاء المناضلين أثارها الفادحة. ولم يعد هناك معنى للقول إن "القائمة" هي خيار فتح، لأنها لو كانت كذلك لما خرجت منها قيادات مهمة من خلية فتح الأولى، ولما وصلت نقاط الخلاف ووصل التعبير عنه بحدة إلى مستويات غير مسبوقة، وفي بعض الأمثلة لأسباب قد تكون صغيرة كترتيب اسم مرشح معين في القائمة. كذلك لا معنى للحديث المغلف باعتبارات عاطفية تذكر بالشرعية وبالسفينة التي لها قطان واحد وبالتاريخ، لأن من يحرص على الشرعية يُقرب المسافات بين موالها، ومن يتحدث عن سفينة ويأمل بأن ترسو في ميناء وجهتها لا يلتوي في الطريق إلى مسارات جليدية، ومن يحترم التاريخ لا يجافي المشاركين في صنعها.

كذلك لا تلقى العبارات المرسلة للنيل من البرغوثي والقذوة سوى سخرية من يسمعونها. في هذا الخضم الفلسطيني المسكون بالقلق والتشتت لا يزال الفلسطينيون يبحثون عن الطمأنينة التي توفرها عملية انتخابية ديمقراطية سلسلة تفرض نتائجها واقعا جديدا لا يتاح لأي طرف الانقلاب عليه، أو فرض أمر واقع آخر يعيد إنتاج كل المساوئ التي عانى منها الشعب الفلسطيني خلال السنوات العشر الماضية.

ما لم يحدث المنتظر والمتوقع وهو الانقلاب على العملية الانتخابية، فإن "المقاطعة" برديفها الأمني ستظل تمارس دورها بكل ما عندها، ظاهراً براه الناس في جياتها ويستطيعون توصيفه، وباطناً يدركونه من خلال تحليل تجاربهم، طبقات في الوعي وفي النفوس بعضها فوق بعض.

بعد أيام ستبدأ مرحلة الطعون. وهذه الطعون في العادة تكون قانونية وليست سياسية. والقانون عندما لا يكون مشفوعا بصفته طبيعياً ومستقلاً، مثلما جرى تعريفه علمياً، يتحول إلى مكائد مفتضحة.

أما بعد مرحلة الطعون، فإننا سندخل مرحلة اختبار صدقية ما أطلقت عليه الفصائل "ميثاق الشرف". فقبل البدء جرى الإخلال بهذا الميثاق. فما الذي يمكن أن نتوقعه ما لم يحدث المتوقع والمنتظر وهو الانقلاب على العملية الانتخابية بعد اجتياز مرحلة الطعون وإجراء الانتخابات وظهور النتائج؟ إنه طريق طويل في زمن قصير!

قائمة رئاسة السلطة بارتجاجات احتجاجية سيكون لها انعكاساتها السلبية في التصويت أو الاستنكاف عن التصويت، حسب ما أعلنت مجموعات فتحاوية في شمالي الضفة ومناطق أخرى. وببدل أن يكون إقصاء الدكتور ناصر القدوة رادعاً لغيره حسب ما أرادت "المقاطعة"، انضم مروان البرغوثي إلى قائمة القدوة، وبدل أن يحقق رئيس السلطة هدفه من إقصاء النائب محمد دحلان، أصبح دحلان أقوى وله تياره القوي في الشارع، بل إن الأهم من الحضور القوي لهذا التيار أن شعاراته ومطالبه وتوصيفه للمرحلة أصبحت، بالتحليل الموضوعي للمرحلة، هي نفسها شعارات ومطالب وتوصيفات آخرين لهم أوزانهم في المجتمع وفي حركة فتح.

معنى ذلك أن هذه الانتخابات التي فرضت على "المقاطعة" انتقلت من وضعية الإلزام الذي يفرض شروطه لسلوك رأس النظام وممارساته إلى وضعية المازق بجريرة العناد والصمم

في حال إجرائها. وكان فصيل "الجبة الشعبية" قد أعلن قائمته الخاصة باسم "نبض الشعب" ويتصدرها الأسير أحمد سعدات الأمين للجبهة، وتضم القائمة أربعين اسماً منها 17 امرأة وخمسة معتقلين. وأظهرت القوائم أن اليسار الفلسطيني فشل في تشكيل قائمة موحدة لفصائله وأحزابه. ولم تحدث الإرتجاجات الاحتجاجية الحادة على المستويين التنظيمي والمناطقى إلا بخصوص قائمة رئيس السلطة محمود عباس التي أثار نشرها ردود أفعال غاضبة من كوادر الحركة تخللتها حوادث إطلاق نار وانسحابات وتجديد النشاط وكان سبب ذلك هو إهمال نتائج عملية الاستمراج التي حدثت على مستوى القواعد، والاستثناءات التي مُنحت لمسؤولين من الأطر التنفيذية جرى التشكيك في تليبيتهم شروط الترشيح سواء بالاستقالات الفعلية أو بالجدارة في ضوء التجارب الماضية.

أقل ما يمكن توقعه بعد هذا الصخب أن نتائج العملية الانتخابية بالنسبة إلى فتح ستكون متواضعة، وهذا هو الذي جعل قيادات الحركة الراهنة تجدد الحديث عن تشكيل حكومة مع حماس لأن الأمر الأهم بالنسبة إليها هو استمرار وجود الحركة في السلطة، ولو من خلال حكومة ائتلافية مع حماس، على أن تكون الأرجحية لمن يمتلك عناصر أكثر على مستوى الاعتراف الدولي والإمكانات والمساحة الجغرافية.

على الرغم من ذلك كله فإن أحداثاً أكثر صخباً ستقع خلال الأيام القليلة المقبلة ما يجعل طريق الفلسطينيين إلى الانتخابات طويلاً في الزمن القصير. فبعد أسبوع أو أكثر قليلاً يُتوقع أن يندلع السجال بين "المقاطعة" وسائر القوى على الساحة بعد أن اندلع سريعاً وبخشونة داخل فتح نفسها، مع اعتقاد من رئاسة السلطة بأن الأمر سيمر سريعاً وتزول آثاره.

فالسجال الآتي سيكون مع القوى الأخرى حول السياقات التالية للعملية الانتخابية المقترضة. وفي الحقيقة إن الرئاسة الفلسطينية بما تمسك به من الصلاحيات المالية والأمنية لم تعد طرفاً كاسحاً. فقد أفلتت من أيديها الكثير من الأمور. وقد تاكد ذلك سواء بالحوار الذي اكتنف عملية إعداد القائمة، أو من خلال مواقف الخارجين احتجاجاً إلى قوائم أخرى، أو بما راه الذين تعرضوا للإقصاء فرصتهم السانحة لأن يسجلوا حقيقة حضورهم الوازن في الشارع. في الواقع جاءت نتائج ظهور



عدلي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني

من بين أهم انعكاسات نشر قوائم المرشحين لخوض الانتخابات في الضفة وغزة هو التحسب الذي علت وتيرته لدى السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس وإضعاف ثقته بأن الهدف الذي وضعه لنفسه، وملخصه الاستمرار في الحكم، يمكن أن يتحقق.

كان لهذا التحسب ما يبرره على اعتبار أن القوائم الثلاث المنافسة التي يامل الرجل في حصولها على عدد أقل من المقاعد هي قوائم حماس والتيار الإصلاحي الفتحاوي والتجمع الوطني الديمقراطي الذي يرأسه ناصر القدوة، لاسيما بعد دخول جماعة مروان البرغوثي في هذه القائمة الأخيرة.

ولعل السبب الجوهري لهذا التحسب المشوب بالقلق العميق هو أن كلا من قائمتي حماس والتيار الإصلاحي تمثلان كتلة صلبة منظمة ومنضبطة ولها خطتها المحكمة في التواصل مع النخب.

حماس تنظم يقوم على السمع والطاعة، وله منتسبوه ومؤيدوه الذين نشأت بينهم وبين هذه الحركة علاقات تساند تخطيها العمل النشط لمنظومة مساعدات اجتماعية. كذلك فإن منتسبي تيار الإصلاح الديمقراطي باتوا يمثلون كتلة صلبة لها جمهورها الذي يتشكل ممن تعرضوا للإقصاء، مع خليط من الغاضبين من ممارسات السلطة، والمتفاعلين إيجاباً مع المساعدات الاجتماعية التي دأبت دولة الإمارات العربية المتحدة على تقديمها قبل وقت طويل من الحديث عن انتخابات فلسطينية.

اعتمد تيار الإصلاح الديمقراطي صيغة استثنائية في تشكيل قائمته لتعزيز خطة إغذاب الأصوات في محافظات الضفة والقدس التي منع فيها نشاط التيار ولوحقت فيها كوادره آمناً، إذ دقق التيار وتأنى في اختيار مرشحيه في هذه المحافظات، وانتقى العناصر التي تتمتع بالسيرة الحسنة والاحترام. وبحكم أهمية ترتيب الأسماء في القائمة تعدد تيار الإصلاح كتثيف حضور مرشحي الضفة والقدس ضمن الأسماء المقدمة حتى بلغ عدد أسماء مرشحي التيار من هذه المحافظات ضمن الثلاثين اسماً الأولى، نحو النصف منها عشرة ضمن العشرين الأوائل المفترض حصولهم على مقاعد.

وقد استبعد التيار فكرة التحالف مع فصائل صغرى وإن استوعب عناصر كانت تنتمي إلى فصائل أخرى وباتت خارجها. وليس صحيحاً ما نشر أو قيل عن دخول فصيل "الجبهة الشعبية" إلى هذه القائمة، وإن كانت حوارات التيار المسكوت عنها مع العديد من الفصائل قد ظلت مفتوحة، وتتركز مقارباتها على إمكانية التعاون بعد الانتخابات



الولايات المتحدة وسوريا.. من أساء فهم الآخر؟



وارتكاب أي انتهاكات أخرى لحقوق الإنسان بحق المدنيين". فضيلة فورد الوحيدة هي إشارته في حديثه حول سوء الفهم، إلى أن الألمان استعادوا وحدتهم عام 1990 بعد مفاوضات بين الشطرين الشرقي والغربي لألمانيا، جرت على مسار، في حين انهيمت دول الاحتلال الأربع في مناقشة الأمن الإقليمي الأوروبي على مسار مختلف. "ولم يكن ممكناً التوصل إلى اتفاق، لو أن الألمان لم يتوصلوا في ما بينهم لاتفاق في المقام الأول". وهو يعبر بهذا عن مخاوف أميركية، تدل على أن واشنطن تفهم جيداً، ولا تسعى الفهم، وأن العرب والسوريين من بينهم، سيفهمونها كما فهمها الألمان ذات يوم.

عجزهم عن استيعاب كيف يفكر السوريون. يقول "زرت حماة في يوليو 2011 لبعث رسالة إلى حكومة الأسد، مفادها أنه حال ارتكابها مذبحه فإننا سنراقب الوضع بدقة، على خلاف ما حدث عام 1982. وذكرنا هذا بالفعل خلال لقائي بوزير الخارجية وليد المعلم، الاثنين التالي لزيارتي للمدينة. بيد أنه للأسف، تركت زيارتي انطباعاتاً لدى الكثير من المتظاهرين السوريين بأن واشنطن تدعم تغيير النظام، وجاء التصريح الصادر عن أوباما في أغسطس 2011 حول ضرورة تنحي الأسد ليعزز هذا الانطباع الخاطئ". يتحدث فورد عن تهديد للأسد بعدم ارتكاب مجازر، وعن أن من فهم الرسالة هم من صاروا الضحايا لا المرسل إليه. لكن الأميركيين ظلوا، حتى هذه اللحظة، يشتغلون على الضحايا وتركوا من وجهوا إليه الرسالة يواصل تدمير سوريا وارتكاب مجازر أكبر باضعا من مجازر حماة. وهم لم يتدخلوا لأن هذا البلد له سيادة، كما يبرزون، بينما يقول بليكن في أيامنا هذه إن "السيادة لا تعني ضمان حق الحكومة في تجويع شعبها وحرمانه من الدواء، وقصف المستشفيات

الأسد، دون أن تحرك ساكناً. المفارقة أن فورد لم يفقه لفت انتخابه قرائه إلى عدو قديم، بات اليوم، على ما يبدو، مُلهمًا للسياسة الأميركية. إنه الزعيم السوفييتي الشيوعي الأسبق جوزيف ستالين الذي يرى فورد أنه من الجدير التذكير أن "ستالين، عندما حذرهم مستشاروه من أن بابا الفاتيكان سيغضب إزاء تصرفات السوفييات داخل بولندا، الدولة الكاثوليكية، كان تعليقه: كم عدد الكتائب التي يملكها البابا؟ وبالفعل، ظل الجيش السوفييتي داخل بولندا طوال 49 عاماً". وبدلاً من استهداف أبراهام لينكولن وتوماس جيفرسون وجورج واشنطن، غدا ستالين الأكثر واقعية ودعوية، هو النبي الأميركي الجديد. لا شك أن الخطاب السياسي الأميركي اليوم خطاب بالغ التهلل، تساهم عزلتهم ذاتها بفضحه أكثر، ولو أن الأوضاع كانت كما في زمن الحرب الباردة لربما خرجت المحكمة العليا في واشنطن مطالبة بمحاكمة أوباما وسفيره فورد على التلاعب بالقيم الأميركية الذي قاما به في سوريا. أما الخطأ الأكبر الذي ارتكبه الأميركيون، حسب فورد دائماً، فهو

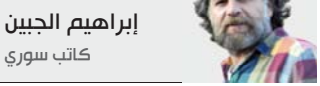
دمشق، على بعد ثلاثة كيلومترات من مقر سفارتنا. وأرشدني أحد السوريين إلى كيفية العثور على معلومات عن هذه المظاهرة على شبكات التواصل الاجتماعي". التحول الكاركتوري للدور الأميركي في الشرق الأوسط، من حارس للعالم، إلى مجرد متابع عبر فيسبوك، والذي يبرز جلياً في كلام فورد وبليكن، يقود إلى ما تفعله واشنطن مع حلفاء آخرين لها في المنطقة، أهم وأكثر تاريخية من شعوب الشرق التي تطلعت إلى التحرر والديمقراطية التي تنتشرها الولايات المتحدة بجيوشها. الحقيقة أنها لن تستطيع التخلص من هذه التهمة، مهما فعلت، لأن نظام العولمة الذي ينتشر بإرادة سياسية أميركية منذ مطلع التسعينات، ينقل معه فايروس الديمقراطية بالضرورة، فلا حرية تكنولوجية بلا حرية رأي، ولا قدرة شرائية بلا تحرير سوق، ولا خلق للحاجة والجديد من دون التخلص من هيمنة الدولة الأم، النظام القديم.

لنعد إلى حلفاء الولايات المتحدة، وإلى طرفه يرويهها ساخر الرئيس الأشد فقراً في العالم، في الفيلم الوثائقي الذي أعده المخرج الصربي أمير كوستاريكا صاحب فيلم "زمن الخبز" عنه. فقد رددَ رئيس الجمهورية السابق في الأوروغواي خوسيه مويخكا حكماً لاتينية عتيقة تقول "إن الدولة الوحيدة في الكرة الأرضية التي لا يوجد فيها انقلابات هي الولايات المتحدة، لأنه لا توجد سفارة أميركية في واشنطن". وهي فكرة تعكس كيف يفهم العالم الدور الأميركي الذي نراه دون أي تشويش في الخليج العربي. حيث تحرص الولايات المتحدة على إبقاء توازن الربح بين إيران وحلفائها الأكثر قرباً والأكثر أهمية دوماً، العرب. قال فورد إن المسؤولين الأميركيين أصروا على الحديث عن "عدم وجود حل عسكري" للأوضاع في سوريا. وأضاف "كزنا هذا الأمر الآلاف من المرات منذ عام 2011 حتى يومنا هذا، إلى درجة أن هذه العبارة تحولت إلى عقيدة راسخة في أذهاننا. ومع ذلك، تبقى الحقيقة أنه في الحروب، يظل التوازن العسكري الأمر الأكثر أهمية". لكن واشنطن سمحت بالحل العسكري الروسي - الإيراني في سوريا لدعم

إن لم يكن هذا موقف واشنطن؟ ألم يخرج أوباما موجهاً خطابه إلى الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك بصيغة الأمر، مكرراً أن عليه أن "يرحل". الآن، يعني الآن؟" ألم تشجع الولايات المتحدة الليبيين على الثورة وتساهم في قصف نظام القذافي؟ الأمر ذاته في اليمن وفي ملفات أخرى. من الصعب تصديق فورد بعد إشرافه شخصياً، كأم العروس، على كل صغيرة وكبيرة في تشكيل المعارضة السورية الحالية، وحرصه على تصليق قطع صغيرة صنعت مشهداً بعينه، علاوة على رسمه الدقيق لمواقف تلك القوى الدولية التي يتحدث عنها بليكن اليوم، حين كانت الساحة خالية، ولم يكن بوسع أحد التدخل سوى واشنطن التي واجهت واقعاً خارجاً عن السيطرة، فكان عليها أن تعالجه بمعطيات تناور مع جميع الأطراف بواقع جديد مهمة فورد كانت تركيبه بعناية، وكأنه كان يقرأ من "كاتالوغ طوارئ" معدّ سلفاً.

الخطاب السياسي الأميركي اليوم خطاب بالغ التهلل ولو أن الأوضاع كانت كما في زمن الحرب الباردة لربما خرجت المحكمة العليا في واشنطن مطالبة بمحاكمة أوباما وسفيره فورد على التلاعب بالقيم الأميركية

هناك رؤية أميركية إذاً، والأمر ليس كما يزعم فورد، مجرد سوء تفاهم. ومحض تداعيات حول بائع "أحم بعجين" روى السفير "العاظمي" كيف أنه كان يتوجه إليه بعد عمله سيراً على الأقدام في دمشق. واصفاً طريق عودته إلى مقر إقامته بالقول "خلال سيري، كنت أمر بمقاه ومحال تجارية كان الناس يتابعون فيها، عبر شاشات التلفزيون، الأحداث الجارية في مصر، وفيما بعد الأحداث في ليبيا واليمن. وعلمنا مساء 17 فبراير بالمظاهرة السلمية التي خرجت، ذلك اليوم، في سوق الحرية في قلب



كان مثيراً للاهتمام والتفكير خلال الأيام الماضية، نشر صفحات لليهود العراقيين على موقع تويتر لصورة فوتوغرافية لجنديين أميركيين يعكفان على نشر قفل خزنة فولاذية خلال الحرب على العراق مع التعليق التالي "جنديان أميركيان وهما ينشران الديمقراطية في العراق". تعبير ساخر يستدعي معه أحدث طروحات أدليها اثنا من صنّاع القرار الأميركي في الشرق الأوسط، أولهما السفير الأسبق في سوريا روبرت فورد، الذي كتب مؤخراً أن الشعب السوري فهم موقف واشنطن بطريقة خاطئة، حين اعتقد أنها تدعم التغيير في سوريا وأنها بالفعل، تنوي إزاحة نظام الرئيس بشار الأسد. وثانيهما وهو الأهم والفاعل اليوم بقوة، وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن الذي تحدث بانفعال وتأثر في اجتماع حول الملف السوري عقد قبل أيام.

قال بليكن إن على القوى الدولية أن تخلج من عدم تحريرها ساكناً في سوريا، وطالب بفتح الحدود السورية أمام المساعدات الدولية. وعبر فوق ذلك عن شعوره بالغضب الشديد، كلما جرى الحديث عن سوريا.

ليس هذا فقط، بل إن الوزير المحنك أضاف بلغة تعبيرية مقصودة قائلاً "كيف يمكن إلا نجد في قلوبنا قبيماً إنسانية مشتركة من أجل القيام بفعل ذي معنى؟ انظروا في قلوبكم. يجب علينا أن نجد طريقة لعمل شيء ما. هذه مسؤوليتنا، وعارٌ علينا إن لم نفعل ذلك".

بين هذين الموقفين، يمكن السؤال، ليس فقط عن السوريين وقصتهم مع نظام معقد حكمهم بالحدود والنفار منذ بدايات الستينات وحتى اللحظة، بل مع جميع من لا مستهم يد الرحمة الأميركية في العالم العربي. فهل حقاً فهمت الشعوب العربية مشروع واشنطن لنشر الديمقراطية في الشرق الأوسط الذي بدأ بغزو العراق في العام 2003 بشكل خاطئ؟ إذ كيف يمكن أن يُساء فهم المطالب الأميركية للزعما العرب بالتتخي على لسان أوباما في تلك السنوات المثيرة،

نحو حل الدويلتين.. دويلة رام الله ودويلة غزة

أفضل لتجديد الشرعية من الفوز في الانتخابات. سوف تعيد الانتخابات القادمة، إذا تمت، الوضع الفلسطيني إلى وضعه الحاضر، حيث تستمر حركة فتح في حكم الضفة الغربية بفوز أو دون فوز. كذلك ستفعل حركة حماس في حكم قطاع غزة، وكلاهما سيكون مؤهلاً بـ "الشرعية" وجاهزاً للانفصال النهائي وتكريس دولتين فلسطينيتين، دويلة رام الله ودويلة غزة، وبموافقة دول المنطقة وكل دول العالم على ذلك. بدلاً من العمل على إنشاء دولة فلسطينية واحدة قابلة للحياة.

انتخابات نزيهة لتحقيق الوجود السياسي للدولة الفلسطينية الموحدة التي تعارضها إسرائيل، وتعارضها أيضاً الفصائل الفلسطينية الأقوى فتح وحماس. ما يراه العالم اليوم هو مبادرة دولية، لا تنصير بها الولايات المتحدة وغيرها لأسباب لا تحتاج للشرح، بل تقودها بعض دول الاتحاد الأوروبي وأهمها فرنسا وألمانيا. والهدف الأوروبي من إجراء الانتخابات، كما ذكرت ألمانيا علناً منذ أشهر مضت هو "تجديد الشرعية" للقيادات الفلسطينية، والمقصود السلطة الوطنية وحكومة حماس. وليس هناك

وليس الحزبية قد يتسبب في رد فعل غاضب من الشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة، يمتثل في مقاطعة شعبية للمشاركة في الانتخابات القادمة. قد تثبت تطور الأحداث قبل وأثناء وربما بعد انتهاء الانتخابات، وفق تفسير يتردد في بعض الصحف الغربية أن ضغوط الدول الأوروبية نحو إجراء الانتخابات الفلسطينية هو الذي أرغم الفصائل، بعد حوالي خمسة عشر عاماً من الفشل، منذ انخراط الانتخابات الأخيرة، على القبول بإجرائها الآن.

الامر الذي يتبلور يوماً بعد يوم يتباعد عن مجرد دعم دولي لإجراء مكاتب الرئاسة أو غرف مسؤول أمني. حين تم فرض قوانين الانتخابات وفق ما يريد قادة السلطة والقضاة، المتحالفة والمتفقة، تم حرمان الفرد الفلسطيني من حق الترشيح، ولم يعد من حق المواطن الفرد الترشح لعضوية المجلس التشريعي، ولم يبق له سوى الانضمام، لو يملك الإمكانات والعلاقات، لإحدى القوائم الانتخابية التي يتم موافقة لجنة الانتخابات العليا أو جهات أخرى على شرعيتها لخوض الانتخابات. لم تكن تلك التعليمات عزم المواطن الفلسطيني على خوض الانتخابات بقوائم لا تتبع الفصائل أو الأحزاب وتم ترتيب عدد من قوائم تتضمن أفراداً لا حزبيين لكنهم قادرون وراغبون ومؤهلون لتسلم مراكز ومناصب ومسؤوليات تخدم الشعب الفلسطيني واحتياجاته، وأيضاً أهدافه الوطنية المشروعة. اختيار القوى المتقاسمة والحاكمة لما تبقى من الأرض والشعب الفلسطيني لهذا النظام الانتخابي القائم على رفض الانتخاب الفردي والاعتماد على الانتخابات الجماعية لم يوافق عليه الشعب الفلسطيني، ولم يجر استفتاء حوله، رغم أن الانتخاب الفردي كان الأساس في أول انتخابات في تاريخ الشعب الفلسطيني عام 1996 وانتخابات عام 2005 الرئاسية والتشريعية.

من الواضح أن الهدف من منع المرشحين الفرديين هو تكتل الأصوات للقوائم التي سيكون عمادها، كل من قائمتي فتح وحماس. في المقابل سوف يظهر قريباً رفض دائرة المفاوضات للعديد من القوائم المجتمعية بحجة عدم التزامها بالقوانين ذات الصلة. إن استمرار لجنة الانتخابات العليا في رفض القوائم المقدمة لها من قبل أصحاب القوائم الشعبية

مكاتب الرئاسة أو غرف مسؤول أمني. حين تم فرض قوانين الانتخابات وفق ما يريد قادة السلطة والقضاة، المتحالفة والمتفقة، تم حرمان الفرد الفلسطيني من حق الترشيح، ولم يعد من حق المواطن الفرد الترشح لعضوية المجلس التشريعي، ولم يبق له سوى الانضمام، لو يملك الإمكانات والعلاقات، لإحدى القوائم الانتخابية التي يتم موافقة لجنة الانتخابات العليا أو جهات أخرى على شرعيتها لخوض الانتخابات. لم تكن تلك التعليمات عزم المواطن الفلسطيني على خوض الانتخابات بقوائم لا تتبع الفصائل أو الأحزاب وتم ترتيب عدد من قوائم تتضمن أفراداً لا حزبيين لكنهم قادرون وراغبون ومؤهلون لتسلم مراكز ومناصب ومسؤوليات تخدم الشعب الفلسطيني واحتياجاته، وأيضاً أهدافه الوطنية المشروعة. اختيار القوى المتقاسمة والحاكمة لما تبقى من الأرض والشعب الفلسطيني لهذا النظام الانتخابي القائم على رفض الانتخاب الفردي والاعتماد على الانتخابات الجماعية لم يوافق عليه الشعب الفلسطيني، ولم يجر استفتاء حوله، رغم أن الانتخاب الفردي كان الأساس في أول انتخابات في تاريخ الشعب الفلسطيني عام 1996 وانتخابات عام 2005 الرئاسية والتشريعية.

من الواضح أن الهدف من منع المرشحين الفرديين هو تكتل الأصوات للقوائم التي سيكون عمادها، كل من قائمتي فتح وحماس. في المقابل سوف يظهر قريباً رفض دائرة المفاوضات للعديد من القوائم المجتمعية بحجة عدم التزامها بالقوانين ذات الصلة. إن استمرار لجنة الانتخابات العليا في رفض القوائم المقدمة لها من قبل أصحاب القوائم الشعبية



فاجأ الشعب الفلسطيني العالم بأسره. وبالذات في ما يبدو السلطة الوطنية الحاكمة في الضفة الغربية، وحركة حماس الحاكمة في قطاع غزة، وما يدور حولهما من فصائل وتنظيمات داخل الأراضي الفلسطينية وخارجها. كان الرد الشعبي العارم يمثل مدى الحسرة والغضب من السنوات الطوال التي لم يكن له الرأي أو الحق لممارسة الانتخاب في من يحكمه.

الانتخابات القادمة إذا ما تمت سوف تعيد الوضع الفلسطيني إلى وضعه الحاضر حيث تستمر حركة فتح في حكم الضفة الغربية بفوز أو دون فوز كذلك ستفعل حركة حماس في حكم قطاع غزة

انطلق الحراك الفلسطيني الشعبي المستقل والحر لترشيح أو دعم ترشيح من يرون أنفسهم جديرين بالمشاركة في العمل التشريعي والسياسي والحكومي. الحماس الذي أبداه الشعب الفلسطيني تجاه إجراء الانتخابات العامة أثبت أنه يرفض الانصياع لحكم يفرضه قرار من لجان تنفيذية أو مركزية أو توصية من رئيس أو وزير أو نصيحة لها مستشارين يهيمنون في زوايا وممرات

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبالي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



كبار الموردين يغيرون دفة الطاقة العالمية

الهند تشهر سلاح أسواق النفط لخفض الاعتماد على السعودية

المخزونات وسيلة لمواجهة تخفيضات الإنتاج المضرة بخطط شركات التكرير

دراسة خيارات لزيادة الواردات من روسيا حسبما ذكر مصدر في وزارة النفط.

وقال مصدر منفصل في الحكومة الهندية إن الحكومة تتوقع تخفيف العقوبات المفروضة على إيران في الشهور الثلاثة أو الأربعة المقبلة، مما يوفر بديلا محتملا أرخص ثمنا للنفط السعودي.

واتفق اثنان من المتعاملين على أن إيران لديها فرصة جيدة للاستفادة من التحول في الهند، وكذلك فنزويلا والكويت والولايات المتحدة. وذكر مصدر في شركة تكرير هندية أن الولايات المتحدة وأفريقيا ومزيج "سي.بي.سي" الخاص بكازاخستان والنفط الروسي لديها فرصة كذلك على الأرجح. وعلى الرغم من أن المستوردين في الهند سيشترون سريعا كميات متزايدة من درجات الخام العالمية المسعرة عند مستويات مغرية، فإن معظم المحللين يتوقعون أن يظل الشرق الأوسط المورد الرئيسي للنفط إلى الهند لأسباب أهمها تكاليف الشحن الأقل.

وتتعاون وزارة النفط الهندية مع شركات التكرير لوضع إطار عمل لينود التفاوض المشترك مع الموردين.

وقال كابور "المشترون لديهم خيارات في السوق اليوم، وهذه الخيارات ستضاعف مستقبلا (...) هناك الكثير من الشركات في الهند التي تقوم بالشراء وحدها، لذا عندما تتجمع هذه الشركات فإنها تصبح تكتلا كبيرا للغاية".

واتفقت السعودية وأوبك + الخسيس بعد مناقشات مع مسؤولين أميركيين على تخفيف القيود على إنتاج النفط بدءا من مايو.

واقر وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بأن تخفيضات الإنتاج تسببت في مواجهة شركة النفط الحكومية أرامكو "بعض الصعوبات مع بعض شركائها".

ويقول محللون إن الخلاف النفطي ليس من الضروري أن يمتد إلى علاقات إستراتيجية أوسع نطاقا في بقية القطاعات لاسيما الدفاع. وقالت أوراسيا للاستشارات في مذكرة "حتى الأونة الأخيرة، فإن ميزان القوى يميل صوب السعودية، لكن الهند باتت على نحو متزايد تستغل الوصول إلى سوقها وتنوع الخيارات لفرض ضغوط على السعودية. بالنسبة إلى السعودية فإن خسارة حصة سوقية في بيئة عالمية تشهد فيها معظم الاقتصادات المتقدمة بالفعل انخفاضاً في طلبها على النفط بسبب تطبيق سياسات أقل تلوينا للبيئة، ستكون ضربة".

واكد الأمير عبدالعزيز بن سلمان أن أرامكو أبتت على إمدادات نفط عادية في أبريل إلى شركات التكرير الهندية بينما خفضتها لمشتريين آخرين، في مؤشر على أن القلق ينتاب المملكة بشأن بحث الهند عن مصادر جديدة.

يعكس قرار الهند بخفض الاعتماد على الشرق الأوسط وتسريع التنويع فرض ضغوط على السعودية في ظل مواصلة خفض إنتاج النفط داخل أوبك + بما لا يراعي الطلب الكبير من الهند ويخلق ضبابية يصعب معها على شركات التكرير التخطيط للمشتريات ومخاطر السعر في خطوة تقوض نفوذ أكبر منتج وتنتذر بتغيير مسارات التجارة.

وإذا نجحت الهند فسوف تضرب مثالا لبقية الدول، إذ أنه في الوقت الذي يرى فيه المشترون المزيد من الخيارات بأسعار في المتناول وتصبح الطاقة المتجددة أكثر شيوعا، فإن نفوذ المنتجين الكبار مثل السعودية قد يعثره الضعف مما يغير الأوضاع الجيوسياسية ومستوردة ومصادر التجارة.

وإذا نجت الهند فسوف تضرب مثالا لبقية الدول، إذ أنه في الوقت الذي يرى فيه المشترون المزيد من الخيارات بأسعار في المتناول وتصبح الطاقة المتجددة أكثر شيوعا، فإن نفوذ المنتجين الكبار مثل السعودية قد يعثره الضعف مما يغير الأوضاع الجيوسياسية ومستوردة ومصادر التجارة.

وإذا نجت الهند فسوف تضرب مثالا لبقية الدول، إذ أنه في الوقت الذي يرى فيه المشترون المزيد من الخيارات بأسعار في المتناول وتصبح الطاقة المتجددة أكثر شيوعا، فإن نفوذ المنتجين الكبار مثل السعودية قد يعثره الضعف مما يغير الأوضاع الجيوسياسية ومستوردة ومصادر التجارة.

وإذا نجت الهند فسوف تضرب مثالا لبقية الدول، إذ أنه في الوقت الذي يرى فيه المشترون المزيد من الخيارات بأسعار في المتناول وتصبح الطاقة المتجددة أكثر شيوعا، فإن نفوذ المنتجين الكبار مثل السعودية قد يعثره الضعف مما يغير الأوضاع الجيوسياسية ومستوردة ومصادر التجارة.

وإذا نجت الهند فسوف تضرب مثالا لبقية الدول، إذ أنه في الوقت الذي يرى فيه المشترون المزيد من الخيارات بأسعار في المتناول وتصبح الطاقة المتجددة أكثر شيوعا، فإن نفوذ المنتجين الكبار مثل السعودية قد يعثره الضعف مما يغير الأوضاع الجيوسياسية ومستوردة ومصادر التجارة.

وإذا نجت الهند فسوف تضرب مثالا لبقية الدول، إذ أنه في الوقت الذي يرى فيه المشترون المزيد من الخيارات بأسعار في المتناول وتصبح الطاقة المتجددة أكثر شيوعا، فإن نفوذ المنتجين الكبار مثل السعودية قد يعثره الضعف مما يغير الأوضاع الجيوسياسية ومستوردة ومصادر التجارة.

وإذا نجت الهند فسوف تضرب مثالا لبقية الدول، إذ أنه في الوقت الذي يرى فيه المشترون المزيد من الخيارات بأسعار في المتناول وتصبح الطاقة المتجددة أكثر شيوعا، فإن نفوذ المنتجين الكبار مثل السعودية قد يعثره الضعف مما يغير الأوضاع الجيوسياسية ومستوردة ومصادر التجارة.

وإذا نجت الهند فسوف تضرب مثالا لبقية الدول، إذ أنه في الوقت الذي يرى فيه المشترون المزيد من الخيارات بأسعار في المتناول وتصبح الطاقة المتجددة أكثر شيوعا، فإن نفوذ المنتجين الكبار مثل السعودية قد يعثره الضعف مما يغير الأوضاع الجيوسياسية ومستوردة ومصادر التجارة.

وإذا نجت الهند فسوف تضرب مثالا لبقية الدول، إذ أنه في الوقت الذي يرى فيه المشترون المزيد من الخيارات بأسعار في المتناول وتصبح الطاقة المتجددة أكثر شيوعا، فإن نفوذ المنتجين الكبار مثل السعودية قد يعثره الضعف مما يغير الأوضاع الجيوسياسية ومستوردة ومصادر التجارة.

وإذا نجت الهند فسوف تضرب مثالا لبقية الدول، إذ أنه في الوقت الذي يرى فيه المشترون المزيد من الخيارات بأسعار في المتناول وتصبح الطاقة المتجددة أكثر شيوعا، فإن نفوذ المنتجين الكبار مثل السعودية قد يعثره الضعف مما يغير الأوضاع الجيوسياسية ومستوردة ومصادر التجارة.

وإذا نجت الهند فسوف تضرب مثالا لبقية الدول، إذ أنه في الوقت الذي يرى فيه المشترون المزيد من الخيارات بأسعار في المتناول وتصبح الطاقة المتجددة أكثر شيوعا، فإن نفوذ المنتجين الكبار مثل السعودية قد يعثره الضعف مما يغير الأوضاع الجيوسياسية ومستوردة ومصادر التجارة.

وإذا نجت الهند فسوف تضرب مثالا لبقية الدول، إذ أنه في الوقت الذي يرى فيه المشترون المزيد من الخيارات بأسعار في المتناول وتصبح الطاقة المتجددة أكثر شيوعا، فإن نفوذ المنتجين الكبار مثل السعودية قد يعثره الضعف مما يغير الأوضاع الجيوسياسية ومستوردة ومصادر التجارة.

وإذا نجت الهند فسوف تضرب مثالا لبقية الدول، إذ أنه في الوقت الذي يرى فيه المشترون المزيد من الخيارات بأسعار في المتناول وتصبح الطاقة المتجددة أكثر شيوعا، فإن نفوذ المنتجين الكبار مثل السعودية قد يعثره الضعف مما يغير الأوضاع الجيوسياسية ومستوردة ومصادر التجارة.

هل يقترب المغرب من التحرير الكامل للدرهم؟ تعويم العملة صعب نظرا لارتباط ثلث النمو بالخارج

الاقتصاد على امتصاص الصدمات الخارجية. وحسب الصندوق الحكومية المغربية على الاستفادة من الفرصة الحالية لمواصلة تعويم العملة بطريقة متسلسلة ومتقنة.

وفي المرحلة الحالية، يقول الكتاني "توجد ضغوط جديدة يمارسها صندوق النقد للتعويم الكامل للعملة المحلية.. وما لهذا القرار في حال تنفيذه من أضرار على الاقتصاد الوطني". وأضاف "ليس من المنطقي أن نسير في اتجاه التعويم الشامل، في وقت يشهد العالم ظروفًا استثنائية تنعكس على المغرب، لأن ثلث نمو الدخل الوطني مرتبط بالخارج".

ويرى الطيب أعييس الخبير الاقتصادي أن مسار التعويم الشامل يتطلب دراسة الخسائر والأرباح جيدا قبل الخوض فيه. وقال أعييس في تصريحات صحافية إن تحرير سعر الصرف وفق اليات العرض والطلب بشكل شامل يتطلب اقتصادا قويا قادرا على تحقيق فائض من خلال تصدير السلع إلى الخارج واستقطاب العملة الصعبة وجلب استثمارات أجنبية.

وأوضح "في حال اعتمد الاقتصاد على الواردات بشكل كبير، في ظل إنتاجية محلية ضعيفة، فإن الاقتصاد سيشهد تراجعا ملحوظا مع هذا التعويم الشامل". ويعتقد أعييس أن البنك المركزي لعب دورا مهما في مسار التعويم التدريجي للعملة المحلية.

وأشار إلى أن "تدخلات بنك المغرب (البنك المركزي) حافظت على التوازنات الاقتصادية الكبرى وحافظت على السياسة النقدية". وأفاد "ليس هناك أي تأثير للتعويم الجزئي للعملة المحلية على الاقتصاد الوطني، وظل الدرهم في نفس مستواه وحافظ على قوته وغاب الانهيار المتوقع للعملة الوطنية".

تطرح تجربة التحرير الجزئي للدرهم المغربي تساؤلات حول احتمال تعويم كامل للعملة، لاسيما مع توفر الظروف المالية المواتية واستقرار الأنشطة التجارية وميزان المدفوعات وتوفر كتلة نقدية أجنبية آمنة، غير أن اعتماد الاقتصاد على الواردات بشكل كبير في ظل إنتاجية محلية ضعيفة حسب خبراء قد يتسبب في تراجع الاقتصاد.

وفي 9 مارس 2020 شرع المغرب في تطبيق المرحلة الثانية من تحرير سعر صرف الدرهم، بتوسيع هامش التحرك إلى 5 في المئة صعودا أو هبوطا. ويرى عمر الكتاني الخبير الاقتصادي والاستاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط أن "هناك موقفا لمحافظ البنك المركزي عبد اللطيف الجواهري، كان جد محتفظ من تحرير سعر الدرهم".

وأوضح الكتاني في تصريحات صحافية أن "محافظ البنك المركزي تعرض إلى ضغوط كبيرة من طرف صندوق النقد الدولي لتعويم العملة المحلية". وتابع "المغرب لجأ في ظل الضغوط إلى إقرار تعويم تدريجي حتى يتأقلم الاقتصاد المغربي ويتفادى صدمة كبيرة كالتى شهدتها مصر عقب تعويم الجنيه".

وفي مصر تراجع سعر صرف الجنيه من 8.88 أمام الدولار إلى قرابة 20 جنيها بالمتوسط في الأسابيع الأولى للتعويم الكامل الذي نفذ في نوفمبر 2016. وفي تقرير صدر بتاريخ 24 يناير 2019 أوصى خبراء صندوق النقد الدولي السلطات المغربية بعدم التأخر في توسيع نطاق تحرير سعر صرف العملة المحلية.

وقال الصندوق إن توسيع نطاق تحرك الدرهم ضروري من أجل حماية الاحتياطات الأجنبية وجعل الاقتصاد في وضع أفضل لاستيعاب الصدمات الخارجية المحتملة والحفاظ على القدرة التنافسية. وفي 17 يوليو 2019 رحب صندوق النقد ببداية تحول المغرب إلى مرونة أكبر في سعر الصرف، مما سيساعد

الرباط - اختارت الحكومة المغربية تعويما تدريجيا للدرهم منذ عام 2018 كاحد بنود برنامج إصلاح اشتراطه صندوق النقد الدولي لتقديم مساعدة للبلاد، غير أن الوضع المالي الحالي تبعاً لتداعيات كورونا ونضوب مخزون النقد الأجنبي يطرح جدلا حول احتمال تطبيق تحرير كامل للدرهم لامتصاص الصدمات الخارجية.

وبات التعويم الجزئي والكامل للعملة في المنطقة العربية بعد تنفيذ بلدان مثل مصر إلى جانب العراق والسودان واليمن أحد شكلي التعويم على عملاتها المحلية، فيما قد يتجه لبنان للتعويم خلال 2021.



ويرى محللون ماليون أن المغرب لم يشهد أي ارتباطات حادة في عملية التعويم الجزئي لأنها لم تكن أولوية للاقتصاد المحلي.

واستفادت عملية تعويم العملة المحلية من تمتع المغرب بدرجة من الاستقرار في الأنشطة التجارية وميزان المدفوعات وتوفر كتلة نقدية أجنبية آمنة. وبدأ المغرب في إصلاح نظام سعر الصرف (تعويم الدرهم) في يناير 2018. وسمحت المملكة لسعر صرف الدرهم بهامش 2.5 في المئة صعودا أو هبوطا، أمام سلة من عملتي اليورو (بوزن 60 في المئة) والدولار الأمريكي (بوزن 40 في المئة)، كمرحلة أولى للتعويم الكامل على مدى 10 سنوات.

الليرة التركية ترتفع بعد تعهدات بتشديد السياسة النقدية

ورغم هذه التعهدات يخوف المستثمرون والأوساط الاقتصادية التركية من أن هذه التعهدات مجرد مناورة لضمان حد أدنى لاستقرار الليرة ثم العودة إلى العبث بالسياسة النقدية مما يزيد الضغوط على الليرة وميزان المدفوعات.

وكانت إقالة محافظ البنك المركزي التركي ناشد السياسة النقدية انتعاشة الليرة حيث سجلت ارتفاعا طفيفا، غير أن المخاوف لا تزال قائمة من عدم جدية التعهدات إضافة إلى مناورات جديدة في ظل رفض الرئيس رجب طيب أردوغان رفع أسعار الفائدة وضبط

استقلالية السياسة النقدية. وارتفعت الليرة التركية ما يزيد عن واحد في المئة مقابل الدولار الجمعة، بدعم من انخفاض في عوائد السندات الأميركية، بعد يوم من تعهد محافظ البنك المركزي الجديد بان السياسة النقدية المشددة ستظل كما هي.

وصعدت الليرة إلى 7.9890 مقابل الدولار، من 8.1 عند إغلاق الخميس. وبحلول الساعة 07:35 بتوقيت غرينتش، سجلت 8.02. وتراجعت العملة إلى قرب مستويات قياسية متدنية في مارس بعد أن عين الرئيس رجب طيب أردوغان محافظا جديدا للبنك المركزي.

وحجم التداول في الجلسة هزيل بسبب عطلة عامة في أوروبا وأماكن أخرى.

وكانت إقالة محافظ البنك المركزي التركي ناجي أغبال قد أحدثت خلال الأسابيع القليلة الماضية حالة من الذعر في أسواق المال التركية امتد أثرها إلى الأسواق الأوروبية والآسيوية. وأقال أردوغان أغبال بعد يومين على رفعه أسعار الفائدة لكبح التضخم، ثم عين أحد منتقدي تشديد السياسة

وكانت إقالة محافظ البنك المركزي التركي ناشد السياسة النقدية انتعاشة الليرة حيث سجلت ارتفاعا طفيفا، غير أن المخاوف لا تزال قائمة من عدم جدية التعهدات إضافة إلى مناورات جديدة في ظل رفض الرئيس رجب طيب أردوغان رفع أسعار الفائدة وضبط

استقلالية السياسة النقدية. وارتفعت الليرة التركية ما يزيد عن واحد في المئة مقابل الدولار الجمعة، بدعم من انخفاض في عوائد السندات الأميركية، بعد يوم من تعهد محافظ البنك المركزي الجديد بان السياسة النقدية المشددة ستظل كما هي.

وصعدت الليرة إلى 7.9890 مقابل الدولار، من 8.1 عند إغلاق الخميس. وبحلول الساعة 07:35 بتوقيت غرينتش، سجلت 8.02. وتراجعت العملة إلى قرب مستويات قياسية متدنية في مارس بعد أن عين الرئيس رجب طيب أردوغان محافظا جديدا للبنك المركزي.

وحجم التداول في الجلسة هزيل بسبب عطلة عامة في أوروبا وأماكن أخرى.

وكانت إقالة محافظ البنك المركزي التركي ناجي أغبال قد أحدثت خلال الأسابيع القليلة الماضية حالة من الذعر في أسواق المال التركية امتد أثرها إلى الأسواق الأوروبية والآسيوية. وأقال أردوغان أغبال بعد يومين على رفعه أسعار الفائدة لكبح التضخم، ثم عين أحد منتقدي تشديد السياسة



هزات الليرة لا تنتهي

تونس تشرع في تنفيذ إصلاحات اقتصادية موجهة

اتفاق حكومي مع اتحاد الشغل لإصلاح الشركات العامة المتعثرة وترشيد الدعم



على رأس مطالب الإصلاح

في تصريح لـ"العرب"، أن "التمشي في الإصلاحات يتطلب بالضرورة الحفاظ على السلم الاجتماعي والاستقرار، وهناك حظوظ كبيرة لنجاح العملية عبر إعادة الهيكلة وفرض مكانها في السوق".

وأضافت "حتى وإن تم خصخصة بعض الشركات فسيكون ذلك بعد إصلاحها وهو ما سيتمكن من الحفاظ على فرص العمل أو التسريح بمقابل"، مشيرة إلى أن "إصلاح شركة الخطوط التونسية سيمنح الدولة من 40 في المئة نقد امتد من 2016 إلى 2020.

وتابعت "يجب أن لا نضيع موعد ما بعد جائحة كورونا لأن الحرية الاقتصادية ستعود علينا المحافظة على النسيج الاقتصادي المحلي".

وكانت تونس قد حصلت على قرض مالي بقيمة 2.9 مليار دولار من صندوق النقد امتد من 2016 إلى 2020.

وشدد رئيس الحكومة هشام المشيشي على أهمية البعد التشاركي في مسار الإصلاح الضروري لبناء مناخ من الثقة وطرح أبرز الملفات الحارقة على طاولة التفاوض، لافتا إلى أن المقاربة التشاركية لإصلاح المؤسسات العمومية خطوة في اتجاه الحفاظ عليها، مقرا بوجود مؤسسات تشكو العديد من الصعوبات.

وجدد المشيشي التزامه بعدم التقويت في المؤسسات العمومية التي اعتبرها أحد كنوز الدولة التي وجب الحفاظ عليها.

وقال إن "الملامح الأولى للإصلاح ستطلق في يوليو المقبل"، موضحا أن عملية الإصلاح يجب أن تنبني على مبدأ توجيه الدعم نحو مستحقيه.

ومن جهتها أفادت شيراز الشابي النائب عن كتلة قلب تونس بالبرلمان (طرف في الحزام السياسي للحكومة)

أمهات القضايا الوطنية وفي مقدمتها إصلاح الشركات العامة.

وأضاف أن المنظمة منفتحة على إصلاح الشركات العامة وأن موقفها ليس جامدا، مذكرا بأن الاتحاد كان ينادي لسنوات بالانطلاق الحقيقي في إصلاح المنظومة الجبائية التي يراها مدخلا للعدالة الاجتماعية. كما طالب بإصلاح منظومة الدعم لافتا إلى الاختلال الحاصل فيها لاسيما الاضطرابات على مستوى الزيت المدعم والسكر.

وأفاد الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل سامي الطاهري في تصريح لـ"العرب"، "أنه سيتم إصلاح هذه الشركات مع الحفاظ على طابعها العام". وأضاف الطاهري "سنراجع المنظومة الجبائية حتى تكون عادلة ومنصفة عبر تشكيل لجان تشغل على المسألة نظرا لوجود خلل في الجبائية التي تقدم امتيازات لأصحاب الثروات".

والتخفيض في الأجور كما ذهب إليه البعض عقيم".

كما اتفق الطرفان على إصلاح منظومة الدعم المباشر وغير المباشر والتحكم في الأسعار وإعادة هيكلة مسالك التوزيع، بالإضافة إلى إصلاح المنظومة الجبائية وإرساء العدالة الجبائية.

وسيتيم في هذا الإطار إحداث خمس لجان تفكير تعمل على صياغة إطار عملي للإصلاحات المستوجبة برفع لاحقا للحكومة والمركزية النقابية. ويندرج هذا البيان في إطار تفعيل اتفاق 22 أكتوبر 2018 الممضى بين اتحاد الشغل والحكومة ضمن المفاوضات الاجتماعية في القطاع العام بعنوان سنوات 2017 و2018 و2019.

وأفاد الأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبوي أن الاتفاق الممضى يعد انطلاقة حقيقية نحو الإصلاحات الكبرى في

شرعت الحكومة التونسية بالتنسيق مع الاتحاد العام التونسي للشغل في تطبيق برنامج إصلاحات من صندوق النقد الدولي حيث يشمل إصلاح الشركات العامة المتعثرة، وبند الدعم والتحكم في فاتورة الأجور، ما يسلط الضوء على واقعية تطبيق هذه الخطط دون المساس بالاستقرار الاجتماعي، خصوصا مع رفض المنظمة العمالية لإصلاح فاتورة الأجور وغيرها من الإصلاحات ذات التكلفة الاجتماعية الباهظة.

الكهرباء والغاز (الستاغ)، والشركة التونسية للصناعات الصيدلية.

وأفاد الخبير الاقتصادي رضا الشكندالي، أن "هناك إشكالا على مستوى تنفيذ الإصلاحات التي انطلقت فيها الحكومة، وآخر على مستوى مسار الحوار الوطني لأن هناك مساران، مسار يقوده الرئيس قيس سعيد مع مبادرة الوزير السابق نزار يعيش ومسار تقوده الحكومة مع المنظمات الوطنية، ومسار المشيشي يمكن أن يقتنع به صندوق النقد الدولي".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "الإصلاحات ستبدأ بأربع مؤسسات عمومية من سبع (الشركة التونسية للخطوط الجوية والشركة التونسية لصناعة الفولاذ والشركة التونسية للشحن والتزيف وديوان الأراضي الدولية)".

وتابع "سيقع إعادة هيكلة الشركات العامة وتطبيق تسيير الإدارة الخاصة لتحسين الحوكمة والمردودية، فضلا عن تخفيض عدد العمال الذي يضمن للشركة العمومية ديمومتها".

وأردف "بالنسبة إلى إصلاح منظومة الدعم سيكون استهدافا للعائلات الفقيرة، وسيتم رفعه تدريجيا، أي أن الفارق في الأسعار سترصده الدولة للفئات الفقيرة، ويجب أن يرتفع المبلغ المرصود برفع الدعم".

وبري الشكندالي، فإن "صندوق النقد يريد أن يخفض من الأجور في الناتج المحلي الإجمالي، ونسبة النمو من 2011 ضعيفة وتجعل من الأجور ضعيفة، والمشكلة الأصلية تكمن في الأجور ولا بد من سياسات جديدة تدفع الاقتصاد بالاستهلاك، والسياسة النقدية الحذرة أدت إلى ارتفاع نسبة الفائدة التي تمثل كلفة إضافية للمستثمر وبالتالي أصبح الاستثمار غير مجد فترجع".

وأشار إلى أن "الحكومة لم تعرف كيفية إنعاش الاقتصاد ولم تعرف كيف تجعل الأجور تشجع على الاستهلاك.

خالد هودي
صحافي تونسي

تونس - أثار الاتفاق المبرم بين الحكومة واتحاد الشغل بشأن الشروع في إصلاح الشركات العامة ومراجعة كلفة الملائمة بين الإصلاحات الضرورية والاستقرار الاجتماعي، في وقت تشهد فيه الساحة التونسية احتقاناً شعبياً متواصلاً ومزاجاً رافضاً لأي خطة إصلاحات قد يدفع المواطن تكلفتها. وأعلن رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي عن التوصل لاتفاق وصفه بـ"التاريخي" مع اتحاد الشغل حول إصلاح 7 من كبرى الشركات والمنشآت العامة، وإصلاح منظومة الدعم.

شيراز الشابي
مختصة الشركات
بعد إصلاحها سحافظ
على الوظائف

سامي الطاهري
سنصلح الشركات
المتعثرة مع الحفاظ
على طابعها العام

ووقعت الحكومة والاتحاد الأربعاء، بياناً مشتركاً، اتفقا فيه على الشروع في إصلاح سبع شركات عامة ومنظومة الدعم فضلاً عن ترسيخ مقومات العدالة الجبائية.

وتشمل عملية الإصلاح، شركة الخطوط التونسية وشركة الفولاذ والشركة التونسية للشحن والتزيف وديوان الأراضي الدولية والصيدلية المركزية والشركة التونسية للصناعات الصيدلية (سيفاط) والشركة التونسية

صندوق النقد يحذر من تفاقم الفوارق الاجتماعية بفعل كورونا

عدم المساواة يقوض الثقة بالحكومات ويفضي الاضطرابات الاجتماعية

تسببت جائحة كورونا في تعميق الفوارق الاجتماعية وعدم المساواة، حيث زاد الفقر وانعدمت شبكات الأمان الاجتماعي مما دفع صندوق النقد الدولي إلى التحذير من خطورة هذه الأوضاع وتقويض الثقة بالحكومات وإثارة الاضطرابات الاجتماعية.

واشنطن - حذّر صندوق النقد الدولي في تقرير من أنّ عدم المساواة الذي تفاقم بسبب جائحة كوفيد - 19 قد يؤدي إلى تآكل ثقة الناس بحكوماتهم وإلى اضطرابات اجتماعية.

وقال الصندوق في تقريره إنّ "جائحة كوفيد - 19 أدّت إلى تفاقم مظاهر عدم المساواة والفقر التي كانت موجودة قبل وقوعها، كما برهنت على أهمية شبكات الأمان الاجتماعي".

الجائحة كشفت عن عدم المساواة في الحصول على الخدمات الصحية والتعليم وغذت فجوات الدخل

وأضاف التقرير الذي نشر تمهيدا لاجتماعات الربيع أنّ "الجائحة كشفت النقاب أيضا عن عدم المساواة في الحصول على الخدمات الأساسية كالرعاية الصحية، والتعليم عالي الجودة، والبنية التحتية الرقمية، والتي قد تتسبب بدورها في استمرار فجوات الدخل جيلا تلو الآخر".

وأوضح الصندوق في تقريره أنّ تفشي فايروس كورونا خفض موارد الخزينة العامة في العالم أجمع، لكن مع ذلك ينبغي على الكثير من الدول أن تزيد من إنفاقها العمومي وأن ترشد هذا الإنفاق.

كما أوصى التقرير بدعم الدول ذات المداخيل المنخفضة والتي تواجه "تحديات هائلة".

وفقا لمعدّي التقرير فإنّه "من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك إتاحة الحصول على الخدمات الأساسية بحلول عام 2030، سيتطلب الأمر 3 تريليونات دولار لـ121 من الاقتصادات الصاعدة والدول النامية منخفضة الدخل"، أي 2.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي المقرّر بحلول هذا الأفق.

ولإقناع صانعي السياسات بخطورة الوضع حذر الخبراء في الصندوق ديفيد اماغلوبيلي وفيتور غاسبار وباولو ماورو في مذونة مصاحبة للتقرير من أنّ

"ما يصل إلى 6 ملايين طفل في اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية يمكن أن يتسربوا من التعليم في عام 2021، مع ما يترتب على ذلك من عواقب سلبية يمتد تأثيرها مدى الحياة".

وأضافوا "يمكن أن يكون للاستثمار في التعليم والرعاية الصحية وتنمية فرص الحصول على هذه الخدمات ومن ثم على الفرص طوال الحياة".

وأوضحوا أنّه "إذا قامت الحكومات بزيادة الإنفاق على التعليم بنسبة 1 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، يمكنها تقليص الفجوة في الالتحاق بين أغنى الأسر وأفقرها بنسبة تصل إلى الثلث".



البقاء يعمق فجوة التعليم

لبنان أمام تحدي تقنين الدعم قبل نفاد الاحتياطات

بيروت - وضع شح الموارد لبنان أمام تحدي تقنين الدعم قبل نفاد الاحتياطات، في وقت تقترب فيه مخصصات تمويل الواردات الأساسية من النفاذ مما يحتم ضرورة الرفع التدريجي للدعم للتحكم في احتياطات النقد الأجنبي.

وقال غازي وزني وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال في لبنان إن المال المخصص لتمويل الواردات الأساسية في بلده سينفذ بحلول نهاية مايو وإن التأخيرات في إطلاق خطة لخفض الدعم تبلغ كلفتها 500 مليون دولار شهريا.

وفي الوقت الذي ينهار فيه اقتصاد لبنان، قال وزني لروبنز الخميس إن المصرف المركزي طلب من حكومة تصريف الأعمال اتخاذ قرار بشأن الرفع التدريجي للدعم لتقنين احتياطات النقد الأجنبي المتبقية.

ويغذي الانهيار المالي اللبناني الجوع والاضطراب في أخطر أزمة يشهدها لبنان منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها في الفترة بين 1975 - 1990. ويرى خبراء أن الوضع في لبنان يتجه نحو الأسوأ مع تآكل الاحتياطي من العملة الصعبة، في بلد يستورد معظم حاجياته الأساسية، وقد بات رفع الدعم عن المواد الأساسية أمرا واقعا لا محالة.

وشهدت الأسابيع الأخيرة ارتفاعا جديدا في أسعار السلع والخدمات كافة، من الخبز والمواد الغذائية المستوردة بغالبيتها، مروراً بالبنزين وتعرفة

غازي وزني
مختصة تمويل
الواردات الأساسية
ستنفد في نهاية مايو

تونسية تكسر حاجز الهوية في موكب المومياوات الفرعونية

هند صبري

نجمة الصف الأول في مصر تواجه العنصرية وكورونا معا



● شخصيتها المبالغة للقيم والأخلاقيات يقف خلفها حسها الحقوقي، فهي خريجة حقوق من الجامعة التونسية وحاصلة على درجة الماجستير.

وغيرها مع الأعمال التي جعلتها تحرز العديد من الجوائز الفنية والسينمائية أهمها جائزة فاتن حمامة سنة 2017. ويرى المتابعون أن صبري لديها قوة في الإقناع لدرجة أن الكثيرين صدقوا أنها مصرية أيا عن جد. وحين قرر الممثل الأردني إيدان نصار الاستعانة بمساعدة لإيقان اللهجة المصرية اختار صبري لهذه المهمة. وفي الفيلم التونسي "نورا تحلم" الذي عرض في العام نفسه كسبت صبري الرهان مجددا بنجاحها في أداء دور أم تونسية كادحة من وسط شعبي تتعرض لعنف صادم ومعنوي، لكنها تستمر في الحلم بحياة أفضل مع حبيبها الذي تلقته خلصة.

وقبل ساعات من انطلاق الحدث، استنكر وزير السياحة والآثار المصري خالد العناني الجدال المثار حول تجسيد صبري للملكة حتشبسوت في فعالية نقل المومياوات، مطالبا المصريين بإرجاء تقييم الحدث حتى يشاهدوه أولا. وقال العناني "تحاول نفرح ونتلم كلنا على حاجة حلوة، ومنهاجمش حاجة إحنا بنعملها عشان نطلع بلدنا حلوة". ومن المفترض أن يشارك عدد من الفنانين المصريين في الاحتفالية من بينهم يسرا وأحمد حلمي وممنى زكي وأمين خليل، بالإضافة إلى حسين فهمي وأسر ياسين.

وهي ناشطة في مجال حقوق المرأة والدفاع عن قضاياها، وتؤكد في تصريحات إعلامية أنها باتت "مهمومة بقضايا المرأة" وبانت لديها الرغبة أكبر في التطرق إلى "قضايا ملتزمة". وقالت خلال حوار أجرته معها وكالة الصحافة الفرنسية "أجد نفسي أذاع عن قضايا المرأة أكثر فأكثر دون أن أكون مناضلة بالضرورة. الدفاع عن حقوق المرأة رد فعل طبيعي إزاء الظلم الذي تعانيه النساء كل يوم في العالم العربي، كما في سائر أنحاء العالم". وتابعت "أمارس مهنة التمثيل منذ 25 سنة، وأشعر اليوم وأنا في سن الأربعين بأن لدي رغبة أكبر في التطرق إلى قضايا ملتزمة. وأنا أفخر بكوني امرأة وبكوني تونسية. نظرا إلى رصيد النساء التونسيات في الدفاع عن الحرية وحقوق المرأة".

هي من الفنانات اللاتي تثيرهن الأفلام التي لا تصدر أحكاما على الشخصيات النسائية، حتى لو كانت تعيش أوضاعا تعتبر صادمة في مجتمعات أبوية. ترفض الصورة النمطية في السينما العربية التي تحصر المرأة في دور الخليفة أو الزوجة أو الحبيبة التي عادة ما تكون ضحية.

وتحاول صبري أن تستثمر شغفها بالفن للتعبير عن مشاغل النساء في البلدان المغاربية والعربية عموما. ولذلك تقوم بأنشطة تنويرية على وسائل التواصل الاجتماعي للتوعية بقضايا التحرش والعنف الأسري، وقد دعت الناجيات من التحرش والعنف الجنسي في تصريحات سابقة لـ"كسر حاجز الصمت" تجاه هذا



● الضجة التي تراقق إعلان صبري الترشح للمشاركة في موكب نقل المومياوات الفرعونية الملكية تكشف أن الموهبة لا تحمي الفنان من العنصرية وتسلط الضوء على حجم التمييز الذي يتعرض له الفنانون العرب في الوسط الفني المصري.

بكلماتها تلك بالفكر الضيق لدى الكثيرين. وعلى رغم الاستياء الذي بدا في عبارات صبري ضد ما طالها من انتقادات وتعصب، إلا أنه عكس وعيها بأن الفن أرحب من هذه الحدود التي ترسمها العنصرية والانغلاق الفكري. وعلى العكس يكشف إصرارها على تخطي القيود التي تعرقل عمل وموهبة الفنان والمضي في مواصلة أعمالها بهدوء. وفيما احتضنت القاهرة على مدار تاريخها فنانين عربا وأجانب الذين ساهموا في إثراء الساحة الفنية، إلا أنهم عانوا في المقابل من التمييز خلال اختيارهم لأداء بعض الأدوار أو المشاركة في الفعاليات الرسمية المهمة. ويقول الناقد السينمائي التونسي خميس الخياطي لـ"العرب" إن العنصرية في الفن موجودة من القدم في مصر وغيرها من الدول، مشيرا إلى أن العديد من الفنانين العرب لجأوا فنيا إلى القاهرة مثل وردة الجزائرية وصباح اللبنانية وعليه التونسية، مستنكرا إثارة جدل الانتساء والهوية في زمن العولمة والتواصل الاجتماعي، وبرايه يقضخ ذلك نقائص المشهد الفني العربي.

ولفت إلى أن من نقاط قوة صبري المثلثة، ثقافتها الواسعة استطاعت صبري أن تكسر بموهبتها حاجز الهوية والجنسية، وأثبتت أنه لا حدود للفن والإبداع، ودخلت إلى قلوب المشاهدين في أدوار من وحي الأحياء الشعبية، وعلى غرار شخصية يسرية، دورها في المسلسل الكوميدي الذي نال نجاحا واسعا "عابزة" أتجوز" بشخصية غلا أو دورها في مسلسل "حلاوة الدنيا" بشخصية أمينة

وسام تحصل عليه صبري من فرنسا "لجهوداتها في الثقافة والفنون" بعد وسام فارس الذي منح لها عام 2014. كما تعد صبري أول فنانة عربية يتم اختيارها في لجنة تحكيم مهرجان البندقية "فينيس" السينمائي الدولي وذلك في دورته لعام 2019. وهي أيضا سفيرة للنوايا الحسنة بالأمم المتحدة لبرنامج الأغذية العالمي.

في مرمر العنصرية

رغم إجماع أغلب النقاد العرب على موهبتها التي استطاعت من خلالها منافسة أشهر الفنانين المصريين، حيث باتت نجمة الصف الأول في المواسم الرمضانية أو السينمائية، بعد مسيرة فنية متنوعة بين الدراما والكوميديا، إلا أن الضجة التي رافقت إعلانها الترشح للمشاركة في موكب نقل المومياوات الفرعونية الملكية تكشف أن الموهبة لا تحمي الفنان من العنصرية، وتسلط الضوء على حجم التمييز الذي يتعرض له الفنانون العرب في الوسط الفني المصري. وقد أبدى كثيرون رفضهم لما تعرضت له صبري من انتقادات من ذلك الفنان محمد منير الذي رد بقوة قائلا "أرفض بكل الأشكال هذه اللهجة التي تعامل بها بعض الجهلاء مع الفنانة التونسية والتي اعتبرها مصرية قبل أن تكون تونسية". ومع استمرار الجدال بشأن مشاركة فنانة غير مصرية في حفل الموكب الملكي، ردت صبري على الانتقادات عبر صفحتها على موقع فيسبوك كاشفة عن إصابتها بفايروس كورونا بالقول "صباح الخير.. أنا في البيت ومعزولة والحمد لله، أيام معبودة تفصلني عن التعافي إن شاء الله من دور كورونا، وأعود للتصوير.. ربنا يطف بالجميع".

وتابعت النجمة المحبوبة على نطاق واسع في العالم العربي "أفقت على سيل من الانتقادات والاعتراضات والتعليقات على مشاركتي في حدث نقل المومياوات الملكية، فوجب التوضيح: أنا كتبت فخورة بمشاركتي في هذا الحدث العظيم.. من اجتهد وقرّر أنني مشاركة لوحدي" وتساءلت "هل يجوز أن حدثا بهذه الجلالة التاريخية يرتقبه العالم بأكمله من فرط أهميته تشارك فيه فنانة واحدة؟ ولو فنانة واحدة هل يعقل فعلا أن تكون مش مصرية أيا عن جد؟". وقد نذرت

تؤمن صبري أن المرأة الفنانة تؤدي رسالة مزدوجة وصعبة بسبب استثناء الذكورية في المجتمعات العربية والنظرة الدونية التي تلاحق الفنانات. وهي تراهن على الفن وتنق بقدرة الموهبة الحقيقية على مواجهة الصعوبات والتحديات. قذمت العديد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية، ومن أبرز أعمالها فيلم "عمارة يعقوبيان" عن رواية الكاتب المصري علاء الأسواني والذي كان إنتاجه مصرية فرنسيا مشتركا، وأبدت في "أحلى الأوقات" وفي "الجزيرة"، وكذلك في "الفيلا الأزرق". ونالت العديد من الجوائز وشاركت في لجان تحكيم مهرجانات أفلام إقليمية ودولية. وفي يناير الماضي حصلت على وسام الآداب والفنون الفرنسي، وهذا ثاني

أمينة جبران صحافية تونسية

تداولت وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام كثيرا اسم هند صبري، لكن هذه المرة ليس بسبب دور جديد أو تنويع كما عوّدت جمهورها، بل بسبب حملة اعتبرها كثيرون "عنصرية" ضد هذه الفنانة التونسية، بسبب دعوتها للمشاركة في موكب نقل "المومياوات الملكية" في القاهرة.

وانتهالت التعليقات الرافضة لمشاركة صبري في الاحتفالية، كونها تونسية الأصل رغم زواجها من مصري، ورغم حصولها على الجنسية المصرية وفق الدستور منذ 6 أعوام، وابتهاها مصريتان. وانتقد الرافضون إغفال ممثلات مصريات تحمل وجوههن ملامح فرعونية مثل سوسن بدر وغيرها. فيما دافع آخرون عن صبري باعتبارها تعيش وتعمل في مصر منذ أعوام طويلة.

وصبري التي يراها البعض ممن آثاروا اللغط "وافدة" على الحياة الفنية المصرية، ليست مجرد ممثلة عابرة، فقد تمكّنت بفضل إمكاناتها الخاصة من الحصول على موقع مميز في الدراما العربية، لا المصرية وحسب. وكل من شاهده فيلم "صمت القصور" الذي عُرض لأول مرة سنة 1994 كان قد توقع مستقبلا ناجحا لتلك الفتاة السمراء الخجولة ذات الشعر المجعد، فتاة تطل لأول مرة على الشاشة التونسية وقد لعبت بإيقان دور ابنة الخادمة وأحد الأعيان من علاقة غير شرعية. ونال الفيلم آنذاك استحسانا محليا وعربيا وفتح الباب لتلك الصبغة للعب دور مهم ومثير للجدل في "مذكرات مراهقة" للمخرجة المصرية إيناس الغديدي.

كانت تلك بداية مشوار الفنانة التونسية هند صبري نحو السينما المصرية والصيت العربي، لتتألق عليها العروض في ما بعد وتمنحها القاهرة الفرصة لإثبات موهبة استثنائية في بلد يعج بالموهب والم نجوم.

صبري تحت اسمها بجدارة في عالم الدراما التونسية والمصرية وهي تشق طريقها نحو العالمية عبر إنتاجات جديدة مع المنصة العالمية نتفليكس، بقوة أدائها وتلقائيتها

اليوم وبعد مسيرة سنوات صدقت تلك القراءات وأضحى التونسية، القادمة من عالم القانون والمحاماة، اسما فارقا في عالم الدراما التونسية والمصرية وهي تتشق طريقها نحو العالمية عبر إنتاجات جديدة مع المنصة العالمية نتفليكس. وبشهادة النقاد تتميز صبري بقوة الأداء والتلقائية كما تبسو شخصية قريبة للكاميرا والمشاهد، فقد استطاعت أن تكسب التحدي في كل دور وتجربة فنية تخوضها، وتصدرت مرارا قائمة أفضل الممثلات في العديد من الأعمال.

أعلى الأوقات

تؤمن صبري أن المرأة الفنانة تؤدي رسالة مزدوجة وصعبة بسبب استثناء الذكورية في المجتمعات العربية والنظرة الدونية التي تلاحق الفنانات. وهي تراهن على الفن وتنق بقدرة الموهبة الحقيقية على مواجهة الصعوبات والتحديات. قذمت العديد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية، ومن أبرز أعمالها فيلم "عمارة يعقوبيان" عن رواية الكاتب المصري علاء الأسواني والذي كان إنتاجه مصرية فرنسيا مشتركا، وأبدت في "أحلى الأوقات" وفي "الجزيرة"، وكذلك في "الفيلا الأزرق". ونالت العديد من الجوائز وشاركت في لجان تحكيم مهرجانات أفلام إقليمية ودولية. وفي يناير الماضي حصلت على وسام الآداب والفنون الفرنسي، وهذا ثاني



احتفاء فردوسي بالطبيعة والوجود الإنساني المرتبك

اللبنانية هدى بعلبكي تتشبت بأرض «الآن» بطلائع من اللون الكثيف



قصائد لونية تنبض بالتوق إلى التحرر



حضور للهم البيئي والمجتمعي في لوحات تسرد الراهن العربي



ألوان كثيفة تنشي بإبراقات عميقة

وهي كأنها صدى بصريًا للبيوت والأشجار التي اضطر شعب شبه كامل على تركه ورائه. ولدت هدى بعلبكي في بيروت سنة 1968، تخصصت في الرسم من معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية، عرضت منفردة في عام 2005 في بيروت وفي الإمارات في العام 2008 وفي الصين في العام 2010. ولها العديد من المشاركات في المعارض الجماعية منها: معرض الحركة الثقافية أنطلياس 1994، وفي المركز الثقافي لجنوب لبنان 1998، وفي إهدن كونتري كلوب 2000 و 2001، وفي النادي

الطبيعة عينها. نساء بعضهن يشبهنها ورجال حضروا كثيرا بشخصية مخرج الروى وتناظر الأشكال دون أن تخسر شيئا من غموضها الذي هو تحديدا "روح الطبيعة" وما كرسته واقعا عميقا في قلب الفنانة، لا يبدو أنها، ولحسن الحظ، لا قادرة ولا رغبة في التخلي عنه. ولكن هذا لا يعني بأن الفنانة تخلت عن تلك "البوابة الغليظة" التي تشي أحيانا بأبعاد لوحاتها الجديدة، ولكنها ابتكرت آلية فنية جعلتها تشف دون أن تخرج عن كثافتها الغليظة.

اختفت بشكل شبه كلي، لتتبري منذ العام 2016 وإلى اليوم تتوضّع فيها السابعة التي قدّمتها بداية من سنة 2016. أما هذا العالم الذي أنشأته منذ هذا التاريخ، فقد سبقته مرحلة فنية أثرت فيها الفنانة النزعة التجريدية في تصوير الطبيعة. ولعل أهمية هذه المرحلة بالنسبة إلى تطوّر فنها، هو أنها كانت بمثابة بوابة "غليظة" شيدتها الفنانة بطبقات لونية متعددة من مادة الأكريليك مع استخدام مواد أخرى كاسلاك معدنية بثّت عروقها في اللوحات. ويمكن القول إن هذه البوابة فُتحت عيقا وواسعا على حد السواء حتى

إن كان من الممكن أن نختصر فنانا تشكليا ما بصفة أو تعبير واحد فيمكننا أن نختصر الفنانة التشكيلية اللبنانية هدى بعلبكي. فهي من مواليد البقاع اللبناني الأخضر، وبكلمة واحدة هي: الغزيرة. غزيرة لناحية فيض اللوحات التي لم تزل أجواها تنهمر علينا كالطر الربيعي، أو لنقل كالطر "النيسان" الذي قيل عنه إنه "يحيي الإنسان"، وغزيرة لناحية المعاني والإحالات التي تأخذنا إليها لوحاتها وبرفق لافت.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

التي تؤنّق زيارتها المتكرّرة إلى الطبيعة، مع صور لأعمال فنانين آخرين عرب وأجانب ماخوذتين بالطبيعة تنتشرها من وقت إلى آخر على صفحاتها وفيديوهات قصيرة عن مرسمها القابع في قلب الطبيعة، وأخرى عن مشاهد رأت غموضها فتركت في نفسها أثرا كبيرا.

بوابة غليظة

تفضي كل تلك البصريّات على صفحاتها، كنهر دافق إلى بحر واحد، إلى عالمها المتكامل الذي يرفده ويجوّره ويغذّيه كل ما ذكرنا سابقا. عالم يذكّرنا بنبات إكليل الجبل المتوحّش ذي العطر النافذ وأزهاره البنفسجية التي لا علاقة لونها بالنوستالجيا وهروب الأشياء.

والتشبت بأرض "الآن" هو حالة مُستمرة في لوحات الفنانة اللبنانية، لأنها لا تترنّي الماضي بل تراه جزءا لا يتجزأ من حاضر الطبيعة المحمّلة بالعديد من الأبعاد الجمالية والحسية. معظم اللوحات التي أنتجتها بعلبكي ليست بمشاهد طبيعية بالمعنى السطحي للتعبير. صحيح أنك ترى أشجارا وأزهارا وعشبا وتلالا ولكن حين تطيل النظر فيها تجعلك تتبنّى طريقة غير تقليدية في النظر إلى الطبيعة، ولاسيما

في أعمالها الجديدة التي نشرتها على صفحاتها الفيسبوكية، ولم يتسن لها بعد أن تعرضها في معرض مُتكامل بسبب ظروف الإقفال والحجر، ومنها معرض يُفترض أن يقيم في الولايات المتحدة، وينطبق الأمر أيضا على أغلبية أعمالها السابعة التي قدّمتها بداية من سنة 2016. أما هذا العالم الذي أنشأته منذ هذا التاريخ، فقد سبقته مرحلة فنية أثرت فيها الفنانة النزعة التجريدية في تصوير الطبيعة.

ولعل أهمية هذه المرحلة بالنسبة إلى تطوّر فنها، هو أنها كانت بمثابة بوابة "غليظة" شيدتها الفنانة بطبقات لونية متعددة من مادة الأكريليك مع استخدام مواد أخرى كاسلاك معدنية بثّت عروقها في اللوحات. ويمكن القول إن هذه البوابة فُتحت عيقا وواسعا على حد السواء حتى

عندما ينشر الناس على صفحاتهم الفيسبوكية صورا فوتوغرافية، كثيرا ما تكون مُعدّلة ديجيتاليا، لتبدو ألوانها أكثر توهجا، وتأتي مكتوب عليها تعابير مثل "صباح الخير" أو "مساء النور" وما إلى ذلك من الفاظ مرخبة، غالبا ما تشعر بسخافتها لأنها صور مُكرّرة وعامة، ومنها الملايين من النسخ الرديئة، لكن هذا لا ينطبق على ما نتأخّر على وضعه على صفحاتها الفنانة اللبنانية هدى بعلبكي، بل يكتسب معان مُختلفة.

صباحات خاصة

ليست بعلبكي كتابا مفتوحا تباعا لعدد كبير من الفنانين الذين يتخذون من رسم الطبيعة سبيلهم في التعبير الفني. ولكن صفحاتها الفيسبوكية تستطيع أن تعلم مُتابعيها الكثير عن الفنانة وعن مقام الطبيعة عندها بأشكالها وفصولها.

أعمال هدى بعلبكي الفنية

لا تهجس بالطبيعة بقدر

ما تعبّر عن إمكانية طول

«مفهوم» الطبيعة في كل

ما نعيش ونختبر

تستطيع ذلك صور الطبيعة الفوتوغرافية "العامة والمكرّرة"، و"التصبيحات" شبه اليومية التي ترفقها بها كما يفعل العديد من الناس. ولكن يأتي الاختلاف بنظرنا بشأن هذه الصور الفوتوغرافية العادية أن الفنانة تنشر إضافة إليها، صورا عن أعمالها الفنية التي لا تهجس بالطبيعة بقدر ما تعبّر عن إمكانية حلول «مفهوم» الطبيعة في كل ما نعيش ونختبر ونترك خلفنا ممنونين أو أسفين.

وتضيف بعلبكي إلى هذه الصور العامة، صورها الفوتوغرافية الخاصة

المصري محمد عبلة يستعيد أسطورة سيزيف بمجسمات حدائية



محمد عبلة

أحاول تبسيط فن النحت ليكون شبيها بأعمالي فن الرسم

والتعاون، وفي عام 2009 أسّس أول متحف للكاركتاير في الشرق الأوسط. وحظي عبلة بتقدير دولي، وقام بتدريس الفنون في السويد والنمسا وفي الجامعة الأميركية في القاهرة، وهو الذي عاش لسنوات بين مصر وسويسرا وألمانيا إلى أن عاد إلى وطنه في العام 1985 ليستقر بشكل نهائي بين القاهرة والفيوم.



ولا اليمين كما هو اليسار، حتما، وربما تكون هذه المصاييح/ المنحوتات هي ما ميّزت تجربة عبلة النحتية الجديدة عن معرضيه السابقين، وهو الذي يقول "هو تحدّ جديد أراني قادر عليه بالتراكم، حاولت هنا أن أبسط فن النحت ليكون شبيها بأعمالي في فن التصوير"، مشيرا إلى أن تجربته مع فن النحت مستمرة في المرحلة المقبلة.

وولد محمد عبلة في المنصورة بمحافظة الدقهلية عام 1953، وهناك أمضى طفولته وأنهى المدرسة لينتقل بعدها إلى الإسكندرية عام 1977 لبدء الدراسة الفنية لمدة خمس سنوات في كلية الفنون الجميلة. رحلته الفنية بدأت بمعرضه الفردي الأول في المركز الثقافي الإسباني، انطلق بعدها في رحلة إلى أوروبا استمرت سبع سنوات، زار متاحف إسبانيا وفرنسا وبلجيكا وألمانيا، وهناك عرض معرضه الفردي الأول في شمال ألمانيا في غاليري هومان، وبعد عامين انتقل إلى فيينا لدراسة الرسومات وعرضها في معرض المعهد العربي الأميركي.

وبعد عام، استمر في زيورخ لدراسة الرسم والنحت، ليعود إلى مصر ليجري العديد من المعارض الفردية والجماعية في أثلييه القاهرة، وغاليري المشربية، وغاليري شيبا، وغاليري الزمالك للفنون وغاليري برلين للفن. وفي العام 2007 أسّس مركز الفيوم للفنون، حيث يلتقي الفنانون للعمل

تعبيرات رمزية للأسطورة الإغريقية التي عاقب زيوس فيها سيزيف بأن يحمل صخرة من أسفل الجبل إلى أعلاه، فإذا وصل إلى القمة تدرجت إلى الوادي، فيعود إلى رفعها إلى القمة من جديد، ويظل هكذا إلى الأبد، لتصبح رمز العذاب الأبدي.

وضمن هذه الفضاءات، يطرح عبلة تساؤلاته عن وجود الإنسان من خلال تقديمه في شكل من الحوار بينه وبين الصخرة في فضاء درامي مركزه الحركة دون الانتباه إلى ملامح العنصر البشري في محاولة للتركيز عليه كجزء من الكون والوجود في إطار تفاعلاته معها. وفي أعمال أخرى دائرية هي أقرب إلى فوانيس كهربائية مقعّرة على شكل الكرة الأرضية، كوكبنا الأزرق الحامل لأمنا وأملنا، تتلاحم الأجساد البشرية مشكلة بترابطها الحميمي نوعا من الطوق الذي ينجينا وينجيها، أي الأرض، من أي حادث خارجي طارئ يتهذها ويتهذنا.

وتضفي الإضاءة على الفوانيس بعدا فلسفيا إلى جانب أبعاده الجمالية المتصلة بفن النحت من زاوية نظر عبلة الخاصة، فتعكس الظلال المشعة من الصباح الكهربائي على جدار الغرفة أو المكتب أو المتحف الحاضن للعمل/ التحفة، لتغدو لعبة الظلال وتعدّها منحوتات أخرى إضافية خارجة من أيقوناته المفاهيمية يراها المشاهد دون أن يتلّسّسها فعليا، فيهيم بها وفيها ومع ما تمنحه إياها دلالاتها الرمزية المحوّلة متى غير زوايا النظر إليها. فالفوق ليس شبيها بالتحث،

في النحت، لذلك لا بد من التفكير في إضافة شيء جديد ومختلف". ويستند عبلة إلى تخصصه الأكاديمي وممارسته المتأخّرة لفن النحت، وهو الذي درس النحت في كلية الفنون والصناعات بمدينة زيورخ السويسرية عام 1981. بعد تخرّجه من كلية الفنون الجميلة في الإسكندرية سنة 1977، وصفتم تماثلا يعكس أسطورة سيزيف، حيث لا يزال منتصبا في مدينة فالزروده الألمانية.

ويذهب الفنان المصري في منحوتاته الجديدة إلى تصوير العلاقة بين الإنسان والصخرة التي يتجاوزها معها في حالات وهيئات مختلفة في



الجمالي والتجاري يجتمعان في كرات ضوئية

"النحت وسنيته" هو عنوان المعرض النحتي الثالث في مسيرة الفنان المصري محمد عبلة، والذي تتواصل فعالياته حتى الخامس عشر من مايو القادم بغاليري "أكسيز للفن" بالعاصمة المصرية القاهرة ويضمّ المعرض ثمانين منحوتة نفّذها خلال السنوات الثلاث الأخيرة باستخدام خامة البرونز.

القاهرة - في ثالث معارضه النحتية بعد "برة الكادر" (خارج الإطار) (2018) و"لعب بالنار" (2019)، يواصل الفنان المصري المخضرم محمد عبلة تجربته النحتية الحادثة في مساره الفني.

فيعد مشواره الطويل في الرسم والحفر لأكثر من أربعة عقود قضاها في التجريب المستمر، ارتأى عبلة بعد بلوغه سن الستين تغيير نهجه الفني ليقترحم مجال النحت. وما معرضه الجديد المعنون بـ"النحت وسنيته" (النحت وسنواته) والمقام حاليا بغاليري "أكسيز للفن" بالقاهرة إلا تلمة لهذا التوجّه الجديد من الفنان الذي يقدّم فيه ثمانين منحوتة منقّدة على خامة البرونز.

ويعترف عبلة بصعوبة هذا الاختيار، قائلا "كنت أبحث عن وسيلة وتقنية أستطيع أن أنقل بها مشاعري الفنية دون تقيد بمراحل النحت الطويلة، واستطعت أن أبتكر وسيلة أنقل بها الرسم إلى النحت مباشرة، دون المرور بخطوات الصب والقالب التقليدية، وهكذا استطعت الاحتفاظ بحيوية رسومي عند انتقالها إلى منحوتات، والحفاظ على القيم التصويرية التي أريد أن أنقلها دون أن أفقد إحساسا الخاص". وهو في ذلك يعمل على تقديم شيء جديد ومختلف

دراما مصرية غربية الهوى شكلا ومضمونا

«الآنسة فرح 3» عزف على وتر التحرر يسقط في فخ التقليد



مشاهد لا تعدد بالأعراف الاجتماعية

الرومانسية وركود الأحداث باستقظابهم لعوالم تجارة الآثار والتحف وجرائم القتل الغامضة، لكنها جاءت كمشاهد عابرة لا تؤثر كثيرا في سلوك الشخصيات أو تغير وتيرة الأحداث في القصة الأصلية التي جاءت مملّة في بعض الأوقات.

على المستوى الفني يمثل المسلسل شهادة ميلاد جديدة للفنان تامر فرج الذي أجاد تقديم دور فنان مغمور ينتج أفلاما مستقلة، ويعاني كمّا كبيرا من النرجسية، فيتحدث عن نفسه بغرور وفخر شديدين، رغم أن أعماله لا يشاهدها أحد حتى عائلته، وشهرته جاءت بعد فيديو راقص أجبر على تصويره مع أحد الأطفال إرضاء للأخير بعدما تسبّب في كسر ذراعه.

على النقيض من ذلك كان أداء الفنانة هبة عبد العزيز التي قدمت شخصيتها "توام" إحداهما من بيئة راقية، وشقيقتها التي عاشت في مجتمع ريفي، وتسعى الأخيرة لسلب الأولى حياتها العملية والزوجية، وجاء الأداء شديد الافتعال والسطحية في تصوير المرأة ذات الأصل القروي وفي اللغة المنطوقة وحركات الجسد.

ولم يرع المخرج وائل فرج، الذي استعان بثلاثة مساعدين في العمل، كثيرا تغيرات الزمن على وجوه أبطاله ليقدّم مشاهد لفرح ووالدتها (رانيا يوسف) في مرحلة الطفولة لا تختلف عن الحاضر، رغم وجود فارق زمني للأحداث يصل إلى 20 عاما، كما لم يعالج مشكلة محمد كياني الذي يظهر دائما مبتسما حتى في مواقف تتطلب القلق والحزن.

وعانت رانيا يوسف وأسماء أبو اليزيد من التعلق بالنسخة الأصلية للعمل فجاءت الأولى نسخة من جينا أورتيجا والثانية نسخة من جينا

رودريغيز في حركة العين وتعبيرات الوجه أثناء الغضب والحزن، وهي صفات تتماشى مع طبيعة الدراما الأجنبية وليس المصرية المعتمدة أكثر على التعبيرات اللفظية في التعامل مع الغضب والحزن وليس الصمت أو الطرق بأدوات المائدة، خاصة في مشهد خضوع طارق لعملية جراحية خطيرة أو تلقي خبر وفاته المفاجئة بأزمة قلبية.

وحاول المسلسل تقديم شحنة من جرعات التفاؤل للشباب بتجاوز الصعاب، فالبطلة تصنع حلم حياتها بتأليف رواية والعمل في الوقت ذاته بأحد الفنادق مع إنهاء الدراسات العليا ودون الإخلال بحقوق طفلها واحتياجاته، وزوجها يقرّر استكمال الدراسات العليا في مجال السياحة والفنادق من أجل اتخاذ خطوة أفضل لتحسين مستواه الاجتماعي.

الذي يبدو في أفكاره التجسسية وحله الأغاز المعقدة لجرائم القتل في الفندق الذي يعمل به كما لو كان ضابط شرطة متمرّسا يتصدّى للجريمة دون خوف من تعرضه لمحاولات قتل من زعيمة عصابة، رغم كونه مجرد موظف أمن تقليدي.

تنافر في الأداء

اعتمد المسلسل كثيرا على فكرة "الراوي" كوسيلة مساعدة لوصف الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية وتوليد التشويق، ومنحه وظائف كوميدية متعددة كالسخرية من الأبطال أو التعليق على بعض الكليشيهات السلوكية السائدة في مواقف محرجة كمناسبات التقدّم للزواج بصورة تقليدية أو تلقي الأزواج نبا حمل زوجاتهم.

وأدى اتساع مساحة الراوي في المسلسل إلى فقدان دوره الأساسي وتحولّه إلى وسيلة قطع للمسلسل الدرامي، والحجر على خيال المشاهد في تفسير الأحداث، وحتى مساحة الكوميديا التي يفترض أن يشغلها جاءت كثيرا في شكل الاستطراف مثل: لماذا تجلس في من الممكن أن تتعرض للإغماء وهي جالسة؟ في مشهد مصارحة شادي لشقيقته بأنه متبنّى، أو عبارة "يبدو أن الآنسة فرح لن تصبح أنسة" في تعليقه على استعداد البطلة نفسها لأن تعيش حياة زوجية كاملة دون خوف.

حاول كتاب السيناريو، وهم: محمود عزت وعمر ممدحت وهي حاتم وفاطمة نبيل، تشويق الجمهور بعيدا عن أجواء

يظل نجاح مسلسلات الدراما المعتمدة على إعادة تقديم محتوى أجنبي مقترنا بمدى القدرة على إعادة صياغة القصة بطريقة تتماشى مع الأعراف المحلية وطبيعة الجمهور المستهدف، خاصة إذا كانت القصة معتمدة في المقام الأول على العلاقات الإنسانية والروابط الأسرية التي تتبدل قواعدها باختلاف المجتمعات ودرجة انفتاحها.

بمفردها ولا تخجل من الإقامة مع زوجين بشهر العسل داخل وحدة سكنية صغيرة، وثالثة تربط تزكية أحد الممثلين لدور البطولة في سيناريو فيلم سينمائي كتبه باستقطابه شابا يعجبها جسديا دون أدنى معرفة بينهما لحضور إحدى السهرات الخاصة، ورابعة، وهي امرأة ثرية، تقبل الزواج المشروط بالإنجاب من أجل زيادة حصيلة أموالها بالبنوك فقط. ويقدم العمل المجتمع العربي في صورة منقحة تجعل فتيات يقفن دون حرج لتفحص عضلات بطن شادي المشدودة بأبصارهن دون حياء أو خجل خلال تبديله قميصه مع أحد أصدقائه بعد اتساع ملابس الأخير أثناء تغيير إطار سيارته قبل موعد لقاء عمل هام، ويتكرّر الأمر مع وضع أكثر من ممثلة في العمل وشوفا هندسية ضخمة على الكتف وخلف الرقبة، وهي عادة غير منتشرة كثيرا في المجتمع المصري ولا تتضمن هدفا دراميا واضحا سوى التقليد، بصرف النظر عن مدى المواءمة المحلية.

ويحاول المسلسل اللعب على وتر كوميديا العلاقات الزوجية في ما يتعلق بإذاعة بعض السيدات أسرار العلاقة الخاصة لصديقاتهن، أو المصاعب التي يعاني منها الشباب في بداية حياتهم مثل عدم القدرة على ضبط المصروفات الزوجية وتقلبات الدخل المستمرة بمجرد ترك أحد الزوجين عمله.

وأقرط العمل كثيرا في استخدام خاصية الاسترجاع الفني (فلاش باك)، ففقد هدفه الأصلي كوسيلة لربط أحداث الماضي والحاضر ببعضها البعض دون إطالة، ليصبح عنصرا للمط وزيادة عدد حلقات المسلسل إلى درجة استغلاله مدة خمس دقائق متواصلة للتذكير بول ندوة حضرتها فرح في صفرها ونقاشها مع مؤلفة الرواية بشأن النهاية غير الرومانسية، وشرح صورة لأحد الأبطال في الطفولة قبل 23 عاما وتعرضه وقتها للإنفلونزا التي حالت دون لعبه مع أقرانه، وإعادة تقديم لقطات مستمرة لقصة زواج فرح وطارق دون داع سوى إطالة الحلقات لعمل يصل عدد حلقاته إلى 90 حلقة.

واففقت بعض الشخصيات إلى الرسم الجيد على الورق ما جعلها متنافرة، في مقدّمها شخصية طارق

محمد عبدالمهدي كاتب مصري

القاهرة - ينتمي مسلسل "الآنسة فرح" الذي تعرض الفضائيات المصرية الجزء الثالث منه حاليا إلى نوعية الأعمال المستوحاة من قصص أجنبية، بعدما أعاد تقديم المسلسل الأمريكي الشهير "جان العذراء" في صورة مصرية، لكنه لم يجتهد كثيرا في إجراء معالجة درامية تتماشى مع طبيعة المجتمع الشرقي ليتبنى الفكرة الغربية بحذافيرها.

يسير العمل على درب كسر المحرمات والتقاليد الاجتماعية الراسخة، بداية من فكرته الأساسية عن عملية حقن مجهري (تلقيح صناعي) خاطئة للفئة فرح (الفاتنة أسماء أبو زيد) لتحمل جنين شادي (الفنان أحمد مجدي) الثري الوسيم الذي يعاني من السرطان ولجأ إلى بنوك حفظ الحيوانات المنوية للحفاظ على أمل الإنجاب، فتقرّر الاحتفاظ به بدافع مختلط من الشفقة وتوسل والده وتحريم الإجهاض.

يحافظ المسلسل على الأفكار الغربية الصرفة في غالبية تفاصيله، بداية من نمط العلاقات المتحررة الذي يجعل فرح في الأصل نتاج علاقة غير شرعية لوالدتها دلال (الفاتنة رانيا يوسف) التي تمتلك شبكة علاقات عاطفية مع ثلاثة رجال في وقت واحد، وتعيش حياة المراهقة الصغيرة رغم تقدّمها في العمر وهي التي باتت جدة.

ويتجاهل العمل تماما الغيرة المعروفة عن الرجل الشرقي على نسائه، والتي تجعل شادي لا يمتنع من ترحيب شقيقته المبالغ فيه بصديقه في منزلهما، ويتركهما معا لمشاهدة فيلم سينمائي ويخرج لقضاء سهرته في مشهد تم إنهاؤه بكلمة إنجليزية تلخص ترجمتها الكثير "استمتع".

ويتكرّر الأمر ذاته مع طارق (الفنان محمد كيلاي) الذي لا يعارض توجّه زوجته لزيارة والد ابنتها بمنزله أو استقبالها له بمنزل الزوجية في غيابها، ويدخل في شبكة صداقة معه يتولى فيها مساعدته في كل شؤون حياته ويحل مشكلة نشاط عائلته القديم في الاتجار بالأثار.

نماذج غربية

يتضمن المسلسل ترويجا لنماذج فتيات يعشن الحياة بالمول والعرض، بينهنّ من تدمن المشروبات الكحولية، وأخرى تتجول في عواصم غربية

نجوم الغناء العربي يعوّضون

انحسار الحفلات بالدراما

يُشارك العديد من المطربين المصريين والعرب في المسلسلات التي تم تصويرها لتكون جاهزة للعرض خلال الموسم الرمضاني المرتقب، حيث يعود بعضهم إلى التمثيل بعد غياب قصير، في حين يعود بعضهم إلى الشاشة الصغيرة بعد أكثر من عقد من الابتعاد، ومنهم من يواصل حضوره بشكل دائم، بعدما توقفوا عن إصدار الأغنيات والألبومات.

بيروت - بعيدا عن أجواء الحفلات الغنائية التي توقفت غالبيتها في العالم العربي بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، وجد بعض من نجوم الغناء العربي ضالّتهم في الدراما التلفزيونية لتعويض غيابهم المؤقت عن أجواء الحفلات الجماهيرية على غرار المطربين المصريين حمادة هلال ومصطفى قمر اللذين يطلان في الموسم الرمضاني المُرتقب عبر مسلسلي "المداح" و"فارس بلا جواز" على الترتيب.

وتتور أحداث مسلسل "المداح" الذي يعود به هلال إلى الدراما التلفزيونية بعد غيابة العام الماضي حول عالم الروحانيات والابتهاالات الدينية وقصص الإنشاد والمنشدين وخلافاتهم مع نقابة الموسيقيين المصرية.

والمسلسل من تأليف ورشة كتابة ضمتّ كلا من أمين جمال ووليد أبوالمجد وشريف يسري، ومن إخراج أحمد سمير فرج.

ويظهر هلال خلال أحداث العمل بشخصية "صابر المداح" وهو شاب ريفي متزوّج من الفنانة السورية نسرين طافش، حيث يقدم دور منشّد ديني يرث من والده موهبة الإنشاد، إلا أنه يدخل في العديد من المشكلات مع محيطه الأسري والمهني.

وعن دورها في العمل كشفت طافش أنها تجسّد شخصية "رحاب" الفتاة الريفية المحببة، وهي من عائلة ميسورة الحال زاولت تعليمها في المدينة لكنها ظلت متشبّثة ببنتها الريفية.

نجوم الغناء العربي وجدوا

ضالّتهم في الدراما

التلفزيونية لتعويض

غيابهم المؤقت عن أجواء

الحفلات الجماهيرية

وتضيف "تنشأ بيني وبين صابر المداح قصة حب معقدة، ومن هنا تنطلق أحداث المسلسل الذي يُخفي العديد من المفاجآت في إطار من التشويق والإثارة". ويتشارك في بطولة المسلسل إلى جانب هلال وطافش عدد كبير من نجوم الدراما المصرية منهم أحمد بدير وخالد سرحان ومحمد عز وجمال عبدالناصر ودنيا عبدالعزيز وحنا سليمان ومحسن منصور وآخرون.

ومثل العام 2019 آخر ظهور لهلال في الدراما التلفزيونية في مسلسل "ابن أصول" الذي تدور أحداثه في أجواء اجتماعية مفعمة بالكوميديا حول "تمام" (أحمد حلاوة) الأب لأربعة أبناء غير أشقاء من أربع أمهات مختلفات.

وجسّد هلال الابن البكر لوالده من زوجته سوزان نجم الدين، وهو رجل أعمال وصاحب شركة ألماس ومجوهرات تزوّج أكثر من مرة، حيث أدّت أبتن عامر دور زوجته الأولى فيما قدمت رانيا منصور دور زوجته الثانية.

وتمكن المطرب المصري في "ابن أصول" من تقديم دور مختلف عن دور المظلوم الذي وسم غالبية شخصياته سواء في الدراما التلفزيونية أو السينما، وقدم بشكل خفيف دور الشاب الذي



حمادة هلال منشّد ديني في «المداح»

«اسم الورد» رائعة إيكو التي لا تزال تدهش قراءها

العرب حاضرون بغيابهم في رواية المعرفة المسمومة



اسم الورد في إنتاج غنائي على المسرح الألماني

ويذكر أن ناشر الرواية طلب من إيكو حذف 100 صفحة الأولى كاملة بسبب إسهابها الشديد، لكنه رفض معللًا ذلك برغبته في اختبار ذكاء القارئ وقدرته على التحليل. يدّشك إيكو بالتفاصيل وذكر أدق الأمكنة والمناهات، حتى يخطر ببالك أنك مضطر لتسجيل أسماء الممرات والمناهات في دير الرهبان لتعيد تذكرها، ذلك أنها رواية تحتاج إلى تركيز ولا شيء غير التركيز.

وتقول الناقدة وفاء هلال: تلك الرواية ليست من الروايات الاعتيادية التي تقدم للقارئ كل شيء بسهولة، لأنها تتطلب منك كل التركيز والذكاء والاهتمام من أجل أن تفهمها وتستوعب أحداثها وتفاصيلها، وتضيف هلال والمتعاقبة، كيف لا وبطل الرواية كتاب مسموم في بعده الدلالي والمادي، وللتقاء منه كان لزموا على الراهب أن يمسكه بقفازات. وتقول الناقدة وفاء هلال: تلك الرواية ليست من الروايات الاعتيادية التي تقدم للقارئ كل شيء بسهولة، لأنها تتطلب منك كل التركيز والذكاء والاهتمام من أجل أن تفهمها وتستوعب أحداثها وتفاصيلها، وتضيف هلال والمتعاقبة، كيف لا وبطل الرواية كتاب مسموم في بعده الدلالي والمادي، وللتقاء منه كان لزموا على الراهب أن يمسكه بقفازات.



ويقول الكاتب التونسي عماد قيدة إن صاحب "اسم الورد" "تكمين عبقرية إيكو وخطورته في قدرته على تناول أحد هذه الاحتمالات اللاهوائية والعمل والبناء عليها بصبر وصناعة كبيرين فنراه يأتى أن يتركها إلا وقد صارت أكثر واقعية وكثافة وقابلية للتسويق والإقناع بصحة حدوثها".

«اسم الورد» رواية يترد صداه في مختلف الفنون والاستلهامات، فإلى جانب الشريط السينمائي الشهير عام 1986 للمخرج الفرنسي جان جاك أنو، تحولت الرواية في عام 1998 إلى مسرحية للمخرج غريغور غونتا، وفي عام 2006 تحولت إلى دراما إذاعية لكريس دولان.

وفي عام 1996 أطلقت فرقة الروك البريطانية "تن" اسم الرواية على ألبومها الموسيقي الصادر في ذات العام. أما في مجال ألعاب الفيديو فقد صدرت 4 ألعاب مستندة إلى الرواية، "دير الجريمة" 1987، وتم تطويرها في عام 2016. (نومن روساي) 1988، (مغامرات سلوفاكية) 1993 و(جريمة في دير) 2008.

وهذا ما يجعلني سعيدا بما أنجزته". والحقيقة أن المناظرة بين الرهبان كما تبدو في الرواية، كان أساسها الحديث عن وضعية الكنيسة، وهل من الصحيح أن تبلغ آملاكها كأماك الملوك والإباطرة؟ وهل بحق لرجال الدين اكتناز الأموال وصرفها ببذخ؟ أم أن على الكنيسة أن تكون فقيرة كما بدأت؟

المكتبة اللغز

هنا يقول صاحب "اسم الورد" مستدركا "ولكن القضية ليست إن كان المسيح فقيرا ولكن إن كان يجب أن تكون الكنيسة فقيرة". وتأخذ المكتبة في الرواية حيزا كبيرا بل ورئيسيا في جملة الأحداث الغامضة الباب للابد ولم يُفتح ثانية، وذلك على شكل لعنة أو عقوبة إلهية تشبه سفر النزول.

ويخلص الراهب ويليام، المحقق في جرائم القتل، إلى مجموعة تاملات جاءت على شكل إشراقات يقولها لمساعدته الراوي كقوله "إن حياة العامة لا يضيئها نور المعرفة، ولا يقودها إدراك الفارق الذي يجعل منا نحن عقلاء ويرهقها هاجس المرض والفقر الذي يجيد التعبير عن طريق الجهل، غالبا ما يكون الانتماء بالنسبة إلى الكثير منهم وسيلة فقط مثل غيرها للتعبير عن اليأس".

رواية "اسم الورد" تبدو كما لو أنها واحدة من تلك الأنجيل المفسرة والمراقبة لسيرة المسيح وأقواله، كما أنها تطرح الموضوع الطبقي على الحكم وتبحث في مسألة الفقر والغنى تتنوع سير الأحداث وجرائم القتل المتسلسلة يبدو الأمر وكأنه نبوءة تتحقق، وكل ما يحدث عبارة عن آيات، من سفر يوحنا، متتالية في العهد القديم تثبت نفسها بنفسها مع اكتشاف جثة كل راهب ميت. الدير في وصف الراوي ليس أكثر الأماكن إيمانا، يضح المكان بالفواحش والردائل أكثر مما يملأه الإيمان، الدير وإن كان يبدو صامتا هادئا إلا أن للظلمات المتفرقة ضجيجا عاليا لا ينافسه إلا صخب الهمس والهمهمات في الأروقة تتساعل عما سيحدث تاليا، وعمن؟ ومتى؟ ولماذا؟ وعن دوافعه وراء كتابة روايته يقول إيكو "كانت لسدي الرغبة في تسميم راهب"، وأضاف معلقا على جملة تفاصيل تربط بحجتيات كتابة الرواية "أبدى الناشر رغبته في رواية بوليسية، لكن الرواية البوليسية رواية تعتمد على تحقيقات بينما روايتي تعتمد على دلالات

هناك عدة إشارات وعلامات يستنير بها النقاد والدارسون، منها أن أحد أبيات الشعر في القرن الثاني عشر يقول "الأشياء الصغيرة هي التي تنجح، كانت الورقة أسما ونحن لا نملك إلا الأسماء"، فالاسم هو ما يستمر بعد انتهاء الأشياء وانفادها. البعض يذهب إلى أن الورد هي المكتبة، فلغائف الورد عادة تشبه المناحة، وكذلك المكتبة في الدير، فما يميزها أنها متاهة وتحتضن كمًا هائلا من اللغز بما فيها اللغة العربية التي كانت شرطا أساسيا يلزم جميع النساخين بإتقانها في مكتبة الدير.

والبعض يذهب في تفسير لغز التسمية في الرواية للأسطورة القديمة التي تحكي عن يوم وحيد من أيام العام يُفتح فيه الباب بين عالمي الأحياء والأموات، يذهب الأحياء ليلتقوا بمحييهم وأهلهم ويعودون شريطة ألا يأخذ أحد منهم أي شيء من عالم الأموات، وفي إحدى المرات، ويتصرف الهوج، أخذ كائن بشري وردة معه، فأغلق الباب للابد ولم يُفتح ثانية، وذلك على شكل لعنة أو عقوبة إلهية تشبه سفر النزول.

ويخلص الراهب ويليام، المحقق في جرائم القتل، إلى مجموعة تاملات جاءت على شكل إشراقات يقولها لمساعدته الراوي كقوله "إن حياة العامة لا يضيئها نور المعرفة، ولا يقودها إدراك الفارق الذي يجعل منا نحن عقلاء ويرهقها هاجس المرض والفقر الذي يجيد التعبير عن طريق الجهل، غالبا ما يكون الانتماء بالنسبة إلى الكثير منهم وسيلة فقط مثل غيرها للتعبير عن اليأس".

رواية "اسم الورد" تبدو كما لو أنها واحدة من تلك الأنجيل المفسرة والمراقبة لسيرة المسيح وأقواله، كما أنها تطرح الموضوع الطبقي على الحكم وتبحث في مسألة الفقر والغنى تتنوع سير الأحداث وجرائم القتل المتسلسلة يبدو الأمر وكأنه نبوءة تتحقق، وكل ما يحدث عبارة عن آيات، من سفر يوحنا، متتالية في العهد القديم تثبت نفسها بنفسها مع اكتشاف جثة كل راهب ميت. الدير في وصف الراوي ليس أكثر الأماكن إيمانا، يضح المكان بالفواحش والردائل أكثر مما يملأه الإيمان، الدير وإن كان يبدو صامتا هادئا إلا أن للظلمات المتفرقة ضجيجا عاليا لا ينافسه إلا صخب الهمس والهمهمات في الأروقة تتساعل عما سيحدث تاليا، وعمن؟ ومتى؟ ولماذا؟ وعن دوافعه وراء كتابة روايته يقول إيكو "كانت لسدي الرغبة في تسميم راهب"، وأضاف معلقا على جملة تفاصيل تربط بحجتيات كتابة الرواية "أبدى الناشر رغبته في رواية بوليسية، لكن الرواية البوليسية رواية تعتمد على تحقيقات بينما روايتي تعتمد على دلالات

النبوءة التي تتحقق وتتكشف فصولها شيئا فشيئا، ولدة سبعة أيام بنهاراتها ولياليها، لكن الحقيقة شيء آخر يتعلق بالطبيعة البشرية القادرة على صناعة اللغز بمهارة تفوق الشياطين. وقد يبدو الأمر كذلك في ظل متابعة وقائع وأحداث تقضي إلى حقائق تتضح معرّفا، لكن الأمر معقد إلى درجة استدعاء الأسطورة والتعامل معها على أنها حقيقة تتضمن أسراراً مثل جسم الورد الذي تخفي كل ورقة منها ورقة تأتي بعدها في متاهة لا تنتهي. وعلى ذكر الورد، فإن لا وجود لوردة في "اسم الورد" ولا من يجزئون، وإنما هي إشارة خفية إلى ذلك السر الذي يقع تهريبه من عالم مغلق على نفسه مثل ورقات وردة بين صفحات كتاب.

لا نملك إلا الأسماء

يقول إيكو، موضحا، وحين شرع في كتابة تلك الرواية التي تبدو بوليسية الطابع، وكان يتحتم عليه اختيار اسم لها "بداية كنت سأطلق عليها دير الجريمة، لكن وجدته عنوانا مستهلكا ومباشرا فقررت أن أجعل عنوانها محايدا يحمل عدة دلالات".



محاكم تفتيش وصراعات شرسة حول السلطة بين الكنيسة وخصوصها السياسيين، فالطوائف المسيحية كانت في حالة اقتتال للوصول لمقعد البابا، والبابا يحارب من أجل استمرار سيطرته على الإقطاعيات التي يحكمها بشكل مباشر سواء أراض أو مدن، والصراعات بين أمراء المقاطعات الإيطالية أو بينهم وبين أمراء البلاد الأخرى وملوكها كالمانيا وفرنسا وإيطاليا. العرب بدورهم كان لهم حضورهم في الرواية عبر أسفار تتحدث عنهم في مكتبة الدير المخلقة على نفسها، وهم سادة المعرفة آنذاك بحسب وصف الراوي الذي كان مفتونا بكتابات ابن سينا وابن الهيثم وابن مقلّة، ومطنبا في الحديث عن حضارة بغداد والقاهرة، ولكن كل ذلك كان يلفه الغموض حين يتطرق إلى التكلم عن مكتبة الدير الذي يموت في كل مرة واحد من رهبانه وفي ظروف غامضة.

تبدأ الرواية بوصول الراهب ويليام باسكريف وتلميذه أنزو (راوي أحداث الرواية) لدير على الأطراف الشمالية لإيطاليا، فقد حدثت للتو جريمة قتل غامضة يتوفاً لديها الجميع، ويعلم بأمرها ويليام ويحاول فك لغزها، الراهب ويليام والضيف على الدير في تلك الأحداث رجل حاد الذكاء، سريع البديهة، ومحقق سابق بمحاكم التفتيش، اضطّر للنخلى عن منصبه بعدما رأى كيف أن المحكمة توجه اتهامات بالهرطقة طالته هو نفسه.

تظهر الأحداث على شكل حبكة بوليسية شديدة التعقيد والإثارة، ففي كل مرة يُقتل ناسك في ذلك الدير المليء بالألغاز والأحاجي، لكن هذا ليس إلا ذريعة لعرض فكر فلسفي موعّل في البحث والتنبيه لأدق القضايا الوجودية الممتدة منذ عصر الإغريق الذي احتد فيه النقاش حول علاقة المثقف بالسلطة من خلال نموذجي أرسطو الحريص على النظام الاجتماعي والسياسي من جهة، وديوجين الذي يزدري السلطة، من جهة أخرى. ويظهر هذا السجل في رواية "اسم الورد" عبر قول الراهب ويليام المحقق في الأحداث لتابعه، راي تلك الأحداث "أين حكمتي؟ لقد تصرفت كما يتصرف رجل عنيد متبعاً شبح النظام، بينما كان ينبغي أن أعرف أنه لا يوجد نظام"، وذلك في عبارة تختزل الكثير من الأمور التي كانت في غير محلها في تلك اللغز المعقد. ما يفتنه الجميع داخل الدير الذي تهزه في كل مرة جريمة قتل مرعبة هو أن روحا شريرة تسكن جدرانها وتنفذ جريمتها في شيء يشبه

هي رواية ليست اعتيادية في شيء، حتى يجتار الناس في تصنيفها بين البوليسي والتاريخي والفلسفي، لكنها تبقى بلا شك واحدة من الألغاز الروائية، ويبدأ سحرها من العنوان لينتهي إلى آخر جملة فيها "كل الأشياء تندثر ولا يبقى منها إلا الأسماء".

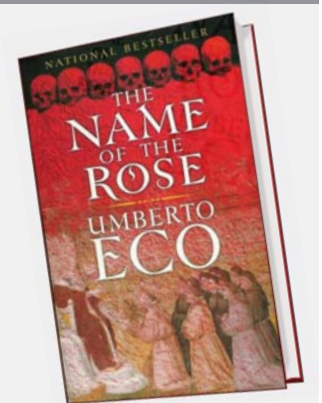


المفكر وعالم الدلالات الإيطالي أمبرتو إيكو كتب في خطاب وجهه إلى حفيده قبل وفاته: حفيدي العزيز، احفظ عن ظهر قلب قصائد الشعر، وقائع التاريخ كتاريخ الإمبراطورية الرومانية.. وحتى أسماء الشخصيات الثانوية في رائع الأدب كرواية الكسندر دوما "الفرسان الثلاثة"، لأن الإنترنت لا يمكن أن يحل محل المعرفة، كما أن أجهزة الكمبيوتر لا يمكن أن تحل محل آدمغتنا.

"كل الأشياء تندثر ولا يبقى منها إلا الأسماء" عبارة قالها المفكر الإيطالي إيكو على لسان شخصية الراهب ويليام في روايته الشهيرة "اسم الورد" التي صدرت عام 1980، ولا تزال تشغل القراء والنقاد والدارسين، وكذلك عشاق السينما الذين استمتعوا بها عام 1986 كفيلم سينمائي شديد الإثارة والإدهاش من بطولة شون كونري وكريستين سلانر، وإخراج الفرنسي جان جاك أناود.

سردية متدفقة

أن يضطر كاتب لتأليف كتاب يتحدث عن كتابه السابق، أمر ينبغي التوقف عنده والانتباه إليه.. هذا ما فعله إيكو بعد ثلاث سنوات من صدور روايته في كتابه المعنون "تاملات في اسم الورد" فما سر هذه الرواية المألغة إلى حد الإرباك لهول ما تحتويه من طلاس م يصعب حلها؛ ومن يكون صاحبها الذي اقترن اسمه باسم الورد فكانه لم يكتب غيرها، وكان روايته ضرب من "الف ليلة وليلة" التي لا شك أنه اطلع عليها وأنهر بالسردية المتدفقة فيها، حتى أنهم بالاعتباس منها، خصوصا في "مغامرة رأس الملوك جابر" التي أعدها للمسرح الكاتب السوري الراحل سعدالله ونوس.



الرواية تبدو كما لو أنها واحد من تلك الأنجيل المفسرة والمراقبة لسيرة المسيح وأقواله وتبحث في مسألة الفقر والغنى

أمبرتو إيكو، وللقلة القليلة التي لا تزال تجهله، هو أستاذ جامعي وفيلسوف إيطالي من مواليد عام 1932 وحاصل على الدكتوراه في الفلسفة عام 1954، ناقد أدبي وروائي وباحث في تاريخ العصور الوسطى وأستاذ في علم السيمبولوجيا وهو علم يبحث في الدلالات والرموز والتأويل وتفسير الواقع الذهني والمادي والمعنوي لفهم الدلالات.

توفي إيكو عام 2016 بعد مسيرة حياتية وإبداعية تليق بالإيطالي المتزوج من ألمانية والمشتغل بالإذاعة الفرنسية، والمتخصص في فلسفة توماس الأكويني والعصور الوسطى، علاوة على أنه كان صديقا لأشهر الفنانين والرسامين. تدور الأحداث في أحد أديرة الشمال الإيطالي عام 1327 أي في العصور الوسطى، وما تغنيه هذه الحقبة من

تقنية تبريد الغلاف الجوي تلاعب علمي بالمناخ

السويد تلغي إطلاق منطاد لدراسة إمكانية تخفيف حرارة الأرض



العالم مقبل على تقلبات مناخية

السويد قبل إجراء أي أبحاث" ضمن إطار "سكوبكس" في السويد، من دون أن تعلن التخلي عن المشروع. وأشارت اللجنة إلى أنه "من المحتمل أن يؤخر إقلاع (المنطاد) حتى سنة 2022". وأكدت الدراسة مع ذلك، أن تقنيات الهندسة الجيولوجية لم تكن بديلا عن خفض الانبعاثات لوقف تغير المناخ.

ورحبت جوانا ساندال رئيسة الجمعية السويدية لحماية الطبيعة، أكبر مجموعة بيئية في البلاد، بقرار الأربعاء بوقف الاختبار المخطئ له. وقالت "إن هذا يعد رفضا لتكنولوجيا تنطوي على احتمال حدوث عواقب وخيمة، يمكن أن تغير الدورات الهيدرولوجية وتعطل أنماط الرياح الموسمية وتزيد من الجفاف". ووصفت التقنيات بأنها خطيرة للغاية ويجب عدم استخدامها على الإطلاق.

وأعلنت لجنة خاصة شكلتها جامعة هارفارد لدراسة الجانب المجتمعي والأخلاقي للمشروع على وجه الخصوص، أنها طلبت أيضا إلغاء الإطلاق التجريبي هذا الصيف.

مهمة المنطاد إطلاق كمية من المواد العاكسة في الغلاف الجوي لفهم تأثير الهندسة الجيولوجية الشمسية على تبريد الأرض

ويهدف إلغاء الإطلاق إلى إتاحة التشاور مع المجتمع المدني السويدي، ولإسما السكان الأصليين في لابلاند. وأوضحت اللجنة عبر الإنترنت أنها أوصت "بإجراء مشاورات مجتمعية في

ويُنظر إلى التقرير على أنه يفتح الباب أمام اختبار الهندسة الجيولوجية الشمسية خارج المختبر، مع حث العلماء على توخي الحذر، فقد تكون هذه التكنولوجيا محفوفة بالمخاطر. وفي وقت سابق قال عالم المناخ أنتوني جونز "إن لهندسة التبريد الاصطناعي أثارا مدمرة محتملة على كوكب الأرض، إذ يستخدم ذلك العلم في الغلاعب بالمناخ على نطاق واسع بهدف التغلب على الاحتباس الحراري". ولأخذت مؤسسة الفضاء السويدية التي تدبر موقع "إسبرانج" أن "إجماع دوليا واضحا في شأن ملاءمة هذا النوع من الأبحاث".

وأضافت في بيان لها "بعد التشاور مع خبراء وجهات معنية سويدية، وبالاتفاق مع جامعة هارفارد، قررت المؤسسة عدم إجراء الإطلاق التجريبي المقرر للمنطاد هذا الصيف".

الولايات المتحدة، على الرغم من أنه من المحتمل ألا يتم ذلك حتى العام المقبل. ويعتقد بعض العلماء والخبراء أن مثل هذه التكنولوجيا قد تكون ضرورية إذا كان تغير المناخ الجامح يجلب تهديدات لا يمكن السيطرة عليها، وأن البحث المستمر يَبقي الخيارات مفتوحة. وفي دراسة نشرتها الأكاديميات الوطنية الأمريكية للعلوم والهندسة والطب، اقترح العلماء أن على الولايات المتحدة إنفاق ما بين 100 و200 مليون دولار على مدى خمس سنوات للنظر في تقنيات تعتيم الشمس. وقال كريس فيلد أستاذ علوم الأرض بجامعة ستانفورد ومؤلف الدراسة الرئيسي، إنه مع استمرار تصاعد الانبعاثات التي تعزّز تسخين الكوكب على الرغم من الدعوات إلى إجراء تخفيضات سريعة وحادة، هناك "حاجة لفهم النطاق الكامل للخيارات للتعامل مع أزمة المناخ".

يسعى العلماء إلى التخفيف من ظاهرة الاحتباس الحراري باستعمال تقنيات اصطناعية لتعتيم ضوء الشمس الذي يصل إلى الأرض. وكان من المقرر أن تطلق هيئة الفضاء الوطنية السويدية مع مجموعة من الباحثين من جامعة هارفارد منطادا ضمن مشروع بحثي، لكن هذه المغامرة قوبلت بالرفض من قبل علماء مناخ وناشطين بيئيين.

● **ستوكهولم** - ألغت هيئة الفضاء الوطنية السويدية إطلاق منطاد ضمن مشروع بحثي يتعلق بـ"الهندسة الجيولوجية" الشمسية، ويهدف إلى إبطاء ظاهرة الاحتباس الحراري، وتبريد المناخ بشكل اصطناعي عن طريق تعتيم ضوء الشمس الذي يصل إلى الأرض، تحت ضغط من السكان الأصليين والجماعات البيئية. وقالت هيئة الفضاء السويدية، إنها قررت عدم إجراء إرسال منطاد على ارتفاعات عالية، والذي كان من المقرر أن يجريه باحثون من جامعة هارفارد. وكان فريق الباحثين يعتزم إطلاق هذا المنطاد المرتفع في يونيو بالقرب من بلدة كيرونا في القطب الشمالي. وكان الاختبار سيتضمن إطلاق كمية ضئيلة (أقل من كيلوغرامين) من المواد العاكسة على بعد 20 كيلومترا في الغلاف الجوي، لمساعدة الباحثين على فهم كيفية مساعدة "الهندسة الجيولوجية الشمسية" على تبريد الكوكب. وتحاكي مثل هذه التكنولوجيا تأثير فترة التبريد إثر الانفجارات البركانية، ويمكن أن تقلل درجات الحرارة العالمية، على الرغم



مرّبو البقر في الأوروغواي يتجهون إلى الرعي البيئي

وقد بدأت مع زوجها تنفيذ عدد من التعليمات التي نصحتها بها خبراء المنظمة، ومنها تزامن التزاوج ثم الحمل، وكذلك فطام العجول. وقالت روزا كوربا وهي تراقب مجموعة من حوالي عشرين بقرة في حقليها "ستحمل كلها في الوقت نفسه". فمن خلال مزامنة الحمل، تحمل نحو 85 في المئة من الأبقار، بدلا من النسبة التي كانت تسجّل في السابق وهي 45-50 في المئة.

وأوضحت المزارعة أن هذه "إحدى الوسائل لزيادة الإنتاجية بطريقة مستدامة"، إذ تضمن الحصول على كيلوغرامات أكثر من لحم العجول من دون زيادة عدد رؤوس الماشية. وهذه النصائح ساعدت الأسرة على إعادة تنظيم طريقة عملها المتناقلة عبر الأجيال، من دون تكبد نفقات إضافية. أما في ما يتعلق بالاستهلاك العالمي للحوم، فترأت منظمة "غرينبيس" البيئية غير الحكومية أن "خفض إنتاج اللحوم ومنتجات الألبان بنسبة 50 في المئة بحلول سنة 2050 عن المستويات الحالية يؤدي إلى الإقلال من انبعاثات غازات الدفيئة من القطاع الزراعي بنسبة 64 في المئة".

وأشارت التصريحات الأخيرة للملياردير الأميركي بيل غيتس حول حاجة الدول الغنية لاستهلاك اللحوم الاصطناعية لمكافحة تغير المناخ ضجة في الأوروغواي. وقالت روزا كوربا "ثمة أناس يقولون إن الماشية لا تلوّث، بل أشياء أخرى تلوّث أكثر من ذلك بكثير.. نعم، لكن الهدف هو محاولة عدم تلويث أي شيء".

الرعي، فكلما كان العشب وافرا ويتسم بالطول، كان ذلك أفضل". كذلك من المهم تحديد عدد رؤوس الماشية التي يمكن للحقل أن يستوعبها تبعاً للموسم. وتشارك في المشروع 62 مزرعة ماشية، بينها مزرعة روزا كوربا (56 عاما) التي تدبر مع زوجها اليخاندرو مزرعة مساحتها 800 هكتار في سيرو بيلادو، بمقاطعة لافاييخا (شرق).



لحم أكثر من عجول أقل

في كونها "تُمَارَس أساسا في المراعي الطبيعية (...)" وهي مورد ثمين للغاية". وتتّشكل الأراضي العشبية المعتدلة نسبة 50 في المئة من مجمل أراضي الأوروغواي، في مقابل 8 في المئة في العالم ككل. ولذلك فإن إدارة الحقول هي في صلب المشروع، فإذا كانت المراعي في حال جيدة تخزن المزيد من الكربون.

وقالت بيرغوس "لقد تعلمنا تنظيم

سوليديد بيرغوس، أن الهدف هو الحد من انبعاثات غازات الدفيئة المباشرة وغير المباشرة، وعزل الكربون في التربة وعكس عمليات تدهور الأراضي "من خلال الممارسات الذكية مناخيا". ويشمل المشروع كذلك زيادة الإنتاجية لتقليل عدد الأبقار في الحقول. وشرحت المهندسة الزراعية أن ميزة تربية الماشية في الأوروغواي تكمن

● **سيرو بيلادو (الأوروغواي)** - في الأوروغواي البلد الذي يخلو عمليا من الصناعات ويبلغ عدد الأبقار فيه بالنسبة إلى الفرد الواحد أربعا، لا تتشكل الماشية فقط منتج التصدير الرئيسي، بل مصدر حوالي 62 في المئة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، ولذلك يهدف برنامج دولي لجعل هذا القطاع مراعيًا للبيئة. وترعى نحو 12 مليون بقرة وفور وعجل في المروج الشاسعة لهذا البلد الصغير الذي يبلغ عدد سكانه 3.4 مليون نسمة، أي ربع مساحة فرنسا.

ومع أن مواطني الأوروغواي أبطال العالم في استهلاك اللحوم، إذ يبلغ المعدل للفرد الواحد 50 كيلوغراما في السنة، يُخصّص معظم الإنتاج للتصدير، ولإسما إلى الصين.

● **توقعات بزيادة انبعاث الميثان من الماشية بشكل ملحوظ بسبب الزيادة في الطلب العالمي على الحليب واللحوم**

وتتصدر اللحوم ومشتقاتها صادرات الأوروغواي إذ تبلغ نسبتها 16 في المئة، وتشكّل مصدرا رئيسيا للعمالات الأجنبية. وفي العام 2019، دُبِحت وصُدّرت 2.2 مليون رأس ماشية بلغت إيراداتها حوالي 1.83 مليار دولار، أي 83 في المئة من عائدات التصدير لصناعة اللحوم بأكملها، وفقا للمعهد الوطني للحوم. إلا أن الانبعاثات الناتجة من هضم الأبقار

مزحة سمجة من فولكسفاغن جعلتها جزءا من مشكلة المعلومات المضللة

الحملة التسويقية للشركة بإعلان خادع استغلال خطر لثقة وسائل الإعلام



الخبر الكاذب مرفوض حتى في أبريل

الملفقة والتي غالبا ما تكون أكثر إثارة من المعلومات الحقيقية تنتشر بسرعة أكبر على الإنترنت نظرا لإتاحة الانتشار السريع والواسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وأفاد تقرير صدر العام الماضي، عن معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا أن "الأخبار السياسية الكاذبة انتشرت بصورة أعمق وعلى نطاق أوسع، ووصلت إلى عدد أكبر من الناس وكانت أكثر انتشارا من أي فئة أخرى من المعلومات الكاذبة". ولفت جون هكسفورد أستاذ الصحافة في جامعة ولاية إلينوي الأميركية، إلى أن العديد من مستخدمي الإنترنت ليسوا بارعين في التمييز بين الأخبار الملققة والصحيحة وهذا يجعل دور المنظمات الإخبارية الرئيسية أساسيا.

ويتوقع الصحفيون من الأطراف الأخرى بما فيها الشركات الاقتصادية الكبرى تحمل مسؤولية تعميق الالتزام بالمعلومات الصحيحة والمساهمة في رفع الوعي المجتمعي عبر تكريس المصادقية والثقة بوسائل الإعلام، لا أن يكونوا جزءا من تقيؤض ثقة ومصادقية الإعلام الرصين بذريعة مثل "كذبة أبريل". والمفارقة أن فولكسفاغن نشرت البيان قبل يومين من الأول من أبريل المعروف بكونه مناسبة تقليدية للخدع، وبالتزامن مع إطلاق المجموعة سيارة كهربائية جديدة في الولايات المتحدة، وهو ما أثار الشكوك أيضا.

وحرصت المجموعة على إعطاء هذا الإعلان طابعا رسميا، فنشرت بيانا في هذا الشأن على موقعها الإلكتروني الأميركي وغيّرت اسم حسابها على تويتر. وسرعان ما تناقلت وسائل

وأظهرت العديد من الدراسات أن الأخبار

الجمعة للمعارك الدائرة في الريف الغربي لمحافظة تعز جنوب غرب اليمن. والصحافي البكري (34 عاما) تخرج من كلية الإعلام عام 2010 وسبق أن عمل في بعض وسائل الإعلام، ويعمل في منتدى الربيع لدراسات التنمية ومدربا شهيرا في الصحافة، وكان أحد شباب ثورة 11 فبراير اليمنية.

وكان البكري يغطي المعارك التي تدور من وقت إلى آخر في جبهة "الأقروض" المنطقة التي ينحدر منها، لكنه انتقل مؤخرا إلى الجبهة الغربية من محافظة تعز مع اشتداد المعارك هناك.

وتشهد عدد من جبهات القتال في تعز، معارك مستمرة منذ الثالث من مارس الماضي، عقب عملية عسكرية أطلقتها القوات الحكومية، لاستعادة السيطرة على مناطق تقع تحت سيطرة الحوثيين.

وقد شكل خبر مقتل البكري صدمة في الوسط الصحافي إذ نعاه

زملأوه وأصدقاؤه على مواقع التواصل الاجتماعي، وكتب شقيقه الصحافي والباحث نبيل البكري "كنت باذخا كالندى يا أخي، متدفقا كالنهر، جسورا كالفرسان، كريما كالطرير وشجاعا لا تهاب الموت، كنت بسيطا مع البسطاء وجبارا على المتجبرين. كنت اكتمال نواقصنا يا هشام، فمن يكمل نواقصنا بفقدك يا أخي...".

ويعمل الصحفيون اليمنيون في بيئة مليئة بالمخاطر وغير آمنة، وتجعلهم هم وأسرهـم تحت الخطر، وقد اضطر الكثير منهم إلى ترك المهنة أو مغادرة البلاد حفاظا على حياتهم.

وذكر الاتحاد الدولي للصحافيين، في تقرير نشره على موقعه الإلكتروني في أكتوبر الماضي، إن العشرات من الصحفيين اليمنيين قتلوا في البلاد منذ عشر سنوات وإنه لم يتم تقديم أي من الجناة إلى العدالة حتى اليوم. وأضاف التقرير أن "44 صحافيا قتلوا في اليمن منذ العام 2010 حتى

الذكاء الاصطناعي لا يخيف الصحفي

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

مطلما عوّال الخيميائيون من قبل على تحويل الرصاص إلى ذهب، واثبت لاحقا أن ذلك ليس صحيحا وممكنا بالأساس، ليس صحيحا أيضا أن مستقبل صناعة القصص الصحافية والمقالات ستكون من بنية وكتابة أدمغة الذكاء الاصطناعي. بدا الأمر في البداية وكأنه محاولة سحرية للحصول على الثروة، إلا أن المخلصين للفكرة العلمية للكيمياء فندوا ذلك في عصر النهضة. فالمعادلات الكيميائية تعمل وفق منطق رياضي وليس بالأمنيات التي يربطها الناس غالبا بتحويل التراب إلى معادن ثمينة وما تحمله من فكرة جذابة. الحصول على الذهب أمر رائع، لكن الهدف من علم الكيمياء أمر مختلف كليا. والحصول على قصص صحافية ومقالات رأي عميقة من الأنظمة الرقمية فكرة رائعة، لكن لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعيد الدور التاريخي للخيميائي ويستبدل الصحفيين بإنجاز مواد بمحتوى جذاب وأفكار نيرة يعول عليها المجتمع في علاقته التاريخية مع وسائل الإعلام.

على الصحافي ألا يتوقع من التكنولوجيا أن تفكر نيابة عنه من أجل جوهر الصحافة المخلصة لقيمتها، مع أن الذكاء الاصطناعي قدم للعالم أشياء لا تصدق وأخرى كان من الممكن وصفها في الماضي بأنها سحرية، ذلك ببساطة لأنها كانت رائعة ولا يمكن تفسيرها. كان آخرها المقال الذي كتبه نظام للذكاء الاصطناعي ونشرته صحيفة الغارديان البريطانية. فقد استجاب الروبوت 3 – GPT لطلب هيئة تحرير صحيفة الغارديان وكتابة المقال الافتتاحي، بعد أن قام بتدريب نفسه ليحاكي قدرة الإنسان على كتابة المقالات من خلال السماح له بـ"التجول" في الصحافة المتاحة على شبكة الإنترنت.

في كل الذي فعله هذا النظام الذكي أنه لم يفكر نيابة عن محرري الصحيفة بقدر ما استجاب لهم وتلك إحدى الجوانب المميزة للتكنولوجيا التي أصبحت متاحة للجميع. لكن عندما يتعلق الأمر بالأفكار وليس الاستجابة للطلبات في كتابة القصص الصحافية والمقالات وفق أفكار الصحافي نفسه، فإن السؤال المهم هو هل الأنظمة الذكية ستفكر نيابة عنا كصحافيين وتقترح علينا كتابة القصص والمقالات والروايات والقصائد أم أنها تسهل علينا مهمة ترتيب وإنجاز الأفكار والمعلومات التي يتم تغذية الأنظمة بها؟

ذلك ما فعله نظام 3 – GPT في كتابة مقال صحيفة الغارديان الأخير عندما طلبت منه هيئة التحرير كتابة افتتاحية قصيرة من 500 كلمة. وأخبرته أن يجعل اللغة بسيطة وموجزة، وزودته بمقدمة تؤكد أنه إنسان الي وليس بشرا.

لذلك على الصحفيين ألا يخشوا الذكاء الاصطناعي وهم يسألون أنفسهم هل سنبقى مهممين بصناعة الأفكار المفيدة للقراء أم نترك حوارية الروبوتات تقرا غرائضا وتقترح علينا البدائل بغض النظر عن أهميتها. الروائيون مثل الصحفيين عندما

يتعلق الأمر بترك خيالهم إلى أنظمة الذكاء الاصطناعي، عليهم أن يسألوا أنفسهم هل هم مهتمون بالعنصر الخيالي في إعادة تشكيل العلاقات سواء داخل اللغة أو في متن الحكايات المبررة، أم يتركون الأنظمة الذكية تتخيل نيابة عنهم؟ تيد تشيانغ أحد أهم كتاب الخيال العلمي البارعين طالما عبر عن عدم خشيته من الذكاء الاصطناعي، فالحديث عن الأفكار بالنسبة إليه يسبق أي شي آخر في مهمة الكتابة. إريك لارسون مؤلف كتاب جديد يؤمل أن يصدر خلال أسابيع بعنوان "خرافة الذكاء الاصطناعي: لماذا لا تستطيع أجهزة الكمبيوتر التفكير بالطريقة التي نتصرف بها" ينتقد كثيرا "الروايات الكاذبة" حول الذكاء الاصطناعي التي تشير إلى أن الذكاء الفائق الآلي بات وشيكا إلى حد ما. ويرى المؤلف أن أنظمة الذكاء الاصطناعي التي يمكن أن تنتج وتحلق في مجال ضيق واحد لا تزال تواجه صعوبة في تحقيق نجاح في مجالات أخرى.

أشرو هيل أحد أهم محرري صحيفة فايننشال تايمز تحدى روبوتا بعد أن جالسه على طاولة الطعام مع أنه لم يتناول حبة طماطم واحدة، أن يؤثني بأذكي إنسان ألي ليبري بعدها إن كان ما تنتجه تكنولوجيا "المصائر الآلية" يرقى إلى ما كتبه في تحليل الأخبار. هذا التحدي من صحافي واثق من قدرته في صناعة أفكار تنطلق من جوهر مهمة الصحافة يدفع بقية أبناء مهنته ألا يخافوا على مستقبل مهنتهم ويستمروا في التفكير بكيفية جعل الذكاء الاصطناعي خارطة للطريق الصحافي وليس الطريق بحد ذاته.

اليوم تزداد المؤشرات المخيرة للاهتمام إعادة التفكير في القدرة المطلقة المفترضة للتكنولوجيا وتأثيرها تحديدا على مهمة التفكير. ذلك ما عبر عنه لي فينيسل بدراسة مطولة نشرت مؤخرا على منصته الشخصية عن "الانزعاج" من المزاعم الدرامية والضجيج التكنولوجي عن كيف ستؤدي التقنيات الجديدة إلى تحولات مجتمعية هائلة في المستقبل القريب. ووصف فينيسل الأستاذ في جامعة فرجينيا للتكنولوجيا الأمر بأنه أشبه بالاستعانة ببيانات إعلانية من الشركات التكنولوجية الناشئة وتغطيتها بمشاهد من الجحيم الذي ينتظر أعمالنا!

مع ذلك يوجد من يرى عكس ذلك في تفاؤل مفرط وهم يؤملون العالم بمشاريع شركاتهم في الذكاء الاصطناعي. فسام ألتمان الذي يرأس شركة أبحاث ذكاء اصطناعي، وصفته صحيفة فايننشال تايمز بأنه أحد أهم المبشرين التكنولوجيين برؤيته بأن "يمكن أن يكون المستقبل رائعا بشكل لا يمكن تصوره تقريبا"، مسوغا ذلك بأنه لا شيء يمكن مقارنته بوصول "عمال" ذكاء اصطناعي لا يكونون ولا يعملون بخفضون بشكل جذري تكلفة جميع السلع

القابلة للتداول. عندما تبدأ الروبوتات في اختراع روبوتات أفضل، سنحقق "قانون مور لكل شيء"، وليس فقط قوة الحوسبة. غوردون مور

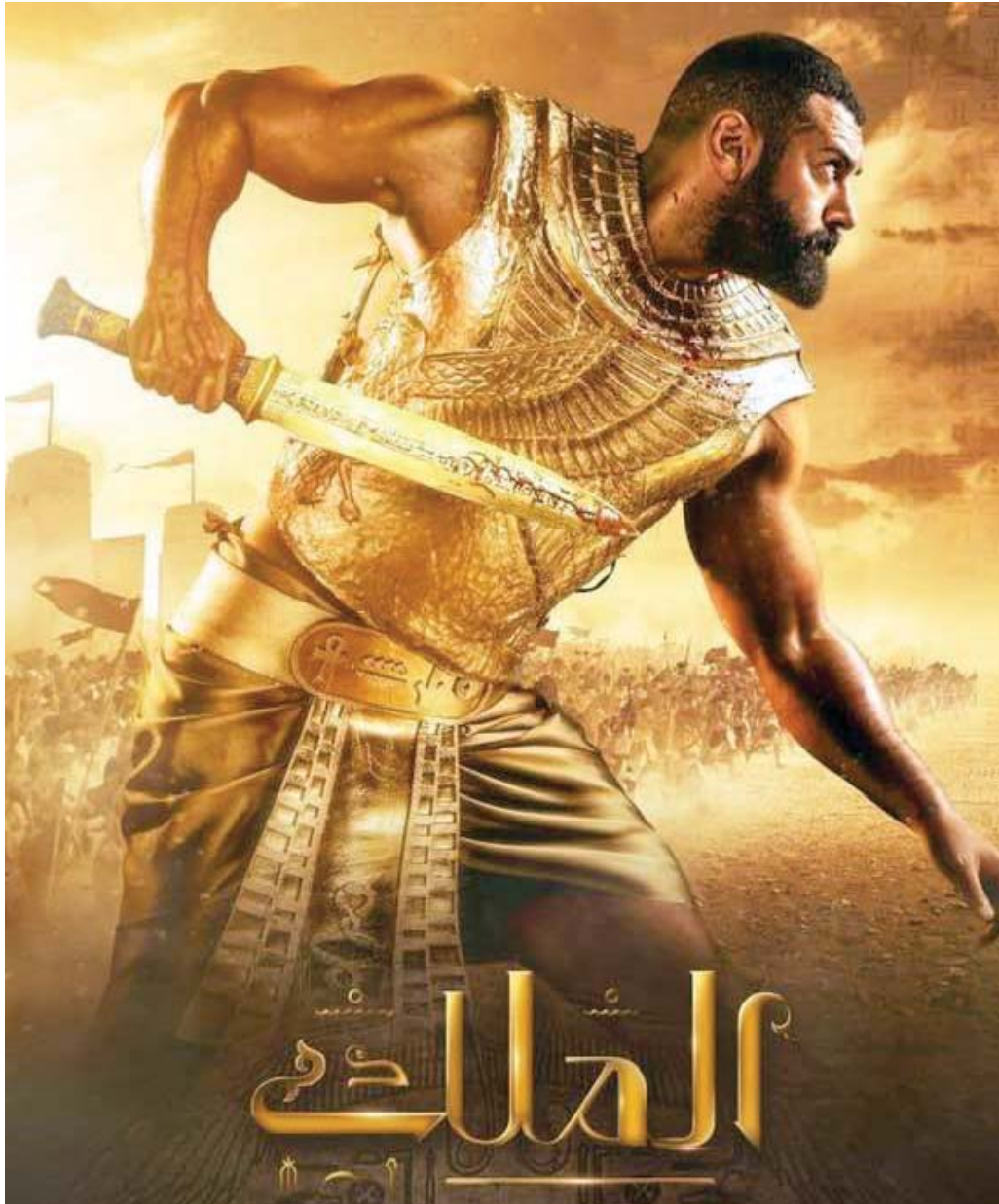
أحد مؤسسي شركة إنتل كان قد لاحظ أن عدد الترانزستورات على شريحة المعالج يتضاعف تقريبا كل عامين في حين يبقى سعر الشريحة على حاله. لكن تفاؤل سام ألتمان بمستقبل الذكاء الاصطناعي لا يصل إلى عمق المهمة الإنسانية في صناعة الأفكار الحقيقية.

لي فينيسل
ثمة من يستعين ببيانات من شركات ناشئة في الذكاء الاصطناعي ويفطحيها بمشاهد من الجحيم الذي ينتظر أعمالنا



لحية عمرو يوسف تفسد أضخم مسلسل عن الملك «أحمس»

مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في مصر ينتقدون عدم احترام عقول المشاهدين



من بداية سقن رع تاغا الأول والثاني كانت أجسامهما نحيفة جدا.

وانتقد عدد كبير من مستخدمي مواقع التواصل ملابس عمرو يوسف الذي يلعب دور الملك "أحمس" والتي لا تبدو فرعونية على الإطلاق، حيث يظهر في إحدى اللقطات وهو يرتدي ملابس تشبه قادة الفتوحات الإسلامية في أعمال درامية سابقة.

وسخر مغرد ناشرا صورة لعمرو يوسف أثناء أدائه شخصية خالد بن الوليد:

هنا تقريبا بعد وقف هذا المسلسل استخسرو يرمو الديكور والشخصية والملابس كمان.

وربط البعض بين ملابس الملك "أحمس" الذي يجسده عمرو يوسف وبين ملابس بعض الشخصيات التي ظهرت في الفيلم الشهير "300" الذي تناول سقوط إسبرطة، خاصة في أحد المشاهد الذي يركل خلاله يوسف محاربا من الهكسوس على طريقة بطل الفيلم جيرارد باتلر. كما انتقد مغردون إسناد شخصية الملك "أحمس" لعمرو يوسف الذي اقترب من الأربعين من عمره، ومعروف بملامحه الأجنبية ولحيته التي لم يتخل عنها لتصوير الشخصية، بينما تاريخيا لم يتجاوز أحمس وقت حربه مع الهكسوس 25 عاما. وعرف المصريون القدماء وقتها بتركيب لحية مستعارة.

ومن الملاحظات الأخرى التي رصدتها معلقون شكل المباني الذي بدا أقرب لما تم استخدامه في أفلام عالمية مثل تروي وغلابياتور وغيرها.

وهاجم عالم الآثار المصري زاهي حواس مسلسل الملك "أحمس" قائلا إن الملابس التي ظهر بها الممثلون في مسلسل "الملك" سيئة جدًا، وهذا بصرف النظر عن السياق الدرامي الذي تناوله المؤلف.

وأوضح أن القصة لا يشترط أن تكون مطابقة للتاريخ لأن العمل في النهاية درامي، لكن يفضل أن تكون البنية الفرعونية سليمة.

وطالت السخرية والانتقادات الممثلة المصرية ريم مصطفى التي تقوم بدور ابنة ملك الهكسوس، بعد ظهورها وهي ترتدي "ملاعة" تشتهر بها النساء في مصر في العصر الحديث.

وظهرت مصطفى بشعر أصفر ما كان سببا إضافيا للسخرية من أدائها للشخصية التاريخية.

مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في مصر يعبرون عن خيبة أملهم بعد عرض الإعلان الدعائي لمسلسل "الملك" الذي يروي قصة الملك "أحمس" بعد أن أثنا سابقا على فكرة تسليط الضوء على انتصارات المصريين في العصر القديم.

القاهرة - أثار عرض الإعلان الدعائي لمسلسل "الملك" الذي يروي قصة الملك الفرعوني أحمس "طارد الهكسوس" سخرية لاذعة على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر.

وعبر مغردون مصريون عن خيبة أملهم بعد أن أثنا سابقا على فكرة تسليط الضوء على انتصارات المصريين في العصر القديم، وتعريف الأجيال الجديدة على قصة انتصار الملك الفرعوني "أحمس" على الهكسوس، عن طريق عمل درامي كبير بانتاج ضخ ومبهر.

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

والمسلسل مأخوذ عن رواية "كفاح طيبة" للأديب العالي نجيب محفوظ. وأشار معلقون إلى "الأخطاء التاريخية" الكبيرة في الديكورات والملابس وتسريحات الشعر ومكياج أبطال المسلسل، كما انتقدوا ظهور بطل المسلسل عمرو يوسف وممثلين آخرين ملتحين بما لا يتناسب مع العصر الفرعوني. وسخر مغرد:

فرعون بلحية

الإيراني وكتب معلق:

انسبست (سررت) جدا لما عرفت إنه في عمل فني هيجكي عن الحقبة دي وإن دة هيبقي حدث فريد من نوعه، لكن للأسف كالعادة كل حاجة باظت لو تشوف حضرك مسلسل يوسف الصديق وقمة الجمال والدقة اللي فيه وملابس الفراغة وملابس الملك أخناتون تحزن على عمل فني كان منظر زي دة.

وضاربة شعرها أكسجين شكلنا هتقول كثير يا أخي #أحمس.

وبعد الهجوم والسخرية من مظهر الممثلة ردت منسقة أزياء المسلسل مونيا فتش الباب قائلة إن هذا العمل "درامي وليس تاريخيا".

لكن هذا الرد لم يقنع المنتقدين الذين لم يروا في السياق الدرامي للعمل مبررا لعدم الالتزام بتفاصيل الإطار الزمني والمكاني الذي يجري فيه.

وقارن مغردون بين مسلسل أحمس المصري ومسلسل يوسف الصديق

وسخر معلق:

ريم مصطفى في مسلسل الملك للهكسوس من الأزارطة.

وكتبت مغردة:

ريم مصطفى فرعونة لسه خارجة من صالون محمد الصغير طازجة

ونشرت مغردة إحصائية أخرى:

إحصائيات رسمية لعام 2020، 130 فتاة انتحرت بمعنى فتاة واحدة كل يومين. ما يقدر بـ30 ألف حالة تعنيف بمعنى حالة كل عشر دقائق (على الأقل) جرائم الشرف والقتل غير معروفة. 2020 كان عام الفرع الأسري من لم ترعاه أو تخله هذه الأرقام عليه أن يتأكد من وجود قلبه.

وعلقت متفاعلة:

إن حالات العنف الأسري تزداد في مجتمعنا يوما بعد يوم بطرق إجرامية وسط فوضى مجتمعية وأخلاقية.

ويقول مراقبون إنه بسبب الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والتركيب الاجتماعية المعقدة من "الأعراف والأخلاق" الداعمة للعنف، فإن "الحل لن يكون سهلا، حتى وإن حاولت الحكومة وضع حلول فما بالك لو كانت الحكومة لا تحاول".

في الجانب الآخر، يتفق الجميع على أن المشكلة في العراق ليست في إصدار قوانين، وإنما المشكلة في محاولة قوى سياسية ودينية، فرض نمط من الأفكار والممارسات والعادات الدينية والاجتماعية، تقليدا للنموذج الإيراني، إضافة إلى استغلال بعض القوى السياسية رفض القانون لأغراض الكسب السياسي بين جمهورها.

17 ألف حالة عنف أسري في عام 2017. والأعداد الحقيقية هي أكثر من المسجل بكثير. إن من الضرورات إقرار هذا القانون بالعراق... #تشريع قانون العنف الأسري... 343.

وتعكس الأخبار المتلاحقة عن انتشار جرائم العنف داخل العائلات، التي تتناولها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، تدهورا خطيرا في أوضاع العائلة العراقية، يبرز بصورة واضحة مشكلات اجتماعية وحوادث عنف وجرائم مروعة يرتكبها أفراد ضد أشخاص من عائلاتهم يفترض أنهم الأقرب لهم. وكتب مغرد:

سجلت وزارة الداخلية العراقية 15 ألف حالة عنف منزلي في العراق للعام 2020 بحسب إحصاءات كشفتها الوزارة. وسجلت وزارة الداخلية

واعتبر مغرد:

من أهم أهداف القانون المنتظر هو تجميع السلطات المطلقة لبعض النماذج المجرمة داخل الأسر الصغيرة، خطوة أساسية لإصلاح النواة الأولى لبنية المجتمع العراقي. كرجل قانون أدم ويشد هذه المطالبات.

وتعكس الأخبار المتلاحقة عن انتشار جرائم العنف داخل العائلات، التي تتناولها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، تدهورا خطيرا في أوضاع العائلة العراقية، يبرز بصورة واضحة مشكلات اجتماعية وحوادث عنف وجرائم مروعة يرتكبها أفراد ضد أشخاص من عائلاتهم يفترض أنهم الأقرب لهم. وكتب مغرد:

سجلت وزارة الداخلية العراقية 15 ألف حالة عنف منزلي في العراق للعام 2020 بحسب إحصاءات كشفتها الوزارة. وسجلت وزارة الداخلية

سجلت وزارة الداخلية العراقية 15 ألف حالة عنف منزلي في العراق للعام 2020 بحسب إحصاءات كشفتها الوزارة. وسجلت وزارة الداخلية

وكتبت مغردة:

لم ترحح المذاهب شبه البومية مواقف القوى السياسية المهيمنة على السلطة والتي تصدها منظومة زعامات دينية وحركات مسلحة تناهض مشروع قانون يهدف إلى الحد من العنف الأسري في العراق ليقبى قابها تحت قبة البرلمان عاما آخر، وتستمر الجرائم المروعة بحق النساء والأطفال. #تشريع قانون العنف الأسري.

ونشر مغردون عراقيون في 1 أبريل كذبة أبريل تمثلت:

البرلمان العراقي يشروع قانون العنف الأسري #تويتر #العراق كذبة أبريل.

وانتقد حساب:

في أحد الأماكن علقوا لافتة كتب عليها "قانون العنف الأسري هو تهديد للأسرة" على أساس أن الأسرة العراقية حاليا تصنف ضمن أفضل الأسر بالتاريخ، هسه (الآن) الأسرة العراقية منهمة بهاي أفكاركم، قانون العنف الأسري هو وسيلة لتقليل التربية الخطأ في المجتمع.

وتقول مغردة:

العنف الأسري جريمة وليس شانا عائليا!

بغداد - يواصل العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي منذ أشهر حملة تدعو إلى "تشريع قانون العنف الأسري".

وأعلنت الحكومة العراقية في أغسطس 2020، إقرارها قانون "العنف الأسري" الذي من شأنه حماية الشرائع الضعيفة في المجتمع، وخاصة الأطفال والنساء.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء "إن الحكومة أرسلت مشروع القانون إلى البرلمان لمناقشته وتمريده ليصبح نافذا"، دون أن يخوض في مضمون القانون.

ويستهدف القانون حماية الشرائع الضعيفة في المجتمع مثل الأطفال والنساء، علما أن العراق تسوده المفاهيم القبلية ويوصف بأنه مجتمع ذكوري.

ويواجه القانون اعتراضا من قبل التيارات الإسلامية المتحكمة في العملية السياسية منذ عام 2003 التي ترى أن إقرار القانون لا يتماشى مع الإسلام، بل هو نسخة من قوانين غربية تنتهج الفتاة على التمر، وذلك لوجود بنود في القانون تتيح للفتاة أو المرأة الحصول على راتب يعينها في إكمال حياتها واستقلاليتها وتوفير ماؤها لها.

وقال زعيم ميليشيا عصاب أهل الحق قيس الخزعلي مثلا إن "قانون العنف الأسري ليس من أولويات الشعب العراقي" واصفا إياه بـ"المشروع الذي سيفكك الأسرة العراقية".

أبرز تغريدات العرب

من شدة تأثير الفكرة الإيجابية على صحة ومصلحة الإنسان صرنا ننظر لها كغذاء. نعلم غذي عقلك بالأفكار الإيجابية فهذه الأفكار غذاء للعقل وللروح وللحياة.

العراقي علاقته بالله خاصة، تحسه أخوه مو ربهم، حتى دعاؤهم له مرفوع الكلفة، أتذكر دعاء بيبي أم أبي الرحومة كان عبارة عن طلبات لحل مشكلات فصيلة واجتماعية لمن حولها، بشرح مفصل للمشكلة وهوية صاحبها، كانت تخاطب ربها كأنها تخاطب أبي أو عمي، أكبر أبنائها كلشي كان حول قلب أن يحلنا التطرف.

الأوطان لا تتقدم بالتطليل ولا بقلب الحقائق ولا بتزوير المصطلحات، مثل استخدام "صعوبة" بدلا من "فشل" أو "تحدي" بدلا من "إخفاق"، إن الدول التي تنسب الفشل الفاقع للمسؤول إلى جموع المواطنين الذين لا حول لهم ولا قوة، هي دول بحاجة إلى دخول العناية المركزة!



مرايا العراقيين

المنتج المعماري صورة تعكس أوضاع المجتمع العراقي

شكنات وعشوائيات.. الخوف والفقر يرسمان مخططات المدن في العراق



أمكنة غير متجانسة



الحرب وجه المدينة

والحقوق الجماعية: وهي فراغات لها موقعان، الأول هو المخيمات المنصوبة في مناطق يصعب الوصول إليها، والثاني هو المناطق المهمشة التي تحدها الأسوار والجدران.

الفراغات العامة في المدن العراقية مرت خلال السنوات الأخيرة بعمليات متواصلة من التحصين والفصل والإقصاء

وفي أحد أحياء العراق استدعى السطو المسلح على بعض المنازل اجتماع الرجال ليدلي كل منهم بدلوه في الأمر حيث كان الحديث يدور على محاور عدة كان أهمها ما هو دور القوات الأمنية في هذا الموضوع. وطوقت المنطقة بعد نقاشات بأسلاك شائكة ومتاريس وكاميرات تصوير وتبديل الأقفال بأقفال الإلكترونية وإجراس إنذار وكلف بعض الشباب بـ"عمل مخابراتي" في قصي حقائق السيارات التي تمر في بعض الأزقة والبحث عن يكشف لهم أمر السيارات التي تصل وتجلو بغير أرقام أغلبها سيارات تكسي تمرق كالبرق في الساعة الثانية بعد منتصف الليل نهابا وإيابا.

وبدا الرجال وكأنهم دخلوا الحرب حيث أنهم تناقشوا أيضا في كيفية القيام بمناورات بالذخيرة الحية؛

وينتشر في العراق التخطيط العسكري الجديد الذي يدور حول تكثيف المظاهر العسكرية للحياة فيها، بما يغير الثقافة المدنية بسياساتها ومشاهد مدنها ودوائر بنائها التحتية عبر تطبيع العسكرية، ما يعني بدوره تطبيع الحرب نفسها.

ويعتبر الخوف أهم مقومات التخطيط العسكري. فقد مرت الفراغات العامة في المدن العراقية خلال السنوات الأخيرة بعمليات متواصلة من التحصين والفصل والإقصاء والسيطرة الشخصية، كان بعضها متولدا من الحياة اليومية بما في ذلك مشاعر وتصورات السكان.

وكان الخوف عملة صالحة لتبرير أي مسألة، فالعسكرة عملت مع سياسات الخوف واستخدمتها في التخطيط المدني لتعزيز أشكال الإقصاء وإعادة تصنيع العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، رغم أن الإقصاء كان ينتج أحيانا عن غير قصد.

وتتظاهر أول مشاهد الخوف في المناطق المطوقة (المغلقة) التي اشتقت من مفهوم المجتمع التاديبي وطريقة توزيعه للناس في الفراغ، والانتقال بين ممارسة الهيمنة أو الخضوع لها، وتعرّف المناطق المطوقة بأنها مكان غير متجانس للآخرين ومنغلق على نفسه، وترمز المناطق المطوقة إلى جميع الأماكن المبعدة اجتماعيا والمغلقة مكانيا، وهي تظهر من خلال عمليات أولهما فراغات الإقصاء (الاستثناء) الإجباري من المساحات

ورجحت عضو لجنة الخدمات النيابية منار عبدالمطلب الشديدي إقرار قانون العشوائيات قبل نهاية الدورة البرلمانية الحالية بصيغة مرضية للشعب. وقالت الشديدي إن لجنتها ضمنت صيغة مرضية للشعب ولا تثير غضب الشارع العراقي ضمن قانون العشوائيات وبالإستعانة بخبراء ومستشارين قانونيين للخروج بالقانون بالوجه الصحيح. وأوضحت أن حسم تملك العشوائيات وفق الضوابط القانونية خدمة كبيرة للحكومة والشعب، إلى جانب حسم ملف المتجاوزين على الأراضي الزراعية البعيدة عن المساحات الخضراء والبعيدة عن أي منشأ أو دائرة حكومية.

ولا ينفك المكان يستجيب للظرف الاجتماعي الذي يعيشه البلد منذ حرب 2003 وحرب الميليشيات المسلحة مع القوات العراقية والحرب الطائفية بين 2005 و2007، واستهداف المدنيين ومؤسسات الدولة، وسقوط عدة محافظات تحت سيطرة تنظيم داعش، إلى الإرهاب الذي تمارسه العشائر المسلحة. كل هذا ترك أثرا في المكان والعمارة العراقية. ويتمثل أثر الخوف في الإحترازمات الأمنية التي تحيط بمنازل المدنيين والمسؤولين على حد السواء، وفي مؤسسات الدولة بشكل واضح، التي تحميها خرسانات مسلحة مرتفعة، تغلونها أسلاك شائكة وكاميرات مراقبة، تجعلها تبدو كأنها سجون صغيرة أو ثكنات عسكرية.

ولا يكاد يمر أسبوع إلا وتحدث جرائم سطو مسلح على منازل في العاصمة وضواحيها، تنتهي بقتل سكانها أو إصابتهم وسلب أموالهم، وتبدأ أجهزة الأمن بتعقب خيوط الجريمة التي غالبا ما تسجل ضد مجهول بحسب المصادر الأمنية.

وفي هذه الأثناء يشغل أغلب العراقيين بتمكين منازلهم، خاصة الأثرياء خشية عمليات السطو المسلح، وينصبون كاميرات المراقبة وأجهزة الإنذار واستشعار الحركة حول منازلهم التي باتت تشبه الثكنات العسكرية. وكما يرى مواطنون، ما يزيد الأمر تعقيدا هو ترهل أجهزة الأمن ولولاها المتعدد لرجال دين أو أحزاب سياسية أو جهات خارجية، ما يجعل المشهد الأمني مربكا للناس حتى داخل منازلهم.

وفي خضم صراعات القوى المختلفة، تأتي الحرب كاهم دافع لحركة المدن وقواها المتغايرة، جالبة معها شؤون التحصين والمراقبة والأمن والسيطرة.

المدن ساحة حروب

لم تقتصر المدن العراقية على كونها ساحة للمعارك والحروب فقط، وإنما عملت كوكالة ووسيلة للحرب ونشاطاتها، فيتمنّ العالم وفراغاته تمدنت الحرب أيضا. وبذلك تكون البيئة المعمورة مشهدا مدنيا للهيمنة ومكانا لممارسة القوة/ السلطة ولتجلي الشعور بالخوف.

العراق على كافة المستويات وفي جميع المواء، وهذا يحتاج إلى وقفات طويلة".

ويتابع الأعمسم أن المنتج المعماري في أي بلد هو انعكاس للحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وقد شهد العراق في الزمن السابق منتجا معماريا يعكس حالة البلد السياسية آنذاك (أسمها أنا العمارة الصدامية) حيث نشاهد التقليد الشديد لعمارة ومواد بناء القصور الرئاسية وذلك في معظم ما بُني في فترة الثمانينات ولغاية 2003.

ويقول المهندس المعماري إنه "بعد 2003 حلت مرحلة الفوضى والتسيب وتعدد متخذي القرارات، بالإضافة إلى عدم احترام ضوابط البناء على بساطتها، وطبعاً تريف المدينة بشكل كامل. فانعكس كل ذلك على الطرز المعمارية سواء في الأبنية الجديدة أو في أعمال صيانة الأبنية القائمة".

الحواسم تتمدد

لا تخلو مدينة عراقية من منطقة أو حي باسم "الحواسم"، ويحدث أن يكون في المدينة الواحدة أكثر من حي بهذا الاسم، كما هو الحال في مدن كربلاء وذي قار وبابل، حيث تنتشر هذه الأحياء التي تتخذ شكل المساكن العشوائية والبيوت المتداخلة والمتشعبة. وتزداد هذه العشوائيات سنويا، وتكثر متخذة شكل الأحياء الكاملة، في حين تغيب فيها الخدمات مثل الماء والكهرباء والطرق والصرف الصحي وغيرها.

و"الحواسم" اسم كان قد أطلقه الرئيس العراقي الراحل صدام حسين على معركة عام 2003 ضدّ التقدم البري الأميركي البريطاني لغزو العراق، والتي مهدت لاحتلال البلاد ونهاية نظام صدام. ولكن العراقيين وبعد عمليات النهب والسلب التي طالت دوائر الدولة ومؤسساتها ومصارفها، أطلقوا على عمليات السرقة تلك تعبير "الحواسم"، وصارت هذه التسمية سارية ذلك على المقرات العسكرية والأمنية التي تسكنها العوائل الفقيرة.

وذكرت هيئة المستشارين في محافظة بغداد ديسمبر الماضي أن هناك أكثر من 2.5 مليون يسكنون في العشوائيات داخل حدود العاصمة. ويقول باحثون إن هذه الحواسم لها تأثير سلبي على المنظومة المجتمعية في العراق وتضمن عدم استتباب الأمن. وأكدوا أن الوضع الذي يعيشه العراق لا يحتمل وجود مناطق سكن عشوائي، مما يشكل عبئا اجتماعيا على المناطق القريبة منها التي "شكت خلال السنوات الماضية من ازدياد الجريمة والسرقة مع تكاثر البناء العشوائي والتهجير في البلاد".

وفي تقارير سابقة رأت وزارة التخطيط العراقية أن أزمة العشوائيات تحتاج إلى سبع سنوات للقضاء عليها، هذا في حال توفرت الأموال الكافية لها وسار العمل بشكل طبيعي وإيجابي.

لطالما كانت العمارة العراقية امتدادا للفكر العمراني ونتاجا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يعيشها العراقي. لكنّ العمارة لم تصل إلى هذا المستوى من التردي فإضافة إلى تحول بعض المناطق إلى بؤر للجريمة والفقر تحولت مناطق أخرى إلى ما يشبه السجون.

بغداد - كانت العمارة العراقية حتى سبعينات القرن الماضي امتدادا للفكر العمراني في الفترة الملكية، ونتاجا لظرفها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، قبل أن تعصف بها التحولات السياسية والاجتماعية منذ بداية الثمانينات.

ورغم أنه بين عامي 1980 و2003 اختارت الدولة شخصنة العمارة لصالح فكر وهوية الفرد الحاكم والتي أفضت إلى طمس الإبداع المعماري من جهة وتراجع أو توقف الحركة المعمارية وعدم ظهور أبنية جديدة ولافتة بسبب صعوبة الظروف الاقتصادية والاجتماعية في هذه الفترة من جهة ثانية، فإن الدولة بعد العام 2003 قد تجاهلت أهمية الفكر المعماري بالكامل واختارت مؤسساتها ووزارتها التوجه إلى مقاولين يختارون ما يشاؤون من تصاميم ولكي يفرضوا ما يريدون على المجتمع العراقي، ثم وصل الأمر إلى أن المقاول يأتي بتصاميم جاهزة مستوردة أو أنه يشتري تصاميم جاهزة من شركات أخرى وبالتالي كان الثمن من جديد الإضرار بإبداعية العمارة العراقية وهويتها.

ويقول المهندس المعماري محمد الأعمسم حول تدني مستوى الذوق المعماري وخاصة تغليف أعمال معمارية مهمة بالواح الألمنيوم الملون إن المعماريين ليسوا أصحاب القرار في هذه الكارثة المعمارية (الكوبوند) فمن الظلم تحميلهم هذا الذنب مع أنهم مسؤولون عن قرارات كارثية أخرى.

ويضيف أن "أساتذة العمارة في جامعاتنا كذلك لا ذنب لهم في هذه، مع أننا نعلم أن مستوى تدريس العمارة هو دون المستوى المطلوب، مع وجود الكثير من الأساتذة الممتازين، ولكن هذا مرتبط بتدني مستوى التعليم في

وتمثل المدن مرايا لأناسها، برغباتهم وبجوانبهم المضيئة والمظلمة. فهي تركيبات من هويات متميزة وكيونات حية لا تتوقف عن التغير، تقصّ علينا حكايا أزمنة انكشف بعضها وما زال بعضها الآخر مستورا؛ حكايات ذكريات وانظمة منسية.

الذوق العام

قبل أن تكتظ المدن، تكونت المنازل في المدن العراقية من طابق واحد، وكانت مسورة بجدران منخفضة، باستثناء بعض المدن التي شاعت فيها الشقق والعمارات السكنية، ورغم ذلك كانت الحدائق جزءا من تصميم مؤسسات الدولة.

ولطالما امتازت العاصمة العراقية وبعض المحافظات على مدار قرون عديدة بالتصاميم الجذابة والمباني المستوحاة من التراث البغدادي، إلا أن تلك المعالم اختفت خلال السنوات الماضية، ولاسيما بعد 2003، نتيجة الحروب والإهمال الذي طالها، حيث تحولت بعض تلك البيوت التي تحتوي على "الشناشيل" إلى مخازن لمختلف البضائع أو بيوت مهجورة ومتهاكة.

والشناشيل تحفة معمارية تمتد فوق الشارع أو الزقاق أو داخل الفناء الداخلي للمنزل



موضة

نصائح لاختيار الأزياء العصرية بمقاسات كبيرة

بتصاميم peplum من أزياء الحضارة اليونانية القديمة مثالية للأجسام الممتلئة، بينما تجذب الرسومات الجذابة والإكمام المنتفخة اهتمام الآخرين بالقسم العلوي من جسمك، لتمكينك من الظهور بطلة مميزة. تعتبر الأزياء العلوية ذات التصاميم، التي تساعد على إطالة جذك وتحديد محيط خصرك الطبيعي، إحدى أفضل الوسائل لإطالة النصف العلوي من جسمك. يمكنك اختيار بلوزة مطبوعة بنقوش الزهور مع أكمام فضفاضة مع بنطلون جينز لطلة أنيقة وبسيطة. يعتبر العنقور على الجينز المثالي أمرا صعبا لأي مقاس، لكن الجينز عالي الخصر يتناسب مع جميع المقاييس، وهو بالتالي يناسب الأجسام الممتلئة، ويقلل حجم الخصر مع تقويم الجسم.

ديب - إذا كنت من الأشخاص، الذين يرتدون الأزياء ذات المقاس الكبير، فإن العنقور على قطع أنيقة تناسب جسمك الرائع يعتبر غاية في السهولة، عندما تختارين القصات والصور الظلية المناسبة. بغض النظر عن الشكل أو لون الحجم أو لون بشرتك، ستبدئين رائعة عند ارتداء الأزياء المناسبة لمقاييسك، سواء كان ذلك جينز أو بدلة أو فستان. يتجه عدد متزايد من العلامات التجارية لتوفير تصاميم عصرية بمقاسات كبيرة، ويوفر خبراء الأناقة في ماكس فاشن نصائح حول الاهتمام بطلتك عبر اختيار الأزياء المناسبة: اختاري أزياء غير رسمية مع بنطال مستقيم الساق لمنحك طلة أكثر طولا. وتعتبر الكنزات



المغرب يحارب ظاهرة التشغيل المبكر للأطفال بحمايتهم قانونيا

وتستقطب العديد من الوحدات الإنتاجية المغربية الأطفال دون سن الخامسة عشرة، سعيا منها إلى الربح السريع وباقل تكلفة. وأهم هذه الوحدات هي صناعة التعليب والقطاع الفلاحي والمهن اليدوية وكذلك البيوت التي تشغل الخادصات بأقل سعر وبدون أي حقوق أو ضمانات. وأشارت الوزارة إلى أنّ نتائج البحث الوطني حول التشغيل لسنة 2018، أكدت بالملحوس تسجيل انخفاض ملحوظ في العدد الإجمالي للأطفال في وضعية الشغل بنسبة 92 في المئة، مقارنة مع سنة 1999 التي بلغ العدد فيها 517 ألف طفل أقل من 15 سنة، ليتقلص بعد ذلك إلى 41 ألفا و200 طفل ينتمون إلى الفئة العمرية نفسها، 37 ألفا و39 طفلا منهم يوجدون بالقرى، و4 آلاف و168 طفلا في الوسط الحضري.

ويرى الباحث الاجتماعي عبد الرحيم العطري، الذي يهتم بموضوع تشغيل الأطفال، أن الحكم على الظاهرة بالتقلص أو الارتفاع فيه نوع من الاختزال العلمي نظرا للسرية التي تحيط بها. إن تحجب هذه السرية، إمكانية الحصول على أرقام دقيقة تعبر عن حجم الظاهرة. ويوضح العطري بأن الملاحظة العينية تؤكد أن الهاجس السوسيوي-اقتصادي هو السبب الرئيسي وراء انتشار تشغيل الأطفال. وأشارت الوزارة إلى أنّ المغرب يعد من بين الدول الرائدة التي حققت نتائج جد إيجابية في مواجهة انتشار هذه الظاهرة، توجهت باختیاره إلى جانب 22 دولة كبل "رائد" في مجال محاربة تشغيل الأطفال.



المدرسة أولى بالأطفال من الشارع

الرباط - سجلت وزارة الشغل والإدماج المهني المغربية منحنى تنازليا لعدد الأطفال المشتغلين بعد المجهودات التي قام بها المغرب في إطار التزاماته الدولية. وأكد وزير الشغل والإدماج المهني محمد أمكران، أن محاربة ظاهرة التشغيل المبكر للأطفال تشكل انشغالا حقيقيا تتقاسمه كل مكونات الدولة المغربية. وقال أمكران في كلمة عن بعد بمناسبة انطلاق السنة الدولية للقضاء على تشغيل الأطفال في أفريقيا وتسريع تنفيذ خطة العمل العشرية للاتحاد الأفريقي للقضاء على عمل الأطفال والعمل السعري والاتجار بالبشر والرق المعاصر في القارة السمراء (2020-2030)، إن هذا الانشغال تلخصه مضامين الرسالة الملكية السامية حول الطفولة في الدورة الثامنة لقمة منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة الأفريقية (أفريسيتي) في 24 نوفمبر 2018 بمراكش. وأضاف أن جهود الحكومة بخصوص "الإطار القانوني والمؤسساتي لمحاربة تشغيل الأطفال بالمغرب والإجراءات العملية المتخذة في المجال"، تركز على أربعة محاور أساسية تتمثل في تقوية الإطار القانوني المتعلق بحماية الطفولة، حيث يتجلى ذلك في المقاصد والأحكام التشريعية ذات الصلة بدءا بدستور المملكة الذي أكد في فصله 32 على ضرورة سعي الدولة لتوفير الحماية القانونية، والاعتبار الاجتماعي والمعنوي لجميع الأطفال، بكيفية متساوية، بصرف النظر عن وضعيتهم العائلية.

على مشكلة التفاوت في الأجور بين الجنسين. ويرى لي ميللر الأستاذ في جامعة جنوب كاليفورنيا، أن المرأة عموما لا تتفاوض بخصوص الأجر في الكثير من الأحيان، بل تقبل أول عرض يقترحه عليها أرباب العمل.

التفاوض يشكل أحد العوامل المساهمة في نجاح الأطفال، بدءا بمواقف الحياة المختلفة ووصول إلى مسيرتهم المهنية

وأكد ميللر الذي ألف كتابا حمل عنوان "دليل المرأة إلى التفاوض بنجاح" بمعية ابنته جيسكا ميللر، على أن النساء غالبا ما يقبلن العرض الأول الذي يقترحه عليهن صاحب المؤسسة من دون تفاوض، وبعد أن يعملن على إثبات جدريتهن، يطالبن بالترقية، مشددا على أنه في حال كانت البداية متواضعة، فإن الترقى سيكون متواضعا أيضا. ورجح ميللر بحسب خبرته التي تزيد عن 30 عاما في مجال الموارد البشرية، أن عدم التفاوض سيجعل رب العمل يتساءل "إذا لم يفاهض الموظف لصالحه الخاص، فهل سيفاهض لصالح الشركة؟".

ولفت ميللر إلى أن التفاوض يرتبط بميل النساء إلى تصديق كل ما يقال لهن، وتحديدًا عبارة "العرض غير قابل للنقاش"، رغم أن العرض الأول نادرا ما يكون الأفضل، في المقابل يحاول الرجال معرفة الكثير من التفاصيل الأخرى. وقال "في اللحظة التي تقول المرأة إنه لا يمكنها الانتقال إلى عمل آخر بسبب أسرته أو إعجابها بعملها، فهذا يعني أنها تقلل من قدرها". وأضاف متسائلا "إذا كان رب العمل يعرف أن المرأة لن تترك وظيفتها، فلماذا عليه أن يدفع لها المزيد من المال؟". وهناك تحديات تواجهها النساء ليست لها علاقة بأمور خارجية، ولكنها تتعلق، أكثر بالشعور الداخلي بعدم الثقة في النفس والتوقعات المتدنية بشأن قدرتها على تحقيق درجات عالية من النجاح في العمليات التفاوضية. ويبدو أن التفاوض يعد من مفاتيح النجاح الأساسية في الحياة المهنية ومجالات الأعمال، ومن غير المستبعد أن يؤدي إتقان النساء للتفاوض إلى سناريو مستقبلي كامل، يلعبن فيه دورا مطابقا لدور الرجال في الحياة العامة.

وجامعة نيويورك في كيفية تنوع أساليب التفاوض بين الفتيان والفتيات، الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وتسع سنوات، واعتمادا على ما إذا كان الشخص البالغ الذي كانوا يتفاوضون معه رجلا أم امرأة. وفي الدراسة، طلب من الأطفال إكمال سلسلة من المهام البسيطة، وعندما انتهوا منها، قيل لهم إنهم سيحصلون على ملصقات كمكافأة لإنجازهم عمل جيد.

وسأل الباحثون الأطفال عن عدد الملصقات التي يعتقدون أنهم يستحقونها، فعندما يطلب الطفل أكثر من ملصقين، يقال له إن ذلك عدد كبير جدا، ويُمنح فرصة أخرى للتفاوض. ولاحظ الباحثون بين الأطفال الذين تبلغ أعمارهم حوالي 8 سنوات، كيف تغيرت طلبات الفتيات اعتمادا على ما إذا كان الشخص الذي يسألهم رجلا أو امرأة. فإذا كانت امرأة تطلب الفتيات المزيد من الملصقات. لكن إذا كان رجلا فإتهن يطلبن ملصقات أقل. بالإضافة إلى ذلك، تطلب الفتيات دائما ملصقات أقل من الفتيان لكن طلبات الفتيان لم تتغير بناء على جنس الباحث.

تفاوض النساء

كانت هذه النتائج متسقة مع نتائج أبحاث الأخرى، ومن بينها دراسة وجدت أن احتمال تفاوض النساء مع رجل تكون أقل مقارنة مع ما إذا كان المفاوضات امرأة أخرى. وتكمن أهمية هذه الدراسة في أن نتائجها كشفت أن تعليم الفتيات منذ مراحل مبكرة مهارات التفاوض، يمثل إستراتيجية إنتاج استباقية ينتج عنها في النهاية التوزيع العادل للدور بين الجنسين في المجتمع وتحسين خيارات المعيشة التي تصنع النسيج الاجتماعي لحياتهما معا. وطرحنا نظريات مختلفة في هذا الصدد، تؤكد أن سد الفجوة المستمرة في الأجور، يتطلب من النساء تعلم فنون التفاوض والإقناع، وهو السبيل الأمثل للقضاء

كثيرا ما يحضر التفاوض في مواقف الحياة اليومية حول أمور متفاوتة الأهمية، ولكن اكتساب هذه المهارة منذ مراحل الطفولة يجعلها مفتاحا للنجاح في الحياة المهنية ومجالات الأعمال.

ويقترح خبراء تشجيع الأطفال على التفاوض عند مناقشة النشاط الذي يحبون القيام به مع أفراد الأسرة، أو كيف يمكن أن يتناسب هذا النشاط الجديد، الذي يريدون تجربته مع الجدول الزمني المتاح لهم. كما يمكن فتح مفاوضات تتعلق بالأحداث اليومية، مثل ما يفضلون تناوله على وجبة الإفطار والعشاء، أو الفيلم الذي يرغبون في مشاهدته مع أشقائهم.

وبمجرد أن يستطيع الأطفال الاستماع والتحدث، يستفيدون من سماع الأساس المنطقي في ما يراه أبائهم مهما. وأظهر عدد كبير من الأدلة العلمية، أن العامل المؤثر في تحسين قدرات الفتيات على التفاوض، لا يتمثل في سماعهن بشكل سلبي لمن يحدثهن عن شيء معين، أو إسداء النصائح إليهن، وإنما في ما يمكن تسميته "انخراطهن في مفاوضات جيدة"، وهي تلك التي يكون التفاوض فيها متبادلا، أي أن يكون في صورة طرح وجهات نظر ورد بالتناوب بين الطرفين، ما يتطلب من كل منهما أن ينصت لما يُقال إليه وأن يرد عليه كذلك. وكشفت دراسة بحثية حديثة نشرت في مجلة "سايكولوجي توداي"

كيف أن تعليم الأطفال كيفية التفاوض، يمكن أن يؤثر على فجوة الأجور بين الجنسين في البيئات المهنية. ونظر باحثون من كلية بوسطن

ومن المرجح أن تساعد المشاركة في صنع القرار الأطفال على أن يصبحوا مستقلين، بدلا من مجرد أفراد يطيعون دون مجال للمناقشة.



يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

تتطلب العديد من مواقف الحياة اليومية التفاوض، مثل عمليات البيع والشراء والصفقات التجارية وطلب زيادات في الراتب، ومعظم الناس لا يخشون التفاوض بطرق مختلفة لطلب ما يرغبون فيه من غيرهم، وليسوا هم أيضا في حل من التنازل عن بعض شروطهم ليصل الجميع إلى مرحلة الرضاء والتوافق الذي يخدم مصالحهم. وفي ضوء ما هو معروف من أن مهارات التفاوض تشكل أحد أكثر العوامل التي تنبئ بمستقبل الأطفال، بدءا بمواقف الحياة المختلفة وتعاملهم اليومي مع زملائهم في مدرستهم الابتدائية ثم في الجامعة، وبعد ذلك خلال مسيرتهم المهنية، فإن التدريب المبكر للأطفال على فن التفاوض واتخاذ القرارات الصحيحة يساعدهم على تنمية ثقتهم في أنفسهم وقدرتهم على التعامل مع العالم من حولهم، بغض النظر عن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسر التي ينتمون إليها.

ويتعلم الأطفال كيفية التعامل في جميع المواقف من خلال أباائهم، لذا فإن السماح لهم بأن يشعروا بالقدرة على المساهمة في اتخاذ القرار بدلا من الضغط عليهم وإجبارهم على تقبل قرارات أبائهم، وذلك عن طريق ما يمكن توصيله لهم من رسائل، عبر الشرح لهم كيف يمكنهم تحقيق نتائج مختلفة عما وصلوا إليه إذا اتبعوا خيارات مختلفة في قراراتهم، وما يمكن أن يجنوه من فوائد من تلك الخيارات.

ومن المرجح أن تساعد المشاركة في صنع القرار الأطفال على أن يصبحوا مستقلين، بدلا من مجرد أفراد يطيعون دون مجال للمناقشة.

صناعة القرار

وقالت شارنا أولفمان أستاذة مختصة في علم النفس في جامعة بوينت بارك في بيتسبرغ "يمكن أن يقرر الأطفال الصغار ما إذا كانوا سيتناولون الإحاص أم التفاح. ويعتبر الطفل في المرحلة الابتدائية مستعدا للمشاركة في اختيار الأنشطة غير الدراسية".



الترجي يسعى للتمسك بصدارة مجموعته في أبطال أفريقيا

الوداد البيضاوي يحلم بمواصلة مشواره القاري بنجاح



في طريق مفتوح

وأوضح "نعلم أن المباراة ستكون صعبة لأن خصمنا بحاجة للفوز، سعيد بالعودة لأجواء المنافسة، غبت فترة طويلة وعدت تدريجيا للمنافسة".

شعار الفوز لتسجيل نتيجة إيجابية". وأضاف "الوداد يريد من خلال هذه المباراة تكريس وتأكيد أحييته في بلوغ الدور المقبل".

في التشكيلة الأساسية لأن العطاء هو الفصل بين اللاعبين". وقال بديع أووك نجم الوداد "صحيح أن الفريق ضمن التأهل، لكن ذلك لن يمنعنا من حمل

للحديث عن نسق ماراثوني لفريق باب سويقة الذي ينتظره لقاء الأربعاء المقبل لحساب الدوري المحلي باستضافة النادي البنزرتي. وحدد الاتحاد الإفريقي لكرة القدم "كاف" موعد لقاء إياب الجولة الأخيرة من دوري مجموعات رابطة الإبطال الإفريقية بين الترجي الرياضي التونسي وضيقة فريق مولودية الجزائر الجمعة 9 أفريل 2021 بالملاعب الأولمبي حمادي العقربي برادس.

تكرار الفوز

في المجموعة الثالثة يخرج الوداد البيضاوي لملاقاة ضيفه كايزر تشيفز الجنوب أفريقي، في حين يلتقي بيترو أتلتيكو الأنغولي مع ضيفه حوريا كوناكري الغيني.

ويتصدر الوداد، المتوج بالبطولة عامي 1992 و2017، الترتيب برصيد عشر نقاط، متفوقا بفارق خمس نقاط على أقرب ملاحقيه حوريا وكايزر تشيفز، بينما يتدبّل بيترو أتلتيكو الترتيب بنقطة وحيدة. ويسعى الوداد لتكرار

فوزه على كايزر تشيفز الذي انتصر عليه 4 - 0 في الجولة الأولى، لضمان صدارة المجموعة دون انتظار باقي النتائج الأخرى.

وقال محمد بنشريفية مساعد مدرب الوداد البيضاوي إن مواجهة كايزر تشيفز ستكون صعبة على الطرفين. وتابع خلال المؤتمر الصحافي "كايزر تشيفز بحاجة شديدة لتسجيل الفوز".

وسيقود بنشريفية فريقه البيضاوي بدلا من المدرب فوزي البنزرتي الذي فضل عدم السفر إلى جنوب أفريقيا مع إراحة كل لاعبيه الأساسيين من الرحلة.

وأضاف "نحن فريق واحد، كما أن الفريق الاحتياطي الذي نعول عليه يضم مجموعة من اللاعبين الذين سبق أن حصوا اللقب مع الفريق". وشدد "كثرة الاستحقاقات التي ننتظرنا تفرص علينا تجهيز جميع اللاعبين، مشوار الدوري لا يزال طويلا". ونوه "لا أحد يضمن تواجده

تدخل مرحلة المجموعات في بطولة دوري أبطال أفريقيا مراحل الحسم لتحديد الفرق الخمسة المتأهلة إلى ربع نهائي البطولة القارية التي يحمل لقبها الأهلي المصري. وضمن الثلاثي الترجي التونسي والوداد البيضاوي المغربي وماميلودي صن داوونز الجنوب أفريقي الصعود إلى الدور ربع النهائي قبل جولتين من نهاية دور المجموعات.

تونس - يحل الترجي التونسي ضيفا تقبلا على تونغيت السنغالي السبت في إطار الجولة الخامسة من دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا.

ويبحث فريق باب سويقة عن فوزه الرابع للحفاظ على صدارة المجموعة التي يحتلها برصيد 10 نقاط. ولن تكون مهمة الترجي سهلة أمام منافس فاز عليه بصعوبة في تونس بنتيجة 2 - 1 رغم

أن تونغيت فقد حظوظه في التأهل، حيث يتدبّل الترتيب برصيد نقطة وحيدة. مواجهة يعتبرها البعض شكلية بعد الإطاحة في الجولة الماضية بالزمالك المصري خارج الديار وضمان بطاقة التأهل إلى ربع النهائي، إلا أن الفريق سيكون مطالبا بتحقيق الانتصار من أجل المحافظة على الصدارة قبل الحسم في نهاية الأسبوع المقبل باستضافة مولودية الجزائر على أرضية أولمبي رادس في مهمة لن تكون سهلة، خاصة أن الفريق السنغالي سيدخل اللقاء دون ضغوط بعد فقدان الأمل في التأهل بتدليه الترتيب بنقطة.

وليس أمام تونغيت ما يخسره، ولذلك سيلعب بكل قوته من أجل تحقيق انتصار معنوي على حساب الترجي.

تعزيز مهم

سيكون الترجي معززا في هذه المباراة بكافة عناصره باستثناء الجزائري إلياس الشتي والإيفواري سيدريك غبو بسبب الإصابة. وكان الترجي قد فاز في الجولة الأولى على تونغيت 2 - 1، قبل التعادل 1 - 1 مع مولودية الجزائر، ثم فاز على الزمالك 3 - 1 في تونس و1 - 0 في مصر. وفي المقابل لم يحصد الفريق السنغالي سوى نقطة وحيدة من تعادله على أرضه مع الزمالك في الجولة الثانية.

دورة ميامي بوابة بارتي للقب العاشر

ميامي - ستتمكن الأسترالية أشلي بارتي المصنفة أولى عالميا من الدفاع عن لقبها في دورة ميامي، ثاني دورات الألف نقطة لدى السيدات والأولى عند الرجال، بعدما بلغت المباراة النهائية حيث ستلاقي الكندية بيانكا أندرييسكو، فيما

وُعد اليوناني ستيفانوس تسيتولينا المصنفة المصنف ثانيا من الدور ربع النهائي مقابل تاهل الروسي أندري روبليف إلى المربع الأخير.

وأطاحت بارتي في نصف النهائي بالأوكرانية إيلينا سفيتولينا المصنفة خامسة عالميا 6 - 3 و6 - 3، فيما أنهت أندرييسكو رحلة "الرابعة" اليونانية ماريا ساكاري في مباراة مثيرة. وقالت بارتي الباحثة عن لقبها العاشر في مسيرتها الاحترافية "شعرت وكأنني قمت بشيء أفضل في كل مباراة خضتها". وطلبت وقتا طويلا مستقلا بسبب الأم في المعدة في المجموعة الثانية، إلا أنها أكدت أنها ستكون جاهزة للنهائي.

وتقدّم الأسترالية الفائزة برونان غاروس عام 2019 مستويات مميزة منذ أن

أنقذت نقطة خسارة مباراتها الأولى في ميامي في الدور الثاني (أغيت من الأول)

ضد السلوفاكية كريستينا كوتشوا المتأهلة من التصنيفات، قبل أن تطيح

بالبيلاروسيتين فيكتوريا أزارينكا وأرينا سابلينكا بثلاث

مجموعات. وأنهت أندرييسكو المصنفة ثامنة المشوار

الوصول لبعض الكرات. لكن هذا سببه الروح القتالية التي تتميز بها. أنا لا استسلم أبدا". وأكدت أنها تريد مواجهة بارتي منذ مدة طويلة وأنها سعيدة بهذا التحدي. وقالت الكندية عن مواجهة بارتي في النهائي حيث ستلتقي الالعبتان للمرة الأولى "أرادت دائما أن أواجهها، ستكون مباراة صعبة وأنا أطلع قداما لذلك".

الرياض - كشف الروماني رازفان لوشيسكو مدرب الهلال السعودي السابق سبب حضوره حاليا للرياض.

وقال في تصريحات صحافية "أسف على سلوكي تجاه الحكام بعد المباريات، لكن بصراحة كانوا يتخذون قرارات ضد الهلال في الحالات المشكوك فيها ليعيدوا عنهم الضغوط".

وكشف "بعد إحدى مبارياتنا ضد الأهلي قلت للحكم أحترم الهلال". وأضاف "هناك أطراف أخرى تضغط على الحكام، والهلال له خصوم ومواقف في وسائل الإعلام وهذا حال اللعبة في العالم كله". وواصل "الهلال يشبه يوفنتوس وبايرن ميونخ لأنه يتعرض للهجوم بسبب انتصاراته".

الأهلي المصري يواصل رحلة الدفاع عن لقبه

وأوضح "قمنا بالتحضير بشكل جيد لمباراة المريخ، والاستعدادات لها بدأت من القاهرة وتسير بشكل جيد بعد الوصول إلى السودان من أجل تحقيق هدفنا، وجميع اللاعبين في حالة معنوية مرتفعة، خاصة بعد الفوز على فيتا كلوب في الكونغو، بالإضافة إلى عودة وليد سليمان، رغم افتقانا لجهود حمدي فتحي وعلي معلول ومحمود وحيد". وشدد على أن الجهاز الفني للأهلي واللاعبين لديهم هدف محدد يعملون على تحقيقه، وهو الحفاظ على لقب دوري أبطال أفريقيا والسعي لتحقيق البطولة رغم ضغط المباريات والإصابات وغيرها.

وأضاف "نعمل أن المباراة ستقام عصرا في درجة حرارة مرتفعة، وهو ما يزيد من العبء البدني على اللاعبين، لكنه أشار إلى أن الأهلي اعتاد على مواجهة مثل هذه الظروف والمتاعب والتغلب عليها، خاصة أنه خاض كل مواجهاته الخارجية في دور المجموعات في نفس التوقيت.

في التشكيلة الأساسية لأن العطاء هو الفصل بين اللاعبين". وقال بديع أووك نجم الوداد "صحيح أن الفريق ضمن التأهل، لكن ذلك لن يمنعنا من حمل

في التشكيلة الأساسية لأن العطاء هو الفصل بين اللاعبين". وقال بديع أووك نجم الوداد "صحيح أن الفريق ضمن التأهل، لكن ذلك لن يمنعنا من حمل

صراع المقاعد الآسيوية يلهب الدوري القطري

مقربة من فرق الطليعة بفوارق ضئيلة، بانتظار هفوة من أجل فرض مستحقات على جدول الترتيب. قطر المتواجد في المركز الرابع برصيد 31 نقطة يسعى للضغط على الريان من خلال تجاوز السليبية الذي فقد كل آمال الالتحاق بالمربع منطقيًا بعدما تجدد رصيده عند النقطة 23 في المركز الثامن، بيد أن المهمة لن تكون سهلة أمام فريق المدرب التونسي سامي الطرابلسي المنتسبي بالتوتيج بكاس النجوم.

وأكد يونس علي مدرب قطر "المباراة تكتسب أهمية كبيرة في سعيانا لضمان التواجد بين الأربعة الأوائل، ويجب أن نكون في قمة التركيز ولا نغتر في المباراتين الأخيرتين أمام الأهلي والسد". أما الغرافة الخامس برصيد 30 الذي خاض مباراة إضافية، فيمنى النفس باصطياد عصفورين بجسر واحد عبر الفوز على البطل السد ومعهدة حفظ المنافسة، ومن ثم استعادة الثقة قبل ملاقاته أي جي أم كاي الأوزبكي في ملحق دوري أبطال آسيا الجمعة.

التهديد من قطر الرابع (31 نقطة). وفي المقابل جمدت الهزائم الأربع الأخيرة التي مني بها أم صلال رصيده عند 15 نقطة في المركز العاشر بفارق نقطة واحدة عن المركز قبل الأخير المؤدي إلى ملحق الهبوط.

وقال الفرنسي لوران بلان مدرب الريان "نحن مقبلون على فترة ضغط كبير محليا وقاريا، لا نملك الزاد البشري الذي تملكه فرق أخرى مثل السد والدحيل... أتمنى أن يلعب أم صلال المباراة لا أن يكتفي بالدفاع، المباريات بهذا الشكل تكون فقيرة ومعهدة أيضا". تتمسك ثلاثة فرق بأمالها في المنافسة القارية، حيث تترصد على

في التصنيفات الأوروبية". وأضاف "المباريات المحلية الحالية الثلاث ستدخلنا نسق منافسات دوري أبطال آسيا من خلال اللعب كل ثلاثة أيام". ويتطلع الريان لاحتفاظ بمركزه الثالث المؤدي مباشرة إلى مجموعات دوري الإبطال عندما يلتقي أم صلال والذي يبرز تحت ضغط خطر الهبوط.

ويتأخر الريان الذي خسر نهائي بطولة كاس نجوم قطر أمام السليبية 0 - 2 الإثنين بفارق ست نقاط عن الدحيل، مدركا أن أي نتيجة غير الانتصار قد تضع مركزه الحالي تحت وطأة

لوشيسكو يكيل المديح للهلال السعودي

وعن غوميز قال "عندما سئلت عن رأيي في تجديد عقد جوميز، قلت لهم هذا قرار إيجابي وممتاز". واسترسل "اللاعبون قدروا طريقي وتواصل معي، سالم الدوسري، ياسر الشهراني وسلمان الفرج من المميزين للغاية".

وزاد قائلا "جئت للرياض الآن لزيارة فهد بن نافل. تجمعنا صداقة قوية. قدمت للعشاء معه ولقائه، هذا كل شيء. أراه أفضل رئيس تعاملت معه". وكشف رازفان "أصدقائي طلبوا مني الرحيل بعد تحقيق الثلاثة التاريخية مع الهلال، لكن من المستحيل أن أنسحب بسهولة بعد كل هذا العمل ووسط مباريات الدوري". واختتم "البيان فقط هو من يفعل ذلك، وستبقى السعودية في قلبي دائما".

كانت في سايتاما بعد تحقيق لقب دوري أبطال آسيا على حساب أوراوا". وواصل قائلا "استمتعت كثيرا بأجواء التحضير للدوري أمام النصر. كنت أعشقها، إذ كان الحماس يغمر اللاعبين".



رازفان لوشيسكو
الهلال يشبه يوفنتوس
وبايرن لأنه يتعرض للهجوم بسبب انتصاراته

واستدرك "أعذر عن سلوكي إذا جرحت أي شخص". وصرح "حاولت أن أتجنب التأثير بما تقوله وسائل الإعلام، ورغبت في التواصل بصدق معهم في المؤتمرات الصحافية". وتابع "توقعات الإقالة من تدريب الهلال بسبب سوء النتائج الأخيرة لي. ليلة مباراة ضحك أبلغني الرئيس فهد بن نافل بالإقالة". وأوضح "كان وسائل الإعلام تفعل ذلك دائما، وهذا قرار، وكثيرون لا يعلمون مدى صعوبة المنافسة في الكرة السعودية".

وأكد "غير صحيح أنني صرحت بكلام سلبي ضد الهلال بعد رحيلي. وسائل الإعلام تفعل ذلك دائما، وهذا خطأ". وأردف "أفضل ليلة في حياتي

ميلان يخضع لضغوط دوناروما

في الخروج فائزاً من مبارياته الخمس الأخيرة على ملعب "سان سيرو" في جميع المنافسات، بما فيها الخسارة أمام مانشستر يونايتد الإنجليزي بهدف نظيف في إياب الدور ثمن النهائي من الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" ليودع المسابقة القارية الريدفة.

وستمنح الغرامة المالية التي ستفرض على لوكاكو والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش مهاجم ميلان بعد شجارهما في المباراة التي جمعت الفريقين في الكأس، إلى جمعيات تعنى بالأعمال الخيرية، وفق ما أعلن المتصدر ووصيفه الخميس.

أما مينو راويلا وكيل دوناروما يريد رفع الراتب السنوي إلى 10 ملايين يورو، بالإضافة إلى متغيرات تتراوح من مليون إلى مليوني يورو، وأن تكون مدة العقد عاماً واحداً. وأشارت الصحف إلى أن ميلان بات منفتحاً للتوصل إلى حل وسط، من خلال الموافقة على عقد لمدة عامين فقط. يعد جانتلويجي دوناروما أحد أبرز الحراس الواعدين في أوروبا، ما جعله محطاً لأنظار عديد الأندية ومنها تشيلسي.

ويتحتم على ميلان تحسين سجله على أرضه إذا ما أراد البقاء في الصراع على لقب أول في الـ"كالتشيو" منذ العام 2011، بعد أن فشل

روما - كشف تقرير صحفي إيطالي عن تطور جديد بشأن مفاوضات تجديد عقد جيانلويجي دوناروما، حارس ميلان.

العلاق جانتلويجي دوناروما
يعد أحد أبرز الحراس
الواعدين في أوروبا، ما جعله
محط أنظار عديد الأندية
ومنها تشيلسي الإنجليزي

وبينتهي عقد دوناروما مع ميلان في الصيف المقبل، ولم يتفق الطرفان حتى الآن على تفاصيل العقد الجديد. ووفقاً لموقع إعلاني إيطالي، فإن عرض ميلان الأخير لدوناروما يتضمن حصوله على راتب سنوي قدره 7 ملايين يورو، بالإضافة إلى مكافآت بقيمة مليون يورو، نظير التجديد لمدة 5 سنوات.

إلغاء مونديال الغطس المؤهل إلى الأولمبياد

وانتهاءً بمدينة أوساكا. وكان حاكم منطقة شيمان قد أشار أيضاً إلى إمكانية الدعوة لإلغاء المسيرة في منطقته في حال لم يتم تشديد الإجراءات الصحية.

سايكو هاشيموتو رئيسة
اللجنة المنظمة للأولمبياد
قالت إن الفعاليات التي
تشكل اختصاراً قبل
الأولمبياد تحمل أهمية

ومسيرة الشعلة الأولمبية، مثل الألعاب الأولمبية نفسها، مختلفة تماماً عن النسخ السابقة، حيث يتعين على المتفرجين ارتداء أقنعة واقية والإصطفاف على جنبات الطرق مع تجنب الحشود، لكن سيتم حظر الصراخ والتشجيع على أن يقتصر الأمر على التصفيق واستخدام السلع الموزعة. ومُنعت الجماهير من حضور حفل إيقاد الشعلة والجزء الأول من مسارها.

لدخول الفايروس إلى اليابان، من الأمور المهمة أيضاً. ويُعتقد بأن خطر الإصابة بفايروس كورونا بين الرياضيين والمسؤولين والمنافسة العادية هي بعض العوامل التي أثرت على عملية صنع قرار الاتحاد الدولي للسباحة.

وكان من المتوقع أن تضم كأس العالم للغطس أفضل الغواصين من جميع أنحاء العالم. وأعلن حاكم مقاطعة أوساكا اليابانية هيرو فومي يوشيمورا الخميس أنه يجب إلغاء مسيرة الشعلة الأولمبية في المدينة جراء تزايد الإصابات بفايروس كورونا. وأشارت وسائل إعلام محلية إلى أن منظمي الأولمبياد لم يعلقوا على الدعوة التي يدعمها رئيس بلدية مدينة أوساكا.

وبدأت مسيرة الشعلة الأولمبية في 25 مارس الماضي من مدينة فوكوشيما، حيث يأمل المنظّمون أن تساعد في إعادة الحماسة في أنحاء اليابان بعد عام من التأجيل بسبب تفشي الجائحة. وكان مقرراً أن تمرّ الشعلة عبر محافظة أوساكا يومي 13 و14 أبريل الحالي، انطلاقاً من مدينة ساكاي

فرانكفورت (ألمانيا) - قرر الاتحاد الدولي للسباحة (فيينا) إلغاء بطولة كأس العالم للغطس التي كانت مقررة في العاصمة اليابانية طوكيو خلال الفترة ما بين 18 و23 أبريل الجاري.

وكان من المفترض أن تشكل البطولة مرحلة تأهيلية أخيرة واختصاراً قبل أولمبياد طوكيو 2020 الذي تأجل من العام الماضي إلى العام الجاري بسبب جائحة فايروس كورونا المستجد. وذكرت اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو أنها تلقت خطاباً من الاتحاد الدولي للسباحة يفيد باتخاذ قرار إلغاء كأس العالم للغطس.

ولم يجر الكشف عن تفاصيل بشأن أسباب القرار، ولكن ربما يعود السبب الرئيسي إلى المخاوف من انتشار عدوى فايروس كورونا بين الرياضيين. وقالت سايكو هاشيموتو رئيسة اللجنة المنظمة للأولمبياد إن الفعاليات التي تشكل اختصاراً قبل الأولمبياد تحمل أهمية كبيرة بالنسبة إلى اللجنة. وأضافت "لكن الاهتمام بالسلامة والتدابير الوقائية ضد انتشار فايروس كورونا وكذلك ضبط الحدود للتصدي

ميسي رقم صعب في تاريخ الكلاسيكو

البرغوث. وترجع البارسا في حضور ميسي، طعم الخسارة في 14 مناسبة، فيما حسم التعادل 11 مواجهة أخرى.

ملك الأرقام

يتربع أسطورة البارسا على عرش قائمة الهدافين التاريخيين للكلاسيكو برصيد 26 هدفاً في كافة البطولات، منها 18 في الليغا، فيما سجل 6 في السوبر الإسباني وهدفين في دوري أبطال أوروبا.

وكان العرش التاريخي في قبضة الفريدو دي ستيفانو أسطورة الريال قبل ظهور ميسي، لكن الأسطورة الأرجنتيني الإسباني تراجع للوصافة مناضفة مع كريستيانو رونالدو برصيد 18 هدفاً. ويدخل ميسي ضمن قائمة استثنائية للاعبين الذين نجحوا في تسجيل أكثر من ثلاثة "هاتريك"، إذ أحرز ثلاثتين من الكلاسيكو حتى الآن، ليتساوى مع مجموعة من الأساطير أبرزهم المجري فيرينك بوشكاش، لاعب الريال الأسبق. ويملك الهداف التاريخي للبارسا أكبر عدد من التمريرات الحاسمة في الكلاسيكو بصناعته 14 هدفاً، لتبلغ إسهاماته 40 هدفاً في 44 مباراة.

قال تقرير صحفي إسباني، إن الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم وقائد برشلونة، لا يزال ينتظر عرض التجديد من رئيس النادي خوان لابورتا. ويدرك ميسي استعداد برشلونة ولايورتا لتجديد عقده، لكنه لم يبتلق عرضاً محدداً حتى الآن، وينتظر اقتراح النادي. وكانت التقارير الأخيرة، قد أفادت بأن لايورتا يُجهز عرضاً لميسي، بعد دراسة الوضع المالي للنادي بعناية، على أن يجتمعا في الأسابيع القليلة المقبلة.

وأضافت الصحيفة "ما يريده ميسي أكثر من أي شيء آخر، هو مشروع رياضي قوي، حيث سيبلغ عامه الـ34 في شهر يونيو المقبل، ويريد الفوز بلقب دوري الأبطال مرة أخرى قبل الاعتزال".

وشهد كلاسико الليغا لمبلع كامب نو خلال موسم 2006-2007، نجاح ميسي في هز شباك ريال مدريد لأول مرة، والتي مزقها بتسجيل "هاتريك" دفعة واحدة، ليقود البارسا للتعادل (3-3).

وبعد ظهور ميسي، مالت كفة الكلاسيكو ناحية برشلونة قليلاً، خاصة في السنوات الأولى، ليتفوق على غريمه في 19 مباراة من أصل 44 شارك بها (3-3).

ويعد ظهور ميسي، مالت كفة الكلاسيكو ناحية برشلونة قليلاً، خاصة في السنوات الأولى، ليتفوق على غريمه في 19 مباراة من أصل 44 شارك بها (3-3).

الفريق الكتالوني يعول
على أسطوره الأرجنتيني
ليونيل ميسي لتذوق طعم
الفوز في الكلاسيكو بعد فترة
جفاف دامت أكثر من عامين



مدير - لم يتبق على كلاسико الأرض سوى أيام قليلة، ليلتقي الغريمان ريال مدريد وبرشلونة يوم 10 أبريل الجاري، في الجولة 30 من الدوري الإسباني. وسيخوض ريال مدريد، مباراة من العيار الثقيل قبل موقعة الكلاسيكو، إذ سيواجه ليفربول الثلاثاء في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا.

وسيحصل البارسا على يوم راحة إضافي قبل الكلاسيكو، حيث سيواجه بلد الوليد في الليغا الإثنين. ويسعى البارسا إلى تحقيق الفوز الأول على الريال منذ نحو عامين، إذ يعود آخر انتصار له في الكلاسيكو لمارس 2019، حينما تغلب على غريمه في معقله (0-1).

ويعول الفريق الكتالوني على أسطوره الأرجنتينية ليونيل ميسي، لتذوق طعم الفوز في الكلاسيكو بعد فترة جفاف دامت أكثر من عامين. في الوقت ذاته، لا يختلف حال البرغوث عن فريقه، إذ لم يستطع ترك بصمة في كلاسико الليغا منذ نحو 3 سنوات، سواء بالصناعة أو التسجيل.

حقبة تاريخية

رغم جفاف ميسي في الكلاسيكو بالسنوات القليلة الماضية، إلا أن ذلك لا يمحو الحقيقة التاريخية التي ترك فيها بصمته بوضوح في مواجهاته ضد الفريق الملكي.

ويعد ميسي الأكثر ظهوراً ضد الريال بقميص برشلونة، والثاني بشكل عام في الكلاسيكو، وذلك بخوضه 44 مباراة أمام الميرنغي. ومن المتوقع أن يعادل صاحب الـ33 عاماً، الرقم القياسي المسجل باسم سيرجيو راموس قائد الريال، حال ظهوره في الكلاسيكو المقبل، نظراً لتأكد غياب الأخير بسبب الإصابة. ومنذ ظهوره في أول كلاسِكُو بالليغا، لم يفوت ميسي تلك المباراة دون ترك بصمته، وذلك بعدما سجل هدفاً خلال الفوز على الملكي (3-0) بموسم 2006-2005.

قمة واعدة تجمع ليفربول بأرسنال في البريميرليغ

سيأتي يخطو نحو اللقب وتشيلسي يسعى لتأكيد تألقه



صراع قوي

ويأمل سيتي الطامح إلى رباعية تاريخية هذا الموسم (الدوري والكأس وكأس الرابطة المحلية ودوري أبطال أوروبا) أن يستعد بأفضل طريقة لمواجهة ضيفه بوروسيا دورتموند الألماني في ذهاب ربع نهائي المسابقة القارية الأسبوعي الثلاثاء، من جهته يتسلح فريق المدرب الإيرلندي الشمالي براندن روبرجز بهدفاً جايماً فاردي الذي سجل ثمانية أهداف في تسع مباريات خاضها ضد سيتي في الدوري.

أما "سيتيزنز" فيتسلح بسجل مميز خارج قواعده بعد أن فاز بمبارياته الـ14 الأخيرة بعيداً عن ملعبه في جميع المسابقات، فيما استقبلت شباكه ثمانية أهداف فقط في الدوري خارج ملعبه هذا الموسم. وتشكل عودة صانع الألعاب الخلاق جيمس ماديسون من الإصابة دفعة إضافية للسيت الذي أسقط شيفيلد يونايتد بخماسية نظيفة قبل التوقف الدولي، في سعيه لتحقيق فوزين على مانشستر سيتي في موسم واحد من "البريميرليغ" للمرة الأولى في تاريخه. وأعلن سيتي الإثنين عن رحيل أسطوره الأرجنتيني سيرجيو أغويرو مع نهاية عقده في يوليو المقبل، بعد أن انضم إلى صفوفه قادماً من أتلتيكو مدريد الإسباني عام 2011، وسجل 257 هدفاً في 384 مباراة في مختلف المسابقات، كرسته أفضل هداف في تاريخ النادي.

سجل نظيف

تفتتح المرحلة السببت بقاء تشيلسي وضيفه وست بروميتش البيون حيث سيسعى النادي اللندني لمواصلة سجله النظيف مع مدربه الألماني توماس توخيل. وحافظ "البلوز" على سجله خالياً من الهزائم لـ14 مباراة في جميع المسابقات منذ وصول توخيل لخلافة فرانك لامبارد، ولم يتلق خلالها سوى هدفين. وستشكل المباراة الاختبار الأخير قبل أن ينتقل تشيلسي إلى إشبيلية لمواجهة بورتو البرتغالي في ربع نهائي دوري الأبطال، حيث ستقام مباراته البينية أيضاً في المدينة الأندلسية بسبب قيود السفر المفروضة بسبب جائحة فايروس كورونا.

تعود منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم إلى الدوران ضمن الجولة الثلاثين، وبعد المسابقات الدولية، بمواجهتين قويتين الأولى تجمع الجريحين أرسنال وضيفه ليفربول، والثانية يستضيف فيها ليستر سيتي، ثالث الترتيب، غريمه مانشستر سيتي المتصدر والساعي للثأر من مضيفه من أجل الابتعاد أكثر في صدارة البريميرليغ.

نقاط من آخر المراكز الأوروبية، سيؤول النادي اللندني على الفوز في الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" للمنافسة قارياً في الموسم المقبل، حيث يلتقي مع سلافيا براغ التشيكي الخميس في ذهاب ربع النهائي. ومُني فريق المدرب الإسباني ميكل أرثيتا بـ11 هزيمة في "البريميرليغ" هذا الموسم مقابل 12 فوزاً و6 تعادلات.

الجولة تفتتح السبت بقاء
تشيلسي ووست بروميتش
حيث سيسعى النادي
اللندني لمواصلة سجله
النظيف مع مدربه توخيل

وسبق أن انتهت المواجهة الأولى بينهما في الدوري هذا الموسم بفوز ليفربول 3-1 على ملعب أنفيلد. وسيسعى المهاجم الفرنسي الكسندر لاكازيت أن يصبح أول لاعب في صفوف "المدفعية" يسجل في ثلاث مباريات توالياً ضد ليفربول منذ موطنه روبيير بيريس. أما ليفربول فيبحث عن فوز أول في معقل أرسنال منذ أغسطس 2016.

يدخل مانشستر سيتي المتصدر مباراته أمام مضيفه ليستر سيتي على ملعب "كينغ باور" متطلعا للثأر بعد أن سقط أمامه على أرضه بنتيجة مدوية 5-2 في المباراة الأولى التي جمعتها هذا الموسم على ملعب الاتحاد. ويسير فريق المدرب الإسباني بييب غوارديولا بخطى ثابتة نحو لقبه الثالث في أربعة مواسم، إذ يبتعد في الصدارة بفارق 14 نقطة عن جاره وغريمه يونايتد، علماً أن سيتي خاض مباراة إضافية مقدمة من المرحلة 33 لانشغاله في 25 الشهر الحالي في نهائي كأس الرابطة ضد توتنهام، و15 نقطة عن ليستر.

تعود منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم إلى الدوران ضمن الجولة الثلاثين، وبعد المسابقات الدولية، بمواجهتين قويتين الأولى تجمع الجريحين أرسنال وضيفه ليفربول، والثانية يستضيف فيها ليستر سيتي، ثالث الترتيب، غريمه مانشستر سيتي المتصدر والساعي للثأر من مضيفه من أجل الابتعاد أكثر في صدارة البريميرليغ.

لندن - يستقبل ملعب الإمارات، مباراة كبيرة وهامة تجمع ليفربول وأرسنال، ضمن قمة مباريات الجولة الـ30 من الدوري الإنجليزي. ويسر ليفربول بمرحلة من تذبذب النتائج في البريميرليغ مؤخراً، ويسعى إلى إيقافها عقب فترة التوقف الدولي والفوز على أرسنال، للاقترب من المربع الذهبي، وتكون مباراته مع الفريق اللندني، خير استعداد لمواجهة ريال مدريد في دوري أبطال أوروبا.

وتشكل المواجهة أمام أرسنال على ملعب الإمارات السبوت الاختبار الأخير للليفربول قبل امتحانه الصعب أمام مضيفه ريال مدريد الإسباني الثلاثاء في ذهاب الدور ربع النهائي من دوري أبطال أوروبا، في إعادة إلى نهائي عام 2018 حين خرج الملكي فائزاً 3-1.

ويعاني بطل إنجلترا محلياً، إذ يقبع في المركز السابع على بُعد 25 نقطة من المتصدر وخمس نقاط من تشيلسي الرابع، آخر المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال.

وقد يكون فريق المدرب الألماني يورغن كلوب سعيداً لخوض المباراة خارج الديار، بعد أن سقط في مبارياته الست الأخيرة في الدوري على أرضه للمرة الأولى في تاريخه، فيما خرج فائزاً من آخر مباراتين خارج القواعد، آخرها أمام ولفرهامبتون بهدف نظيف للبرتغالي ديوجو جوتا أمام فريقه السابق قبل فترة التوقف الدولية.

سكة الانتصارات

من جهته، يأمل أرسنال في العودة إلى سكة الانتصارات بعد أن أفلت في مباراته الأخيرة من خسارة مذلة أمام مضيفه وست هام عندما عوض تأخره بثلاثية نظيفة إلى تعادل 3-3. وفي ظل مكانته في المركز التاسع، على بعد سبع

هل يعادل صلاح تفوق النني

مع أرسنال بجانب محمد صلاح مع ليفربول. التقى أرسنال في مواجهة ثالثة مع ليفربول في كأس الاتحاد الإنجليزي، وفاز أرسنال بركلات الترجيح 4-5 وأقيمت المباراة على ملعب أنفيلد وشارك النني كبديل في الدقيقة 68 وأهدر ركلة ترجيحية، بينما خرج صلاح في الدقيقة 61 من المباراة. وبدأ صلاح والنني مشوارهما معاً في المقاولون العرب قبل الانتقال إلى نادي بازل السويسري قبل أن يختار كل منهما مشواره بعيد عن الآخر وأصبح لا يتواجدان معاً سوى مع منتخب مصر فقط.

حيث تفوق النني مرتين وتفوق صلاح مرة. وانتقل النني لأرسنال في يناير 2016 بينما انتقل صلاح للليفربول في يوليو 2017. وحقق ليفربول الفوز بثلاثة أهداف مقابل هدف، في المباراة التي أقيمت على ملعب أنفيلد، وشارك النني في تشكيلة أرسنال بشكل أساسي، ولعب المباراة كاملة ونفس الحال بالنسبة إلى محمد صلاح.

وتوج أرسنال باللقب على حساب ليفربول بعد الفوز بركلات الترجيح 5-6 بعد انتهاء المباراة بالتعادل بهدف لكل منهما، ولعب النني المباراة كاملة

لندن - ينتظر الفئائي المصري محمد النني ومحمد صلاح مواجهة صعبة، خلال مباراة أرسنال وليفربول في الجولة الـ30 من الدوري الإنجليزي. وتعتبر هذه المباراة، هي المواجهة الرابعة التي تجمع الفئائي ضد بعضهما في المنافسات الكروية المختلفة، بعد أن بدأ مشوارهما الكروي معاً في المقاولون العرب وبازل السويسري ومنتخب مصر.

وشهد الموسم الحالي بداية الصدام بين صلاح والنني سواء في الدوري الإنجليزي أو كأس الدرع الخيرية وكأس الاتحاد الإنجليزي،



شارلي شابلن المغربي يضحك الناس ليخفي حزنه

تمكن مصور رياضي مغربي سابق بفضل تقمص شخصية شارلي شابلن من الخروج من البطالة بعد فقدانه لعمله. كما أنه استطاع بارتدائه القناع الكوميدي للممثل البريطاني الراحل أن يضحك الناس ويخفي حزنه.

ويرى المصور الرياضي السابق أوجه تشابه بينه وبين أسطورة الشاشة التي كانت تخفي بئرا عميقا من ذكريات الطفولة المؤلمة خلف روح الدعابة والوجه الملون. فالأمر ذاته يحصل مع عبدالسلام الذي يمكنه تقليد شابلن من ارتداء قناع كوميدي لإخفاء حزنه ومصاعبه.

وقال "عندما فقدت كل شيء أصبحت شارلي شابلن الذي جعل العالم يضحك ويبكي دون أن ينبس ببنت شفة.. إنه شخص فريد حارب ضد التمييز ووجد الجميع".

وكان شارلي المغربي صرح لـ "العرب" أن حبه لشابلن بلغ درجة إعجاب عميقة في قلبه "فنان الفقراء شارلي شابلن، الذي عبر بصدق عن همومهم بغن متميز بلغة الإيماء الصامتة".

ويتوفر شارلي المغربي على بعض أدوات وإكسسوارات شارلي شابلن الحقيقي الذي رأى نور الحياة منتصف أبريل سنة 1889، له طربوش أسود ومعطف أسود أيضا وقصبة جعل منها عكازا ومشية متميزة تحاكي تلك التي كانت تميز الفنان الحقيقي الذي لا يزال إلى اليوم يشد أنظار المهتمين والمتابعين لفن التمثيل والمحاكاة الساخرة عبر العالم.

الرباط - اختار المغربي بلحسين عبدالسلام بعد فقدان عمله وظيفته الجديدة، لكنها مختلفة عن الوظائف العادية، إذ قرر انتحال شخصية. وفكر عبدالسلام البالغ من العمر 58 عاما في ذلك بعد مشاهدته الممثل البريطاني الراحل وصانع الأفلام الصامت على شاشة التلفزيون شارلي شابلن، قائلا "في تلك اللحظة قررت انتحال شخصيته كمهنة جديدة".

عروض عبدالسلام شارلو الحية تمثل متنفسا للترفيه عن الجميع كبارا وصغارا

وظل عبدالسلام منذ ذلك الحين يغني في شوارع العاصمة المغربية بشكل شبه يومي، في مسيرة تقارب الثلاثة عقود، متخذًا من إضحاك الناس في الرباط مهنة يوفر من خلالها لقمة عيشه.

وعلى الرغم من أنه يكسب أقل من 150 دولارا شهريا من البقشيش، فإنه فخور بكونه من المشاهير المعروفين لدى سكان الرباط باسم عبدالسلام شارلو.



شخص فريد يضحك العالم ليبيكي

مكسورة في محل بيع الزهور، ليتحول إلى مهرج يقدم عروضاً لجمهور من الأطفال الذين يحرص على إسعادهم من خلال قيامه ببعض الحيل السحرية، وفي أحيان أخرى ينثر الحب لإطعام الحمام، أو يعود إلى تقمص شخصية شارلي شابلن.

منزله بمدينة سلا إلى شارع محمد الخامس الشريان الرئيسي للعاصمة ليخلق أجواء من المرح فيه. وتمثل عروضه الحية متنفسا للترفيه عن الجميع كبارا وصغارا، فهو في دقيقة واحدة ربما يعيد وضع مكياج المسرحي باستخدام مرآة

كما أنه قد يظهر مرتديا الزي الذي اشتهر به شابلن، لكنه استبدل اللون الأسود بالأبيض. واعتاد عبدالسلام شارلو أن يحمل البالونات والأقنعة والأحذية الضخمة والأبواق وأطعمة الحمام ويرسم على محياه ابتسامة، وينطلق يوميا من

أطباء روس يجرون جراحة قلب وسط النيران

وُضعت أجهزة تهوية لإزالة الدخان من المكان. وفور الانتهاء من العملية والتأكد من عدم وجود أي خطر على حياة المريض أخرجته أعضاء الطاقم الطبي من الموقع واضطحبوه معهم خلال مغادرة المبنى المشتعل لنقله إلى مستشفى آخر. وأحمد الحريق الناجم عن مشكلة كهربائية، بحسب الخلاصات الأولية، دون سقوط ضحايا. ووعدت السلطات المحلية بتكريم الأطباء الذين استمروا في العملية ورجال الإطفاء الذين أخمدوا الحريق.

وقال الطبيب الجراح المسؤول عن العملية فالتنن فيلاتوف لقناة "روسيا 24" التلفزيونية "لم يكن في إمكاننا التوقف.. كان علينا إنقاذ هذا الشخص وقمنا بذلك بأعلى مستوى. العملية أنجزت بالكامل دون صعوبات".

وأكدت أنثونيا سمولينا، وهي أحد أعضاء الفريق الطبي، "لم يحصل أي هلع".

واشارت هيئات الإغاثة إلى أن الفريق الطبي وضع سلكا كهربائيا لمد غرفة العمليات بالطاقة رغم قطع الكهرباء عن سائر أرجاء المبنى، كما

موسكو - أنهى جراحو في أقصى الشرق الروسي، الجمعة، بنجاح عملية قلب مفتوح رغم النيران التي كانت تقترب منهم جراء حريق كان مستعرا في المستشفى.

وتعرض مستشفى جراحات القلب في مدينة بلاغوفيشتشينسك، بأقصى شرق روسيا، لحريق صباحا أدى إلى إجلاء 128 شخصا وسط انتشار دخان كثيف في المبنى.

وفي الوقت ذاته كان فريق طبي من ثمانية أشخاص يجري عملية قلب مفتوح لمريض في الطابق الأرضي.

بريكست يعطل جولات الموسيقيين البريطانيين

ولاحظت ديبورا أنيتس مديرة هيئة "إنكوربوريتد سوسايتي أوف ميوزيشنز" المهنية للموسيقيين أن غياب أحكام محددة بالفنانين هو "مصدر قلق متزايد". وأكدت "لدي انطباع بأننا جميعا منسيون"، في حين يتبادل الطرفان البريطاني والأوروبي الاتهامات بالمسؤولية عن هذه المعضلة.

وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الأسبوع الماضي إنه يشارك الفنانين الإحساس بالإحباط، مؤكدا أن الحكومة "تعمل جاهدة" لحل المشكلة مع مختلف حكومات الدول السبع والعشرين الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وكشف أن "بعض المفاوضات أكثر تقدما بكثير من غيرها"، مشيرا إلى أن "ثمة حاجة إلى المزيد من التقدم" مع دول أخرى.

يتعين على الفنانين البريطانيين الحصول على تأشيرات إذا كانوا عازمين على المكوث أكثر من 30 يوما في دول الاتحاد الأوروبي، وهو ما يضطرهم أحيانا إلى دفع مئات الجنيهات الأسترلينية وينطوي على معارك إدارية شديدة.

وأكثر من يشعر بوطاة هذه الإجراءات الفرق التي تضم عددا من الموسيقيين والطواقم الفنية. ويؤثر ذلك بشدة على الموسيقيين الشباب ذوي الإمكانيات المحدودة والذين يفتقرون إلى من يتولى متابعة الإجراءات إداريا، إذ كان بإمكانهم قبل البريكست التنقل بين مسارح أوروبا ومهرجاناتها دون أي إجراءات رسمية. وسبق لكونولي أن غنت في أرقى دور الأوبرا في العالم. لكنها تعتقد أن هذا الأمر ما كان ليحدث لو لم يكن في إمكانها إحياء حفلات بكثرة في أوروبا.

لندن - تشعر مغنية الأوبرا ساره كونولي التي حصلت على أعلى الأوسمة البريطانية بالغضب من عواقب البريكست، إذ أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي صعب عمل الموسيقيين البريطانيين وخصوصا الجولات في أوروبا، مهددا مستقبل الفنانين الشباب. وقالت الميزو - سوبرانو "أعتقد أن من حقنا أن نعوض" تعبيراً عن استيائها من عدم سعي الحكومة البريطانية إلى اتفاق يسمح للموسيقيين بالذهاب إلى العمل في دول الاتحاد الأوروبي دون تأشيرات. وأضافت "لقد رفعت بفخر العلم البريطاني في كل هذه الأماكن (دول الاتحاد الأوروبي)، ومن المؤسف أن حكومتنا ليست فخورة بنا". ومنذ نهاية الفترة الانتقالية للبريكست في الأول من يناير الماضي بات



كشفت الفنانة التونسية لطيفة عن دعمها للنادي الأهلي الليبي من خلال أغنية رياضية تعد الأولى من نوعها في مسيرتها الفنية، حيث نشرت عبر حسابها على إنستغرام مقتطفات من فيديو كليب الأغنية، وهي من كلمات الصيد الرقيعي وألحان وتوزيع عادل العجيلي، ولم تذكر اسم العمل واكتفت بالقول «انتظروا النشيد الرسمي للنادي الأهلي الليبي قريبا»

أخرجوا السكاكين يعيد جيمس بوند المتقاعد إلى الشاشة

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - يستعد الممثل البريطاني دانيال كريغ للمشاركة في سلسلة أفلام جديدة بعد أن انتهى من دور العميل 007 جيمس بوند. ومن المقرر أن يلعب كريغ دور البطولة في جزئين جديدين لفيلم الجريمة "نايفز أوت" (أخرجوا السكاكين) الذي سيعرض على منصة البث نتفليكس في صفقة بملادين من الدولارات. وقالت نتفليكس إنها اشترت حقوق فيلمين سيجعلان كريغ بالمخرج ريان جونسون مرة أخرى. وذكرت مجلة فارايتي وديلاين هوليبود أن نتفليكس دفعت ما بين 400 و450 مليون دولار لحقوق الفيلمين، الأمر الذي يجعلها واحدة من أكبر صفقات بث الأفلام في التاريخ. ورفضت نتفليكس التعليق على التفاصيل المالية للصفقة لكنها لغت إلى أن بعض التقارير غير دقيقة.

ومن المتوقع أن يكون "نو تايم تو داي" (لا وقت للموت)، وهو الخامس والعشرون من سلسلة أفلام الجاسوس البريطاني 007، آخر ظهور لكريغ في سلسلة جيمس بوند بدور الجاسوس الشهير بعدما أدى الدور في أربعة أفلام سابقة. ويمضي جيمس بوند في الفيلم الذي تاجل عرضه عدة مرات حتى الآن بسبب جائحة فيروس كورونا حياة تقاعد هائلة في جامايكا إلى أن يقصده صديقه القديم فيليكس ليرت العنصر في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية "سي. آي. أي." طلبا للمساعدة. أما في فيلم "أخرجوا السكاكين"، وهو فيلم بوليسي، فيلعب كريغ دور محقق خاص اسمه بينوا بلاك من جنوب الولايات المتحدة يسعى لكشف الحقيقة وراء مقتل مسن ثري غريب الأطوار يؤدي دوره الممثل الشهير كريستوفر بالمر.



صباح العرب

لبنى الحرباوي



موسم البوقرعون

ذات ربيع، نظفنا أبناء الحي رحلة إلى الحقول الشاسعة المحيطة بمدينةنيتي لجمع المشموم، وهو نبات أصفر ذو رائحة زكية، ينبت في الأرض كالمشروم وغيره يظهر في موسم الربيع وكنا نتبارى من يجمع أكثر. تأخرنا وحارت الأمهات في أمرهن وبلغن الشرطة التي كادت تخرج للبحث عنا لولا عودتنا في الوقت المناسب وأكلت يومها "علقة" بعد أن بعثر محصولي من المشموم فوق رأسي.

تذكرت الحادثة الأسبوع الماضي، حين ذهبت لقطف باقة حقلية رائعة مكونة من زهور من جميع الأشكال والأحجام والألوان.. لا شيء يضاهي التحول في حقل زهور برية على مد البصر. بالنسبة إلي الزهور البرية، وخاصة البوقرعون، هي العلامة الكاملة للجمال في الطبيعة. لقد انفجرت الحقول أخيرا بالبوقرعون، لقد وصل الربيع وعاد كل شيء إلى الحياة!

ليس غريبا أن عالمة الطبيعة الحديثة العظيمة لورين إيسلي وضعت الأزهار في مركز الحياة جنبا إلى جنب مع البشر. أظن أنها محقة تماما. لتتخيل الكوكب دون أزهار.. يشبه الأمر تخيله دون ألوان أنه سيكون مكانا مملا وحزينًا.

لاكثر من 130 مليون سنة غطت الزهور البرية الأرض بسحرها ومنحت الطبيعة نصف ألوانها ولطالما كانت الجندي المجهول للكوكب. أفكر في الزهور البرية كأنني تلد فتبه الحياة وتشارك في استدامة الخلق.

في تونس البوقرعون هي شقائق النعمان، تلك الزهرة الحمراء الرقيقة بساقها الهشة الرئيسية، وبتلانها الكبيرة كالحرير وقلبها الأسود الغامق، ضربت لجمالها الأمثال كقول الأجداد "خود البوقرعون" كدليل على النضارة والجمال. نظم الشعراء قديما وحديثا في جمالها القصاد، كانت الزهرة الزاهية مصدر إلهام دائم للفنانين. تجسدت البوقرعون في الأساطير القديمة. وباتت رمزا وطنيا في دول كثيرة.. صنعت منها الأدوية، استخدمها فيسبوك كإيموجي، طبعت على الفساتين والملابس وحاكت الإكسسوارات جمالها حتى أنها وشتت على الأجساد.

في تونس اسموها بوقرعون وطبعت صورتها على طابع بريد قيمته ربع دولار. بالنسبة إلي أحب النسخة الفرنسية من الاسم le coquelicot (كوكوليكو).. أظنه اسما موسيقيا يليق بها. والحقيقة أنني لا أعرف سبب تسميتها بوقرعون في اللهجة العامية التونسية.

وإذا كنتم تتحشون عن هدية لمن تحبون، فإن قطف باقة من البوقرعون سيكون أمرا غاية في الروعة للتعبير عن الحب أو الامتنان أو الفرح أو العودة أو التقدير أو التعاطف أو الرومانسية أو الاعتذار.. لن يتكلف الأمر شيئا.

بيع شارة قيادة رماها رونالدو في مزاد

بلغراد - بيعت شارة القيادة التي رماها قائد منتخب البرتغال كريستيانو رونالدو أرضا، تعبيرا عن غضبه لعدم احتساب هدفه ضد صربيا ضمن التصنيفات الأوروبية المؤهلة لمونديال قطر 2022، في مزاد مقابل 64 ألف يورو لمساعدة طفل مريض، دون الإفصاح عن هوية الشاري.

والتقط رجل إطفاء يدعى ديورديي فوكيسيفيتش، كان حاضرا في الملعب خلال المباراة، الشارة وتم عرضها في مزاد على موقع "ليمونوكوم". وكان فوكيسيفيتش، الذي رفض بداية الإفصاح عن هويته قبل أن يتراجع عن قراره، قد اتصل بقناة رياضية إقليمية من أجل طرح شارة قيادة "سي آر 7" في مزاد علني.

وارتكزت فكرته على هدف نيل، وهو المساعدة في تمويل علاج الطفل غافريلو ديوردييفيتش البالغ من العمر ستة أشهر والذي يعاني من مرض نادر وهو ضمور العضلات الشوكي الذي يمكن أن يؤدي إلى الشلل أو الموت.